تكنولوجيا تعلّم اللغة العربية

في الحلقة الأولى من التعليم الأساس

رسالة قدمتها

الطالبة

مَيْسَاءْ أحْمَدْ أبوشَنَبْ

إلى مجلس كلية الآداب والتربية ـ بالأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك لنيلها شهادة الماجستير في علوم اللغة العربية

بإشراف

الأستاذ الدكتور تيسير عبدالجبار الآلوسي

ربيع الآخر ١٤٢٨ هـ   أيـار ٢٠٠٧ م

أشهد أن إعداد هذه الرسالة قد جرى تحت إشرافي في كلية الآداب والتربية بالأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك وهي جزء من متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في طرق تدريس اللغة العربية.

التوقيع:

المشرف: الأستاذ الدكتور تيسير عبدالجبار الآلوسي

التاريخ:

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:

الدكتور عبدالإله الصائغ

رئيس قسم علوم اللغة العربية وآدابها

التاريخ:

نشهد بأننا أعضاء هيئة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في علوم اللغة العربية بتقدير(   ).

التوقيع:	**التوقيع:**
الاســم:	**الاســم:**
المشرف:	**عضــو:**

التوقيع:	**التوقيع:**
الاســم:	**الاســم:**
عضــو:	**رئيس لجنة المناقشة:**

صدّقت بمجلس كلية الآداب والتربية

التاريخ:

التوقيع:

الدكتور أسعد الإمارة

عميد كلية الآداب والتربية

كوبنهاغن ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

"يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ والَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ
دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُون خَبِيرٌ "

صدق الله العظيم

ســــــــورة

المجادلة ــ آية(١١)

إهـــــداء

إلى اليد البيضاء التي أحاطتني بالرعاية.

وتعهدتني بالنمو والعطاء.

وأغنت روحي بدفق عطائها.

وأنارت فكري بكل المعاني السامية النبيلة.

وأغدقت علي علماً غزيراً.

فعلمتني أن العلم خير زاد في الدنيا والآخرة.

وأن الحياة بلا علم لاقيمة لها، وأن قيمة الحياة بأهدافها.

وبالسعي الدؤوب لتحقيقها. وأن الحياة حب وعمل وعطاء.

أقف وقفة إجلال وإكبار أمام عظمتها وعظمة أمثالها الذين أنفقوا حياتهم من أجل أمتهم ورسالتهم العظيمة.

إلى

أمي

إلى الذي غرس فيّ حب العلم والتعلّم والدأب عليهما.

إلى الذي علمني أنّ الجد والعمل خير سبيل للوصول إلى المجد

وأنار قلبي بشعاع الأمل.

إلى روح

والدي

إلى قدوتي ومثلي الأعلى رفاق الدرب والكفاح.

إلى إخوتي

وأخواتي إلى مشاعل النور ومنارات الهداية.

إلى الذين جعلوا رسالتهم بعث الإنسان العربي الجديد.

إلى

المعلمين

شكـــر وتقـــديــر

إن تطـــوير **اللغـــة العربيـــة** ومـــسايرتها للمـــستجدات التربويـــة والتكنولوجيا الحديثة، هو أمل كـــل عربـــي يحـــبّ لغتـــه ويـــسعى لتطويرها، وقد كان الفضل في إنجاز هذا البحث لأســـتاذي الجليـــل **الدكتور تيسير عبد الجبار الألوسي** الذي أشرف عليـــه، وأمـــدّني بعظيم توجيهاته، كما عزّز في نفسي روح المثابرة، وتقصي الحقائق العلمية، فله مني الشكر والتقدير.

كما أنني أتوجه بالشكر للـــسيد رئـــيس الأكاديميـــة **الأســـتاذ الدكتور وليد ناجي الحيالي** لأنه بذل كل جهد وعون في المتابعة.

ولايسعني إلا أن أشكر كل من أسهم أو قدّم جهداً فـــي ســـبيل إخراج هذا البحث.

وأخيراً أتقدم بشكري إلى **وزارة التربية** راعية العلم، وأخص بالشكر العاملين في المكتبة المركزية والتوثيق التربوي.

وإني لأرجو أن أكون قد وفيت بعض العرفان بالجميل للغتي العربية، وأسهمت بإرساء لبنة متواضعة في تطويرها بهدف الوصول إلى جيل قادر على حب لغته والدفاع عنها وتواصله مع التكنولوجيا الحديثة خدمة لها.

لكل هؤلاء عهد مني أن أرعى ماتأصّل في نفسي من المبادئ التي تعلمتها منهم في سبيل خدمة اللغة العربية وتطويرها علمياً وتربوياً.

تكنولوجيا تعلّم اللغة العربية
في الحلقة الأولى من التعليم الأساس
(مخطط البحث)

أولاً ــ المقدمة:

١ ــ مفهوم اللغة.

٢ ــ نشأة اللغة العربية (أصلها).

٣ ــ تعريف اللغة الأم.

٤ ــ تعريف اللغة العربية.

٥ ــ سمات اللغة العربية.

ثانياً ــ أهمية اللغة العربية:

١ ــ خصائصها ــ مزاياها.

٢ ــ موقعها بين اللغات الأخرى ــ عالمية اللغة العربية.

٣ ــ دورها القومي.

٤ ــ وظائفها في حياة الفرد والمجتمع.

ثالثاً ــ مسوغات اختيار الموضوع الدراسة:

١ ــ وجود الاتجاهات الحديثة في تعلّم اللغة.

٢ ــ ضرورة تطوير اللغة من خلال استخدام الوسائل والتكنولوجيا الحديثة في التدريس.

٣ ــ الإفادة من التكنولوجيا العالمية في تطوير اللغة والارتقاء بها.

٤ ــ دور الوسائل التقنيّة في التعليم.

٥ ــ التقدّم التقني في تطوير التعليم وأهمية وسائطه.

رابعاً ــ الأسباب الدافعة إلى استخدام الوسائل التكنولوجية في تعليم اللغة العربية للحلقة الأولى من التعليم الأساس :

١ ــ مظاهر ضعف اللغة العربية.

٢ ــ أسباب ضعف اللغة العربية.

٣ ــ مشكلات تعليم اللغة العربية والصعوبات التي تواجهها.

٤ ــ ضرورة استخدام الوسائل التكنولوجية في تعليم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساس.

٥ ــ اللغة العربية المعاصرة (تعاظم دور اللغة في عصر المعلومات ــ موقع اللغة على خريطة المعرفة).

٦ــ تكنولوجيا التربية والقابلية الابتكارية.

خامساً ــ هدف البحث:

١ ــ المقدمة: ــ أهداف اعتماد التكنولوجيا للّغة العربيّة.

ــ الغايات التربوية في مجتمع المعلومات.

٢ ــ دور المعلّم في عصر تكنولوجيا المعلومات.

٣ ــ دور وسائل وتكنولوجيا التعليم في:

ــ إدراك وتعلّم التلاميذ.

ــ تحقيق الأهداف التربوية.

ــ المنهج والتدريس.

ــ وسائل وتكنولوجيا التعليم معينة للمعلم غير بديلة.

٤ ــ نموذج لدرس في اللغة العربية معالج حاسوبياً (جمع المؤنث السالم).

٥ ــ تنوّع المعارف والمهارات في تعليم اللغة العربية في عصر المعلومات.

٦ــ تحديد فاعلية استخدام تكنولوجيا المعلومات.

ــ التغيرات التي يتوقع أن تحدثها تكنولوجيا التعليم في التعلّم.

ــ لغتنا في عصر المعلومات والاتصالات.

٧ ــ الأهداف التي نطمع لتحقيقها في بحثنا هذا.

سادساً ــ واقع اللغة العربية في الوطن العربي في الحلقة الأولى من التعليم الأساس:

١ ــ المقدمة.

٢ ــ في الإمارات (الخليج العربي).

٣ ــ في سورية (الشرق الأوسط).

٤ ــ في المغرب (المغرب العربي).

سابعاً ــ بعض تجارب تطوير وتحديث تعليم اللغة العربية في الوطن العربي للحلقة الأولى من التعليم الأساس:

١ ــ في الكويت (١٩٨١).

٢ ــ في السعودية (كاتب).

٣ ــ في سورية (تجربة د. عبد الله الدنّان ــ الصف الألكتروني).

٤ ــ في المغرب (meg).

ثامناً ــ بعض تجارب الدول المتقدمة في تطوير وتحديث تعليم اللغة :

١ ــ تجربة فرنسا.

٢ ــ تجربة الولايات المتحدة الأمريكية.

٣ ــ تجربة المملكة المتحدة.

تاسعاً ــ تكنلوجيا تعلم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساس :

١ ــ علاقة اللغة العربية بتقنية المعلومات.

٢ ــ ضرورة تطويع تكنولوجيا المعلومات للّغة العربيّة.

٣ ــ الخطة المقترحة لتطوير مناهج اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساس.

٤ ـ تحقيق أهداف التعليم بتحديث طرائقه بتكنولوجيا التعليم.

٥ ـ اللغة العربية عبر (الحاسوب) الأنترنيت.

٦ـ أثر تنوع استراتيجيات تقديم الحاسوب متعدد الوسائل في تنمية بعض المهارات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساس.

عاشراً ـ تطوير مهارات تعلّم اللغة العربية وفق معطيات التكنولوجيا المعاصرة:

١ـ المقدمة.

٢ ـ مهارة الاستماع.

٣ ـ مهارة التعبير الشفوي.

٤ ـ مهارة القراءة والحفظ.

٥ ـ مهارات الكتابة.

٦ ـ مهارات الحاسوب: (مهارة معالجة الكلمات ـ مهارات حل المشكلات ـ المحاكاة وتمثيل المواقف).

الحادي عشر ـ التجربة الميدانية / مواد المعالجة التجريبية:

١ ـ المقدمة.

٢ ـ إجراءات التجريب (منهج البحث وأدواته):

ـ اختيار عينة التجريب.

ـ الخطوات التمهيدية لتطبيق التجربة.

ـ إجراء الاختبار.

ـ الأمور التي قامت بها الباحثة بحسابها ومواعيدها.

٣ ـ تصميم أدوات البحث:

ـ هدف الاختبار التحصيلي.

ـ أشكال مفردات الاختبار التحصيلي.

٤ ـ صوغ بنود الاختبار وتعليماته:

ـ بناء الاختبار.

ـ تجربة الاختبار (تجربة تمهيدية).

٥ ـ ملاحظات الباحثة.

ـ موضوعية الاختبار.

ـ صدق الاختبار.

ـ ثبات الاختبار.

٦ ـ تصميم وتطوير الاستبانات:

ـ تصميم وتطوير استبانات الآراء.

ـ إعداد استبانات الآراء.

ـ استبانة الطلاب.

ـ استبانة المعلّم.

ـ الهدف من الاستبانات.

ـ نتائج الاستبانات.

٧ـ تحليل النتائج وتفسيرها.

٨ ـ الخلاصة.

٩ـ نماذج من: ـ استبانة الطالب.

ـ استبانة المعلم.

الثاني عشر ـ التوصيـات:

توصيات تتعلق بـ:

١ ـ المعلّم.

٢ ـ المتعلّم.

٣ ـ واضعي برامج تعليم اللّغة العربيّة.

٤ ـ أنشطة التعلّم.

٥ ـ أخصائي تكنولوجيا التعليم.

٦ـ القائمين على عملية التقويم.

الثالث عشر- مقترحات الدراسة:

أولاً: تصميم برامج تعتمد على استخدام تكنولوجيا التعليم وإعدادها في اللغة العربية.

1 - مشروعات لتطوير تعلّم اللغة العربية باستخدام التكنولوجيا الحديثة:

- مشروع تأسيس المركز التربوي للّغة العربيّة (دول الخليج).
- مشروع معمل اللّغة العربيّة (مصر).
- تعليم اللّغة العربيّة المبرمج بالحاسوب والمعلوماتية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم).
- تجربة المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا (سورية).
- تجربة لسان العرب (مصر).
- سلسلة الدوالج (الخليج العربي).

2 - مشروعات مقترحة في مجال تعلّم اللغة العربية باستخدام التكنولوجيا الحديثة :

- مشروع الموجة الثانية لمعالجة اللغة العربية آلياً(حاسوبياً).
- مشروع بناء معجم عربي على أساس قواعد ذخائر النصوص.

ثانياً: الحاجة إلى نهضة لغوية مبرمجة حديثة موجهة متطورة.

ثالثاً: التغيرات التي يتوقع أن تحدثها تكنولوجيا التعليم في تعلّم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساس:

- نموذج مشروع فلوريدا (child).

رابعاً: الإنجازات الملموسة لمعالجة اللغة العربية حاسوبياً.

خامساً: المقترحات والإجراءات.

الرابع عشر(خلاصة البحث):

- خلاصة البحث باللغة العربية.
- خلاصة البحث باللغة الانكليزية.

الخامس عشر(الملاحــق):

ـ دروس تطبيقية للغة العربية مصمّمة على الحاسوب للحلقة الأولى من التعليم الأساس.

ـ بعض البرامج المتوافرة في مجال تعلّم اللغة العربية المصمّمة على الحاسوب.

ـ قائمة بأسماء المحكمين للاستبانات.

السادس عشر(المراجــع).

ـ ثبت بأسماء المصادر والمراجع والدراسات والدوريات والمجــلات ومواقع على الأنترنيت العربية والأجنبية.

تكنولوجيا تعلّم اللّغة العربية

في الحلقة الأولى من التعليم الأساس

فهرس المحتويات

الفصل السادس عشر (المراجع)	الصفحة
- ثبت بأسماء المصادر والمراجع والمؤتمرات والدراسات والمجلات والدوريات والمنظمات والرسائل الجامعية والمراجع الأجنبية ومواقع تربوية على الأنترنيت.	١٦٧

الفصــل الأول

المقــدمة

١ ــ مفهوم اللغة.

٢ ــ نشأة اللغة العربية (أصلها).

٣ ــ تعريف اللغة الأم.

٤ ــ تعريف اللغة العربية.

٥ ــ سمات اللغة العربية.

١ــ مفهوم اللغة

وردت آراء كثيرة لعلماء عرب وغربيين في تفسير أصل اللغات واختلفوا في ذلك، أمــا العلماء الغربيون فقالوا: إنها هبة الله إلى أهل الأرض ميّز بها الإنسان من سائر المخلوقــات، أي إنّها من أصل إلهي، ومن قائل: إنها من صنع الإنسان واختراعاته، وقد أخذ بالرأي الأول الفيلسوف الفرنسي **روسو**، حين اعترف في رسالته التي ظهرت سنة (١٧٥٠م ــ ١١٦٤هــ) بالأصل الإلهي حيث قال: "لقد تكلّم آدم وتكلّم جيداً، والذي علّمه الكلام هو الله نفسه" (٣ بشرــ قضايا لغوية ١١٦)، أما الفريق الثاني فقد تبناه العالم **هيدر**، الذي استدلّ على بطــلان نظريـــة الأصل الإلهي، بما يوجد في اللغة الإنسانية من عيوب اللغة وبين مصدرها الإلهي، ثم جــاء علماء فقه اللغة المحدثون فقالوا: "إن الإنسان لا يفكّر حتى فيما بينه وبين نفسه، إلا في أثواب من اللغة" (مجلة الأمة ربيع الأول ١٤٠٢ مقال د.عبد العظيم ديب).

وقال الأخطل:

إنَّ الكلام بين الفؤاد وإنّما　　　جعل اللسان على الفؤاد دليلا

ولعل الصواب يؤكد الصلة الحتمية بين الفكر واللغة.[1]

ويرى الدكتور **محمود السيد** أنّ مفهوم اللغة مفهوم شامل وواسع، لا يقتــصرعلى اللغــة المنطوقة، بل يشمل المكتوبة أيضا، والإشارات، والإيماءات، والتعبيــرات الوجهيــة التــي تصاحب عادة سلوك الكلام.[2]

وهكذا اختلف العلماء الغربيون، والعرب القدامى، والمحدثين في تفسير أصل اللغات. وفي الحقيقة إنّ الله خلق الإنسان في أحسن تكوين وتقويم، وهو قادرعلى جعله يتكلم بأحسن لغــة وأجودها.

٢ــ نشأة اللغة العربية:

ما أصل اللغة؟ وكيف نشأت؟

يرى العلماء أن اللغة تأخذ ثلاثة اتجاهات:

الأول: اللغة توفيقية "من السماء بمعنى أن الله علّمها آدم فهي وحي من السماء".

الثاني: يتجه إلى أن اللغة مواضعة واصطلاح من صنع الإنسان.

الثالث: يوفّق بين الاتجاهين الأول والثاني.

وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها، إنّما هو من الأصوات المسموعات، كدوي الريح، وخرير الماء ونحو ذلك، ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد.[3]

---

[1] د. معروف، نايف محمود (خصائص العربية وطرائق تدريسها)– لبنان– ١٩٩٨، ص (١٨–١٩–٢٤–٢٥).

[2] د.السيد، محمود أحمد (في طرائق تدريس اللغة العربية)– سورية/دمشق– ١٩٨٨، ص (١١).

أما **الصاحبي** فيقول إن لغة العرب توقيف، ودليله على ذلك قول الله عز وجل "وعلّم آدم الأسماء كلها" (البقرة٢/٣١)، فكان ابن عباس يقول: علّمه الأسماء كلها، وهي هذه الأسماء التي يتعارفها الناس من دابة وأرض وجمل وأشباه ذلك من الأمم وغيرها.[٤]

نشأتها:

يرجّح **العلماء** أن أغلب الظن أن اللغة نشأت متدرجة من إيماء وإشارات، إلى مقاطع صوتية على أبسط ما تكون، ومنها محاكاة للأصوات، وكان للبيئة والزمان تأثيرهما الفعّال، فكان التشتت والتشعّب.[٥]

وبعضهم نظر إلى موضوع اللغة من الناحية الصوتية، فحاول أن يكشف عمّا كانت عليه أصوات اللغة الإنسانية، في مبدأ نشأتها، وعن مراحل ارتقائها، فوجدوا أنها سارت في ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة الصراخ.

المرحلة الثانية: مرحلة المدّ.

المرحلة الثالثة: مرحلة المقاطع.

أما العلامة **شليجل** فقد قسّم اللغات الإنسانية على ثلاثة أقسام: اللغات المتصرفة – اللغات اللصقية أو الوصلية ــ اللغات غير المتصرّفة، وتابعه فيها جمهرة كبيرة من علماء اللغة.[٦]

أما **النظريات** التي قيلت في نشأة اللغة فتتلخّص في:

١- الفضل في نشأة اللغة الإنسانية يرجع إلى إلهام إلهي هبط على الإنسان، فعلّمه النطق وأسماء الأشياء.

٢- اللغة ابتدعت واستحدثت بالتواضع، والاتفاق، وارتجال ألفاظها ارتجالاً.

٣- الفضل في نشأة اللغة يرجع إلى غريزة خاصة، زوّد بها في الأصل جميع أفراد النوع البشري.

٤- اللغة الإنسانية نشأت من الأصوات الطبيعية، وسارت في سبيل الرقي شيئاً فشيئاً، تبعاً لارتقاء العقلية الإنسانية، وتقدّم الحضارة، واتساع نطاق الحياة الاجتماعية، وتعدّد حاجات الإنسان.[٧]

---

[3] ابن جني، أبي الفتح عثمان (الخصائص)، القاهرة،١٩١٣، ص (٤٦-٤٧).

[4] ابن فارس، أبو الحسن أحمد (كتاب الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها)-لبنان/ بيروت، ص (٣١-٣٢-٣٣).

[5] د. السيد، محمود (طرائق تدريس اللغة العربية)، دمشق،١٩٨٨، ص (١٢-١٧).

[6] الصالح، صبحي (دراسات في فقه اللغة)، بيروت،١٩٧٠، ص(٥٩).

[7] د. وافي، علي عبد الواحد (علم اللغة)، ص (٩٦-١٠٤).

فاللغة العربيةهي التي ما نزال نستخدمها في الكتابة، والتأليف، والأدب. وهي التي وصلتنا عن طريق الشعر الجاهلي، والقرآن، والسنّة النبوية. والواقع أن الإسلام واجه حين ظهوره لغة مثالية، مصطفاة، موحّدة، جديرة أن تكون أداة التعبير،عن خاصة العرب، لا عامتهم، فزاد من شمول تلك الوحدة، وقوّىمن أثرها بنزول قرآنه، بلسان عربي مبين، ذلك اللسان المثالي المصطفى. وكان تحديه لخاصة العرب، وبلغائهم أن يأتوا بمثله، أو بأي من مثله أدعى إلى تثبيت تلك الوحدة اللغوية، على حين دعا العامة إلى تدبّر آياته وفقهها وفهمها. وأعانهم على ذلك بالتوسعة في القراءات، ومراعاة اللهجات في أحرفه السبعة المشهورة.[٨]

٣ــ تعريف اللغة الأم:

تعدّدت الأقوال في تعريف اللغة واختلفت الآراء في أصل كلمة لغة، ففي **معجم لسان العرب** (لابن منظور المصري وفي الجزء ٢٠-الطبعة ١- الصفحة١١٦) جاء:" اللغة هي أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم"، وثمة من يرى بأن كلمة لغة قد تكون مأخوذة من لوغوس اليونانية ومعناها **كلمة** (لويس معلوف- المنجد-بيروت- ط١٩-١٩٦٦- ص٧٢٦).

أما في **الأنسكلوبيديا الفرنسية الكبرى** Enscyclope die la grannde 1885-1901 (art:parole)، فقد أوردت أن اللغة أول الأمر استطالة للنشاط البدني كله، بما فيه من قسمات وتأشيرات بالأعضاء، لكن هذه الاستطالة قد تطورت شيئاً فشيئاً، لتصل إلى تلك الصور المجرّدة من الكلام، لتصبح كلاً قائماً بذاته حيث تشتق كلمة دلالتها من الكلمات الأخرى.

وفي **دائرتي المعارف البريطانية والعلوم الاجتماعية** (Social sciences encyclope dia, article,language)، جاء أن للغة الأصوات أفضلية عند الأمم، على بقية صور الاتصال الأخرى، من كتابة وإيحاءات وغيرها. وهذه الصور الأخرى تتمّم لغة الكلام، من غير أن تعوّض عنها كليّة.[٩]

وذكر **ابن جني** في الخصائص: "حدّ اللغة بأنَّها: أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم. فاللغة هي الإنسان، وهي الوطن، وهي الأهل، وهي نتيجة التفكير، وهي ما يميّز الإنسان من الحيوان، وهي ثمرة العقل". والأصل في اللغة أن تكون مسموعة، لكن عندما عرفت الكتابة بالرسم، أو بالحرف، منقوشة على الحجر، أو مكتوبة على الورق، أصبحت هناك لغة مقروءة، أي أن الإنسان يقرؤها بعينه. وأصبحت هناك لغتان، إحداهما سمعية، والأخرى بصرية، كون الأصل في اللغة هو الصوت، بينما الكتابة رموز تمثيلية، ساعدت على تناقل

---

[8] الصالح، صبحي (دراسات في فقه اللغة)، بيروت، ١٩٧٠،ط٤، ص (٥٩).

[9] د.السيد، محمود (في طرائق تدريس اللغة العربية)، ص (٩-١٠).

الصوت اللغوي بين الأجيال والمجموعات اللغوية، أما تصريفها ومعرفة حروفها فهي فُعلـــة، من لَغَوَتْ أي تكلّمتْ، وأصلها لُغْوة، وقالوا فيها: لُغات ولُغون وقيل فيها لَغِيَ- يلغي. ويعـــدّ تعريف ابن جني هذا تعريفاً جامعاً مانعاً، حيث يتضمن العناصر الأساس للغة وهي كونها:

١- نظاماً من الأصوات المنطوقة.

٢- يستخدمها مجتمع من بني الإنسان.

٣- تستخدم للتفاهم والتعبير عن المشاعر والأفكار.

وقال **ابن الحاجب** في مختصره:" حدُّ اللغة كلُّ لفظٍ وُضع لمعنى".

وقال **الأسنوي** في شرح منهاج الأصول: "اللغـــات عبـــارة عـــن الألفـــاظ الموضـــوعة المعاني".[١٠]

أما **ابن خلدون** فقد قال: "اعلم أن اللغة في المتعارف، هي عبارة المتكلم عـــن مقـــصوده، وتلك العبارة فعل اللسان، فلابد أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها، هـــو اللـــسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم.[١١]

وعرّف **ميللر**(Miller) اللغة بأنها:" استعمال رموزصوتية مقطعية يعبّر بمقتضاها عن الفكـــر"، (Miller (g.a) :language and communication, megraw, hill book coine USA) 1950، وقال **جون كارول** (Carooll john)**:**" إنها ذلك النظام المتشكل من الأصوات اللفظية الاتفاقيـــة، وتتابعـــات هـــذه الأصوات التي تستخدم أو يمكن أن تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس، والتي يمكنها أن تصنّف بشكل عام الأشياء، والأحداث والعمليات في البيئة الإنسانية". (Carroll,john: The study of language, Harvard university press, Cambridge, 1966)، أما **هيرلوك** (Hurlock) فقد قال:" إنها تشمل صور التعبير قاطبة، وأن التعبير بأصوات مقطعية ما هو إلا أحـــد أشكال اللغة" Hurlock(e.b):Clinical neurology) ivingstone LTD,edimburgh).[١٢]

وعرّفها **آخرون** بأنها وسيلة الفرد لتلبية حاجاته، وتنفيذ رغباته في المجتمع الـــذي يعـــيش فيه، وعن طريقها يمكنه التفاهم مع الآخرين، والاطلاع على تجـــاريبهم، وعلـــى تجاريـــب المجتمعات الأخرى ماضياً وحاضراً. وهي وسيلة لنقل المعـــارف العـــصرية فـــي مختلـــف المجالات.[١٣]

---

[10] د.السيوطي، عبد الرحمن جلال (المزهر في علوم اللغة وأنواعها)، ص (٧-٨-١٤-١٥).
- ابن جني، أبي الفتح عثمان (الخصائص)، الجزء (١)، ص (٧٣/١).

[11] د. معروف، نايف محمود (خصائص العربية وطرائق تدريسها)، ١٩٩٨، ص (١٦).

[12] د.السيد، محمود (في طرائق تدريس اللغة العربية)، ١٩٨٨، ص (٩-١٠).

[13] د.صالح، أحمد محمد (أهمية اللغات في العالم)-١٩٩٦- ص (١).

وأكّد العالم اللغوي السويسري **فردينان دي سوسير** أنّ اللغة، والكلام، والصوت، والمعنى جزء من الكلام. وعرّفها بأنّها نظام من الرموز المختلفة، تشير إلى أفكار مختلفة.

كما أورد في علوم اللغة جملة من المفاهيم الجديدة، أهمها التفريق بين اللغة والكلام. وعدّ الأدب تابعاً للغة، وتنبّأ بالسيميولوجيا، وعدَّها نظاماً من العلامات، وعلم اللغة جــزء منهـــا، فكانت علوم اللغة أساساً قامت عليه البنيوية، وربطت بين النقد واللغة، بوجود مستويات داخل النص كالمستوى الصوتي، ومخارج الحروف وأنساقها، والمستوى الصرفي للكلمة، والنحوي، والدلالي، ومستوى تداخل اللغة.(١٤)

والفكر اللغوي الحديث اهتم بالكشف عن ماهية البنية اللغوية العميقة، وتفسير عمل الآليات الدقيقة لمنظومة اللغة، فقد قامت البنيوية لدى دي سوسير على ثنائية الرمز ومدلوله، ليمهــد بهذه الثنائية للقاء اللغة، مع المعلوماتية، وجوهرها الثنائي المعروف.

ولمّا كانت اللغة هي سندريلا العلوم، ورابطة العقد في خريطة المعرفـــة الإنـــسانية، فقــد امتدت البنيوية إلى مجالات معرفية أخرى، طبقت في مجـــالات علـــم الـــنفس، ونقــد الأدب والشعر، والتنظيمات السياسية والاجتماعية، وقد يكون من المناسب في هذا المجال القول بأن **عبد القاهر الجرجاني** كان من أوائل كتّاب العربية، ممّن وضع أسساً علمية **(**نظريـــة**)** لنقــد الأدب والشعر، وهي تلك التي أشار إليها في نظريته للنّظم.

ومن هنا تشيرعبارة **(اللغة الأم في التعليم)** إلى استخدام الدارسين لها وســيلة للــتعلّم، أو تعليمها مادة دراسية، أما بعض الخبراء فيرون أن عبارة اللغة الأم في التعليم، ينبغي أن تشمل تعليم هذه اللغة، والتعليم بوساطتها على حد سواء. وقد يشار إليها بعبارة اللغة الأصلية، حيث بيّنت الدراسات أن استخدامها في التعليم في حالات كثيرة، عامــل مــساعد علــى اكتــساب المهارات اللغوية، وعلى التحصيل الدراسي في المواد الدراسية الأخرى وعلــى تعلّــم لغــة ثانية.(١٥)

وتبقى اللغة شريكة ثدي الأم في إيضاح وعي الصغير، وراعية المتعلّم، وملهمة المبــدع، وهادية المتلقي. فــ "حب اللغة وممارسة اللغة "عبارتان مفتاحيتان ساحرتان لهما أكبر الأثــر في حياة اللغة أو موتها، فاللغة نظام صوتي، رمزي، تستخدمه الجماعة في التفكير، والتعبير، والاتصال. واللغة تحمل المجتمع في جوفها، فهي الهواء الذي تتنفسه الجماعة، وهي النظـــام الذي يترجم ما في ضمائرها من معان، وأفكار، لتستحيل بدورها إلى وسائل وأدوات تــشكّل

---

(14) سبتي، إبراهيم (مقال موت المؤلف وخلود الأثر)، الحوار المتمدن، العدد (١٥٦٣).

(15) اليونسكو (التعليم في عالم متعدد اللغات)، ٢٠٠٣، ص (١٥-١٦).

حياتها، وتوجّه سلوك أفرادها، وتكشف عن طبقاتهم وجذور نشأتهم، وعن حدود عقليـــانيتهم، وميولهم الفكرية.

وهي قدر الإنسان، وعالمه، وحدود لغته هي الهوية، وهي أداة صنع المجتمع، وثقافة كـــل مجتمع كافية في لغتها، وفي معجمها ونحوها ونصوصها وفنها وأدبها، فلا حضارة إنسانية من دون نهضة لغويّة.

ولايخفى علينا أن اللغة هي الأم التي تنسج الغزل المجتمعي، في شبكة من علاقات الوفاق، التي تقيمها بين أفراد المجتمع، وجماعاته، ومؤسساته، ونظمه، ومعتقداته، فلا وفاق بلا لغة، ولامجتمع بلا وفاق. كما تساهم في صياغة المجتمع الذي يساهم بدوره في صياغتها، حيــث تؤكد الفلسفة اللغوية الحديثة، أنّه لا يمكن التصدّي لدراسة العلاقة بين الذات المعبّرة، والمعنى المعبّرعنه، دون رصدها. وهي تعمل في سياقها الاجتماعي. فالجماعة الناطقة باللغة هي التي تهب الألفاظ معانيها خلال استعمالها اللغة في غمرة قيامها بأنشطتها اللغوية. فاللغة هـــي الأم التي ترعى كل ناطق بها، ولاتضيق ذرعاً بصراحة كلماتها، وتغفر للعامة تجاوزها، ولاتحرم النخبة من تميّزها.[١٦]

٤ــ تعريف اللغة العربية:

اختلفت الآراء في تعريف اللغة العربية، **فعلماء المعاجم العرب** أجمعوا على أن كلمة (لغة) كلمة عربية أصيلة، ذات جذور عربية، بينما ذهب فريق آخر إلى أن الكلمة منقولة من اللغـــة اليونانية (لوجوس)، ومعناها الكلام أو اللغة، ثمّ عرّبوها إلى لوغوس وأعملوا فيها الإعـــلال والإبدال، وغيرهما من الظواهر الصرفية، على النحو الذي رسمه **(ابن جني)** بقوله: "انتحـــاء سمت كلام العرب من إعلال، أو إبدال، أو حذف، أو إعراب، أو بناء" حتى اندرجت ضـــمن الكلمة العربية على الوجه الذي نراه".[١٧]

أما **الخليل بن أحمد الفراهيدي** فقد ذهب إلى أن العرب تشتق في كثير من كلامهـــا أبنيـــة المضعف في بناء الثلاثي المثقل بحرف التضعيف، وكلام العرب مبني على أربعة أصـــناف: الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي.[١٨]

---

[16] مدكور، علي أحمد (التربية وثقافة التكنولوجيا)– سلسلة الفكر العربي للتربية وعلم النفس– الكتاب رقـــم (٢٧)، الفـــصل (٤)، ص (١٥٥).

[17] أبي بكر،عثمان بن عمر (بغية الدعاة٢/١٣٤)، مصر ١٥٧١هــ

– مأخوذة من الأصل: د.صلاح روّاي (فقه اللغة وخصائص العربية وطرائق نموها)، البـــاب الأول – ص (٣٧-٣٩).

[18] الفراهيدي، الخليل بن أحمد (كتاب العين)– الجزء الأول – ص (٤٢).

وآخرون قالوا بأن اللغة العربية مغرقة في القدم، فهي لغة مكتملة النمو، استطاعت أن تعبّر عن دقائق المشاعر الإنسانية، والصور، والأحاسيس. وهي التي حدّدت هوية العربي، وهي تنحو في ثنايا تكوينها وخصائصها الذاتية منحى إنسانياً، وعالمياً، يصل إلى آفاق العالمية والإنسانية، وقد تجسّد هذا المنحى عندما أصبحت لغة الوحي الإلهي، واختارها الله ـ سبحانه وتعالى ـ لغة التنزيل العزيز إذ يقول في محكم آياته: "عربي مبين" (الشعراء٢/١٩٥)، وكذلك أوحينا إليك قرآناعربياً" (الشورى٧).

وهكذا وجدت اللغة العربية مجالها الحيوي في عالمية الدعوة الإسلامية بوصفها لغة القرآن.[١٩]

وأكّد بعضهم الآخر بأنها ليست أصواتاً، ورموزاً، ومواصفات، وتراكيب فقط، بل هي منطق، وأسلوب تفكير، ورؤية للحياة. وهي أداة أساسية للعلاقات الثقافية الخارجية، حيث تملك كل المقومات التي تؤهلها. فهي منهج ونظام للتفكير، والتعبير، والاتصال، إنها علاقة دالّة بين المعاني والألفاظ، بما يشكل نظاماً ونسقاً خاصاً، له قوانينه الداخلية الخاصة.

وهي سمة إنسانية لجنسنا البشري، فهي خاصة إنسانية، لاتعبّر فقط عن الأفكار بل تشكّلها. والتفكير ليس إلا لغة صامتة. واللغة تولّد الفكر.

وهي نظام دقيق، يتطلّب الكثير من المعارف، والمهارات، لأن عملية الاتصال بين المتكلم والمستمع، أو الكاتب والقارئ، تمرّ بعدة خطوات في غاية الدقة، وكل خطوة من خطوات عملية الاتصال هذه، تحتاج إلى تعليم، وتدريب، بطريقة مباشرة، وغير مباشرة، في الأسرة، ومن خلال المناهج المدرسية، والإعلام والفنون والآداب.[٢٠]

هنا نستنتج بأن "مفهوم اللغة منهج ونظام للتفكير، والتعبير، والاتصال، وقد اهتم الفكر اللغوي الحديث، بالكشف عن ماهية البنية اللغوية العميقة، وتفسير عمل الآليات الدقيقة لمنظومة اللغة، تميّزت عندها اللغة العربية" بأنها واحدة من اللغات الإنسانية المعاصرة، التي يتحدّث بها الملايين من العرب، والمسلمين، وهي إحدى لغات منظمة الأمم المتحدة".[٢١]

٥ـ سمات اللغة العربية:

تعدّ اللغة العربية أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية، وهي أكثر اللغات الإنسانية ارتباطاً بعقيدة الأمة، وهويتها، وشخصيتها. لذلك صمدت أكثر من سبعة عشر قرناً سجلاً أميناً

---

[19] د.خليفة، عبد الكريم (عالمية اللغة العربية ومكانتها بين لغات العالم)– ص (٢–٤–٥).

[20] د.القرعي، أحمد يوسف (لغتنا العربية وعاء ثقافتنا)صنعاء/اليمن– ص (١–٢).

[21] د. قمحاوي، عبد البديع (اللغة العربية للجميع)–ايسسكو– ص (٣/١).

لحضارة أمتها، وازدهارها، وشاهداً على إبداع أبنائها، وهم يقودون ركب الحضارة التي سادت الأرض حوالي تسعة قرون.(٢٢)

لذلك اتسمت بسمات متعددة في حروفها، ومفرداتها، وإعرابها، ودقة تعبيرها، وإيجازها، وهذه السمات جعلت **أرنست رينان** يقول فيها: "من أغرب المدهشات أن تنبت تلك اللغة القومية، وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحارى، عند أمة من الرحّل، تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها، ودقة معانيها، وحسن نظام مبانيها".

أما الأمريكي **(وليم ورل)** فيقول: "إن اللغة العربية من اللين، والمرونة، مايمكنها من التكيّف وفق مقتضيات هذا العصر، وهي لم تتقهقر فيما مضى أمام أية لغة أخرى، من اللغات التي احتكّت بها. وستحافظ على كيانها في المستقبل، كما حافظت عليه في الماضي (أنور الجندي- اللغة العربية بين حماتها وخصومها- مطبعة الرسالة ص٢٨- القاهرة).

ويرى المستشرق الايطالي **(جويدي)** "إن اللغة العربية الشريفة آية للتعبير عن الأفكار، فحروفها تميّزت بانفرادها بحروف لا توجد في اللغات الأخرى، كالضاد والظاء والعين والغين والحاء والطاء والقاف، وبثبات الحروف العربية الأصيلة، وبحركة البناء في الحرف الواحد بين المعنيين، وبالعلاقة بين الحرف والمعنى الذي يشير إليه.

أما مفرداتها فتميّزت بالمعنى، والاتساع، والتكاثر، والتوالد، وبمنطقيتها(منطقية في قوالبها)، ودقة تعبيرها، من حيث الدقة في الدلالة والايجاز، ودقة التعبيرعن المعاني.(٢٣)

لذلك قال **الايطاليون**:"إن لغة العرب تمتاز بجمالها، وموسيقاها، والتفاضل بين اللغات يكون في كثرة إنتاجها الأدبي والفكري لا في عدد ألفاظها.

والعالم الألماني **(فرينباغ)** يشير إلى غنى اللغة العربية في قوله: "ليست لغة العرب أغنى لغات العالم فحسب، بل الذين نبغوا في التأليف بها لا يمكن حصرهم، وإن اختلافنا عنهم في الزمان، والسجايا، والأخلاق، أقام بيننا نحن الغرباءعن العربية، وبين ما ألفوه، حجاباً لا نتبيّن ماوراءه إلا بصعوبة" (أنور الجندي/اللغة العربية بين حماتها وخصومها – مطبعة الرسالة- القاهرة- ص٢٨).

أما **الفرنسيون** فيقولون عن العرب: "إن لغتهم تمتاز بالوضوح".(٢٤)

ممّا سبق نرى بأنّ مايميز اللغة العربية من اللغات الأخرى، قدرتها الفائقة على الاشتقاق، وتوليد المعاني، والألفاظ، وقدرتها على التعريب، واحتواء الألفاظ من اللغات الأخرى، إلى

---

[22] د.مدكور، أحمد علي (التربية وثقافة التكنولوجيا)–القاهرة/مصر– ص(١٨٢).

[23] أ.د.السيد، محمود (طرائق تدريس اللغة العربية)- دمشق ١٩٨٨- ص (٢٠٠٢-٢٠٣-٢٠٨-٢٠٩).

[24] د.حسين، محمود كامل (اللغة العربية المعاصرة)- ص(٥٨).

جانب غزارة صيغها، وكثرة أوزانها. وهذه السعة في المفردات والتراكيب، أكسبتها السعة والقدرة على التعبير بدقة ووضوح.

قال **حافظ إبراهيم** في اللغة العربية (أم اللغات):

وَسِعْتُ كتابَ الله لفظاً وحكمةً   وما ضِقْتُ عن آيٍ به وعظاتِ

فكيف أَضيقُ اليومَ عن وصفِ آلة   وتنسيقِ أسماءَ لمخترعاتِ

أنا البحرُ في أحشائِهِ الدُّرُ كامنٌ   فهل سألُوا الغواصَ عن صَدَفاتي؟

وهنا أيضاً تصدق مقولة العلماء: "إن اللغة كائن حي وكل كائن حي يخضع لقوانين الحياة ومنها: التطور، والصراع، والتحدي، والتنافس، وتختم الحياة نواميسها بمقولة:

"**يظل البقاء للأصلح والأقوى**".[٢٥]

---

[25] د.خليفة، عبد الكريم (عالمية اللغة العربية ومكانتها بين لغات االعالم)- ص (٢-٤-٥).

الفصـــل الثـــاني

أهمية اللغة العربية

١ ـ خصائصها ـ مزاياها.
٢ ـ موقعها بين اللغات الأخرى ـ عالمية اللغة العربية.
٣ ـ دورها القومي.
٤ ـ وظائفها في حياة الفرد والمجتمع.

١ـ أهمية اللغة العربية ـ خصائصها ـ مزاياها:

إنّ **اللغة العربية** هي العروة الوثقى، التي تجمع بين الشعوب العربية، والشعوب الإسلامية، التي شاركت في ازدهار الثقافة العربية الإسلامية. وبهذا المعنى فإن الوفاق العربي والتضامن الإسلامي، لا بد أن يقوما على هذا الأساس المتين؛ لغة القرآن الكريم، ولغة الثقافة العربية الإسلامية. ومن هنا تبدو الأهمية الكبرى لتدعيم مكانة اللغة العربية، والعمل على نشرها وتعليمها، حتى لغير الناطقين بها من الشعوب الإسلامية. لأنّ في ذلك حماية للأمن الثقافي الحضاري، للأمة العربية الإسلامية .

وهذا يؤكد لنا بأنّ اللغة العربية هي قضية وجود، وقاعدة كيان، ودعامة النظام العربي الإسلامي، الذي يستند إلى مرجعية العمل العربي الإسلامي المشترك، المتمثلة في جامعة الدول العربية، وفي منظمة المؤتمر الإسلامي. فهي وعاء الثقافة، والأداة المثلى لمعرفة مبادئ الدين الحنيف، وفهم أحكامه. وهي إلى ذلك لغة التراث العربي الإسلامي[1] على مدى أربعة عشر قرناً، ولغة التعليم والتعلّم في المدارس، على امتداد الوطن العربي، وفي الجامعات العربية. وهي لغة الكتب والمجلات، ونشرات الأخبار، والمؤتمرات، والمناظرات والخطابة، لذا فإن إتقانها استماعاً وتحدّثاً وقراءةً وكتابةً، ضروري من أجل التماسك الثقافي للأمة العربية، وللإبداع الفكري المتميّز.[2]

يقول **ابن خلدون** في اللغة العربية : "وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحقّ الملكات، وأوضحها بياناً عن المقاصد". (ابن خلدون ــ المقدمة ــ ص٥٤٦).

ورآها **ابن فارس** أفضل اللغات وأوسعها، وتتمتّع بثراء عزّ نظيره في معظم لغات العالم، "وليس أدلّ على اتساعها من استقصاء أبنية الكلام، وهو تراكيب اللغة"، وهو ما توصّل إليه الخليل بن أحمد **الفراهيدي**، حيث ذكر في كتابه (العين): "أنّ عدد أبنية العربية المستعمل منه والمهمل على مراتبها الأربع، من الثنائي، والثلاثي، والرباعي، والخماسي من غير تكرار، هو (٤١٢ و٣٠٥ و١٢ كلمة) ". في حين يرى **الباحثون** أنّ المستعمل منها لا يزيد على ثمانية ألف كلمة " (٣حماده ــ عجيب اللغة ــ ص٤٤ ــالصالح ــ دراسات في فقه اللغة العربية ص ١٧، ١٨).

ويرى **القلقشندي** أنها: "اللغة التامة الحروف، الكاملة الألفاظ، إذ لم ينقص منها شيء من الحروف، فيشينها نقصانه، ولم يزد منها شيء فيعيبها زيادته، وإن كان له فروع أخرى من الحروف، فهي راجعة إلى الحروف الأصلية، وسائر اللغات، فيها حروف مولّدة، وينقص عنها حروف أصلية "(القلقشندي ــ صبح الأعشى١٢/١٤٨ــ١٤٩).

---

[1] الإيسيسكو (مستقبل اللغة العربية / مشروع الإيسيسكو لكتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربي) ــ www.isesco.org.com.ma.

[2] د.الدنّان، عبدالله (برنامج تعليم المحادثة باللغة العربية الفصحى) ــ مركز الضاد للتدريب ــ مصر/ القاهرة ٢٠٠٦/ ص(٣) \www.aldhad.net aldannan.htm .

ويذكر **السيوطي** أن: "لغة العرب أفضل اللغات وأوسعها". ويورد مزايا يراها دليلاً على أفضليتها، منها كثرة المفردات، والاتساع في الاستعارة والتمثيل، والتعويض؛ **(**إقامة كلمة مقام الكلمة، وفك الإدغام، وتخفيف الكلمة بالحذف**)**.

وقد لاحظ **ابن جني** أنّ من خصائص اللغة العربية، دلالة بعض الحروف على المعاني، حين قال: "وذلك أنهم قد يضيفون إلى اختيار الحروف، وتشبيه أصواتها، بالأحداث المعبّر عنها بها ترتيبها، وتقديم ما يضاهي آخره، وتوسيط ما يضاهي أوسطه، سوقاً للحرف على سَمت المعنى المقصود والغرض المطلوب" .[٣]

وقد توافر للغة العربية عاملان، لم يتوافرا لغيرها من اللغات السامية؛ أولهما: أنها نشأت في أقدم موطن للساميين، وثانيهما: أنّ الموقع الجغرافي لهذا الموطن، قد ساعد على بقائها أطول فترة من الزمن، متمتعة باستقلالها وعزلتها، وكان من نتيجة هذين العاملين، أن تميّزت بخصائص كثيرة، تتّضح بجلاء في كل عنصر من **عناصرها الثلاثة**: الأصوات، والألفاظ، والأساليب على النحو الآتي:

أولاً ــ الأصوات: انفردت العربية بثبات أصولها، إذ لم يطرأ عليها أدنى تغيير في نطق حروفها، مثلما طرأ على سائر اللغات في العالم، ولعلّ ذلك راجع إلى سعة مدرج اللغة العربية الفصحى، إذ للأصوات العربية نحو خمسة عشر مخرجاً، تتوزّع بين الجوف والحلق واللسان والشفتين .(الأصوات اللغوية-إبراهيم أنيس- فقه اللغة- د. علي عبد الواحد/ الأصوات العربية د. كمال بشر- وافي ١٦٥-١٦٦).

ثانياً ــ الألفاظ: فمن أهم ما **تمتاز** به، أنها <u>أوسع أخواتها الساميات ثروة، في أصول الكلمات والمفردات</u>، فضلاً على أنه قد يجمع فيها من المفردات في مختلف أنواع الكلمة ــ اسمها وفعلها وحرفها، ومن المترادفات في الأسماء، والأفعال، والصفات- ما لم يجتمع مثله، بل ما يندر وجود مثله في لغة من لغات العالم، فقد جمع للسيف على سبيل المثال نحو ألف اسم. وقد ذكر المستشرق **(رينان)**، أن الأستاذ (دوهامر)، قد جمع المفردات العربية المتصلة بالجمل وشؤونه، فبلغت أكثر من خمسة آلاف وستمائة وأربع وأربعين (فقه اللغة:١٦٩).ولايقف الإعجاب من غزارة مادة اللغة العربية، ووفرة مفرداتها، وكثرة ألفاظها على علماء اللغة العرب وحدهم، بل تعدّاه إلى علماء اللغة الغربيين، حيث يقول المستشرق الألماني **(بروكلمان):**" ومعجم العربية اللغوي لا يجاريه معجم في ثرائه، إنه نهر تقوم على إرفاده منابع اللهجات الخاصة، التي تنطق بها القبائل العربية. (فقه اللغة السامية:٣١). وقد لاحظ **علماء اللغة** منذ القدم، أنّ من أبرز ميزات اللغة العربية <u>مناسبة ألفاظها لمعانيها</u>، فكل لفظ فيها، قد تمّ

---

[3] د .معروف، نايف (خصائص العربية وطرائق تدريسها) لبنان - ١٩٩٨ــ ص (٣٨ ،٣٩، ٤٠).

وضعه بإزاء المعنى المنوط بالدلالة عليه في دقة تامة، وعناية فائقة، فهذا جلال الدين **السيوطي** يقول:" وأما أهل اللغة العربية، فقد كادوا يطبّقون على ثبوت المناسبة بين الألفاظ ومعانيها (المزهر ١/٤٧).

كما عقد **ابن جني** في كتابه (الخصائص) باباً سماه: (في إمساس الألفاظ أشباه المعاني). (الخصائص ١/٤٤) ذكر فيه طائفة لا بأس بها من صور التناسب بين الألفاظ ومعانيها، ونقله عنه **السيوطي** في(المزهر). (المزهر:١/٤٨ وما بعدها)، وتتمثل هذه المناسبة بين الألفاظ والمعاني، أنّ اللفظ يحكي صوتاً من أصوات الإنسان، أو الحيوان، أو الطير، أو الفعل الذي يحدثه الإنسان أو غيره.(فقه اللغة:٧٥).[4]

ومما تمتاز به أيضاً مناسبة أبنيتها لمعانيها: فالأبنية والصيغ الصرفية فيها، تجيء دالة على المعنى المنوط بها، مفصحة عن الدلالة المقترنة بها، ممّا يغني القارئ عن اللجوء إلى المعاجم والمراجع اللغوية في فهم كل ما يقرأ أو يسمع، إذ يقول **ابن جني**:"وكذلك جعلوا تكرير(العين) نحو: فرّح، وبشّر، فجعلوا قوة اللفظ لقوة المعنى، وخصّوا بذلك (العين) لأنها أقوى من الفاء واللام، إذ هي واسطة لهما، ومكتوفة بهما، فصارا كأنهما سياج لها (الخصائص:٢/١٥٥). كما تأتي المصادر الرباعية المضعّفة، لتدل على التكرير نحو: الزعزعة، والقلقلة، والصلصلة، والقعقعة، والجرجرة، والقرقرة". وهكذا نرى أن الأبنية والصيغ الصرفية، توحي بالدلالة على المعاني التي وضعت لتدلّ عليها، وإن لم يسبق لنا علم بها، أو اطلاع عليها في معاجم اللغة. و ممّا تفرّدت به دوران المادة حول معنى واحد، أنّك تجد الأصل اللغوي للكلمة يدل على معنى بعينه، ثمّ تجد كل ما يشتق من هذا الأصل من صيغ، تدل على معان متقاربة ومتشابهة. تدور جميعها حول المعنى العام الذي يدلّ عليه الأصل. وقد عني بهذه الظاهرة، وكان له فضل السبق إلى ابتكارها العالم اللغوي، الخليل بن أحمد **الفراهيدي**، بتأليف معجم (العين)، الذي يقوم على نظام تقلّبات المادة اللغوية، إذ كان كلما تعرّض لايضاح معنى لفظه ، يذكر معها تقلباتها (دلالة الألفاظ د. إبراهيم أنيس:٦٧).

ثالثاً- الأساليب: تميّزت من غيرها من اللغات، بقدرتها على التصرّف في الأساليب والعبارات، وعلى التنوّع في التراكيب، وذلك بحسب المقام، الذي يتطلّب نوعاً معيناً من الأساليب دون غيره، من تقديم وتأخير، وزيادة وحذف، وإيجاز وإطناب، وكان مرتكزها في هذه الميزة خصائص ثلاث توافرت لها، وتفرّدت بها دون غيرها من اللغات؛ علامات الإعراب، وإيجاز اللفظ مع الدلالة على المعنى، والاكتفاء الذاتي مع الدقة في التعبير.[5]

---

[4] د. رواي، صلاح (فقه اللغة وخصائص العربية وطرائق نموها). ط١- مكتبة الزهراء-١٩٩٣- الفصل الثالث ص (١٢٧- ١٤٤).

[5] المرجع السابق – ص (١٤٢).

وهكذا تميّزت اللغة العربية **بخصائص** أبرزتها، من الناحيــة الــصوتية ، والمترادفــات، والوضوح، وشدة الارتباط بين الصوت والمعنى في كلماتها، والاشتقاق، والإعراب، والتتغير في الدلالات بتغيير بنية الكلمات.[٦]

٢ــ موقعها بين اللغات الأخرى ــ عالمية اللغة العربية ــ

أصبحت اللغة العربية، اللغة العالمية الأولى في مختلف العلوم والفنون، في عصر ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، منذ القرن الثالث الهجري، وإن عالميتها ظهرت واضحة عنــدما كانت البعثات العلمية في مختلف الأقطار الأوروبية تؤم مراكز الإشعاع الثقافي، في قرطبــة، وإشبيلية، وغرناطة، وفارس وبجاية، وتلمسان، والقيروان، وغيرها من مراكز العلم، للدراسة في مختلف العلوم والفنون باللغة العربية؛ لغة التدريس والبحث، ولغة المصادر العلميّة.

ولو نظرنا إلى مسار عالميتها في قارات العالم القديم، في أوروبا، وروسيا، وإفريقيا، نرى أنها دخلت إلى أوروبا من خلال جسور الاتصال، كان أهمها إسبانيا (الأنــدلس)، وصــقلية. ونشأت مراكز مختصّة لدراسة اللغة العربية وتعليمها، فــي مراكــز علميّــة فــي بــاريس، وأكسفورد، وروما، وقد تركت آثارها الواضحة في مختلف الجوانب اللغوية والحضارية فـــي العالم، حتى العصر الحاضر، فكثير من المصطلحات وجدت طريقها إلى اللغــة الانجليزيــة. وإن دخول الأرقام العربية المغربية إلى أوروبا، يعد إسهاماً علميــاً أصــيلاً فــي النهــضة الأوروبية الحديثة.

فاللغة العربية والحروف العربية، باتت تحتل في نظر جماهير هذه الشعوب مكانة الاحترام والقداسة، فأصبحت هذه العالمية تنفرد بها هذه اللغة من بين جميع لغات الأمم الأخرى، حيث أصبحت لغة الثقافة، والإدارة، والتجارة، والمراسلات، ووسيلة الاتصالات الدولية.[٧]

وفي مقال نشره **فرجسون**، بدائرة المعارف البريطانية،عن اللغة العربية قــال:" إن اللغــة العربية سواء بالنسبة إلى عدد الناطقين بها، أو إلى مدى تأثيرها، تعتبر إلى حد بعيد أعظــم اللغات السامية جمعاء، كما ينبغي أن ينظر إليهــا كإحــدى اللغــات العظمــى فــي عــالم اليوم"(Ferguson,C.Aarabic language encyclopedie) britanico.2/1971/p.p(182-183).

ويتجلى صدق هذه العبارة، إذا نظرنا إليها استراتيجياً، ودينياً، وتاريخياً، ولغوياً، أما **لغوياً**، فإنها بما تتمتع به من مزايا، وما تنفرد به من خصائص، سواء في المفردات أو في التراكيب،

---

[6] د. خاطر، محمود شكري (طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة)- دار المعرفة١٩٨١- القاهرة- الفصل الثاني- ص (١٧-٣٣).

[7] د. خليفة، عبد الكريم (عالمية اللغة العربية ومكانتها بين لغات العالم) مجمع اللغة العربية- دمــشق-٢٠٠٣- ص (٥-٦-٨-١٢-٢٠-٢١).

أو في القدرة على التعبير عن المعاني، واستيفائها، أومن حيث تأثيرها في لغات أخرى كثيرة، تستحق بكل المعايير أن تكون لغة عظيمة تستحثّ على تعليمها وتعلّمها.

قال **رافائيل بتي** في كتابه عن اللغة:" إنني أشهد من خبرتي الذاتية، أنه ليس أثمن من بين اللغات التي أعرفها، لغة تكاد تقرب من العربية، سواء في طاقتها البيانية، أو في قدرتها على أن تخترق مستويات الفهم والإدراك، وأن تنفذ بشكل مباشر إلى المشاعر والأحاسيس، تاركة أعمق الأثر فيها، وفي هذا الصدد فليس للعربية أن تقارن إلاّ بالموسـيقى". (atai,R:the arab mind N.Y.charles scribner-sons,1976).[٨]

يقول **ابن تيمية** شيخ الإسلام:" إن اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فـرض، فـإنّ فهـم الكتاب والسنة فرض، ولايفهم إلا باللغة العربية، ومالايتم الواجب إليه به فهو واجب" (مجلـة الأمة ع٦- ص٧٤).[٩]

إذاً لموقع اللغة العربية في التعليم أهمية كبيرة، فاختيار محتوى مناهجها في مراحل التعليم العام، وتوزيعه على الفروع في كل مرحلة، ووضع الأهداف والتوجيهات الخاصة به، لـذلك كله دلالات متعددة: منها مايتصل بالقيم والمثل التي تريد الدولة أن تنشئ أبناءها عليها، ومنها ما يتصل بفلسفة التربية فيها، لأنها إنّما تستمدها من هذه القيم والمثل، ثمّ مايتـصل بطبيعـة المادة، ومايمكن أن تسهم به في بناء الحياة الفردية والاجتماعية بالدولة.[١٠]

وهكذا وبسبب انتشارها، وعالميتها، وخصوصيتها، قرّرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في جلستها العامة رقم (٢٠٠٦)، بتاريخ١٨ كانون الأول/ديسمبر عام١٩٧٣ ما يأتي: "إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية، لغات العمل المقررة في الجمعية العامة، ولجانها الرئيسة ".

إذاً لايخفى علينا أنّ هذا النسيج الإنساني لعالمية اللغة العربية، جاء من خصائصها الذاتية، ومن ترابطها الأبدي بالقرآن الكريم، وحملها الدعوة الإسلامية إلى شعوب العالم كافـة، دون تمييز في الجنس أو اللون، أو اللغة.[١١]

٣ـ دورهـا القـومي:

للغة الأهمية الكبرى في نشوء الأمم، فهي أداة التفاعل بين أفراد المجتمع، والرابطة التـي تصهر أبناءه في بوتقة المحبة واللقاء والتفاهم، وهي مستودع تراث الأمة، وجسرها للعبورمن الماضي إلى الحاضر، ثمّ من الحاضر إلى المستقبل، فهي الخيط الذي ينقـل تـراث الآبـاء

---

(8) د.خاطر، محمود شكري (طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربويـة الحديثـة) دار المعرفة/ القاهرة ١٩٨١- الفصل١٢- ص (٣٠٧-٣٠٨).

(9) د.معروف، نايف (خصائص اللغة) - ص (٣٢-٣٣).

(10) د.خاطر، محمود شكري (طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربويـة الحديثـة) - الفصل الثالث- ص(٣٧).

(11) د. خليفة، عبد الكريم (عالمية اللغة العربية ومكانتها بين لغات العالم) مجمع اللغة العربيـة- دمـشق - ٢٠٠٣ - ص (٢٠-٢١).

والأجداد، إلى الأبناء والأحفاد، وإلى هذا أشار **(ماكس مورو)** قائلاً: "باللغة وباللغـــة وحـــدها يندمج الفرد بالمجتمع، ويتلقى تراث الأمة الفكري، والشعوري، والأخلاقي، والاجتماعي كله، التراث المنحدرمن قرائح الكتاب والشعراء، والمفكرين السالفين، والمعاصـــرين. كمـــا يعـــد **(فيختة)** اللغة والأمة أمرين متلازمين ومتعادلين.

وهكذا فإن اللغة هي روح الأمة، وسر كيانها، وعنوان وجودها، هي الرابطـــة العـــضوية الخفية القوية كأعظم ماتكون القوة.[١٢]

٤ــ وظــائفــها في حياة الفرد والمجتمع:

تؤدي اللغة وظائف متعدّدة ومهمة في حياة الفرد والمجتمع، رصدها العلماء والبـــاحثون، ولعلّ أهمها: أنها أداة التفكير، ووسيلة التعبيرعما يدور في خاطر الإنسان من أفكار، ومـــافي وجدانه من مشاعر وأحاسيس وعواطف.[١٣] وبها يقضي حاجاته، وينفّذ مطالبه، ويحقّق مآربه في المجتمع الذي يحيا فيه، وبوساطتها ينقل تجربته إلى الآخرين.

كما أنه يطّلع على تجاريب أمته الحاضرة والماضية، وعلـــى تجاريـــب الأمـــم الأخـــرى وخبراتها. يضاف إلى ذلك أنها وسيلة المرء للتحكّم في بيئته، لأنها أداة التفكير وثمرته، وبها تسهل عمليات التفاعل الاجتماعي، والانصهار الفكري بين أفراد المجتمـــع والأمـــة، وهـــي مستودع تراث الأمة لأن كل كلمة تحمل في طياتها خبرة بشرية.[١٤]

واللغة بوصفها نظام من الرموز تحقق وظيفتين متكاملتين: الوظيفة الاتصالية ، والوظيفـــة التجريدية. وقد لخّص (Sebeok) **وظائف اللغة** في نقاط ست هي: (انفعاليـــة ــ تأثيريـــة ــ نسبية ــ ماورا لغوية ــ شعرية ــ استمرارية).[١٥] فهي وسيلة الاتصال والتفاهم بين الناس، وذلك في نطاق الأفراد والجماعات والشعوب، وهي أداة التعلّم والتعليم، ولولاها لمـــا أمكـــن للعملية التعليمية–التعلّمية أن تتم، ولانقطعت الصلة بين المعلم والمتعلم، ولتوقّفـــت الحـــضارة الإنسانية.

بل إنها الخزانة التي تحفظ للأمة عقائدها الدينية، وتراثها الثقافي، ونشاطاتها العلمية، وفيها صورّ الآمال والأماني للأجيال الناشئة.[١٦]

---

[12] د. السيد.محمود أحمد (طرائق تدريس اللغة العربية)– جامعة دمشق – ١٩٨٨– ص (٢١٢–٢١٣).

[13] د.معروف، نايف(خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها) ، ص (٣١ –٣٢–٣٣).

[14] د. السيد، محمود (طرائق تدريس اللغة العربية)– دمشق١٩٨٨– ص (١٦–٣٨–٣٩).

[15] د.معروف، نايف (خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها) ، ص (٣١).

[16] د. السيد، محمود أحمد (طرائق تدريس اللغة العربية)– دمشق١٩٨٨– ص (٣٨).

وهكذا نرى بأنّ اللغات هي ذاكرة الإنسانية، وواسطة نقل الأفكار، والمعارف ، من الآباء إلى الأبناء ، ومن الأسلاف إلى الأخلاف ، فهي تمثّل إحدى الروابط بين النــاطقين بهــا. إذ تسهّل عليهم الاتصال والتفاهم.

وأخيراً إنّ اللغة هي الأداة التي تمكّن الموهوبين والعباقرة، في كل قوم من إبراز مواهبهم، وإبداعاتهم، ليكونوا قادة الأمة ومفكريها وعلمائها.[١٧]

---

[17] د.معروف، نايف (خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها) – ص (٣٣).

الفصـــل الثـــالث

مسوغات اختيار موضوع الرسالة

١ ـ وجود الاتجاهات الحديثة في تعلّم اللغة.

٢ ـ ضرورة تطوير اللغة من خلال استخدام الوسائل والتكنولوجيا الحديثة في التدريس.

٣ ـ الإفادة من التكنولوجيا العالمية في تطوير اللغة والارتقاء بها.

٤ ـ دور الوسائل التقنية في التعليم.

٥ ـ التقدّم التقني في تطوير التعليم وأهمية وسائطه.

١ــ وجود الاتجاهات الحديثة في تعلّم اللغة:

إنّ من أهم الاتجاهات الحديثة في تعلّم اللغة، التي بدأ التبشير بهــا منــذ بدايــة القــرن العشرين، تدريس اللغة على أنها **وحدة متكاملة**، فليس هناك قواعد وحدها، ولاأدب وحده، ولا قراءة منفصلة، بل تكتمل الفروع جميعها لتكّون اللغة، وتعلّمها كوحدة، حتى تتّضح وظائفهــا اتضاحاً كاملاً. وعلى هذا الأساس جاءت الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات القومية، لتركّــز على التلقّي، والمشافهة، والتكامل، والوظيفة، وتعني الوظيفة أن **للغة جانبين**: جانبــاً يمثّــل الحديث والكتابة، وجانباً إدراكياً، أو جانب استقبال يشمل الاستماع والقراءة. وتعليم اللغة على أساس هذين الجانبين، يجعلها تؤدي وظيفتها التي يفترض أن تؤديها، ألا وهي تسهيل عمليــة الاتصال: (التعليم الوظيفي للغة – طريقة الوحدة – الأسلوب التكاملي).

لذلك أسفرت البحوث والدراسات عن تغيير التفكير في تعلّم اللغة، إذ عدّت لهــذا التفكيــر فلسفة خاصة به تقوم على: أن **اللغة أداة اتــصال**، بمعنى أن تعليم اللغة ينبغي أن يقوم علــى أساس وظيفتها في الحياة، وإذا علمنا أنّ للغة منطوقة، أومكتوبة، وظيفة أساسية، هي تــسهيل عملية الاتصال بين الجماعات الإنسانية، أدركنا أنّ مراعاة هذه الوظيفة في عملية تعليمها، هي السبيل القويمة التي لا مندوحة عن السير فيهــا. ولهــذا الاتــصال ناحيتــان همــا التعبيــر والاستقبال.[(١)]

ولهذا ارتبطت حضارة الأمم دوماً بلغاتها ارتباطاً عضوياً، في التحام لاتقوم معه فاصــلة، بين ما يمكن أن يعدّ سبباً أومسبّباً، حتى ليصعب إيجاد جواب حاسم.

ولنتساءل هل تنشأ الحضارة عن اللغة أم تنشأ اللغة عن الحضارة؟

إن مجتمع المعلومات، يوجب خلق أساليب جديدة في استعمال اللغة، لتغطيــة المتغيــرات الكبيرة في مختلف العلوم، سمّاه بعضهم: (الصناعات اللغوية– أو تكنولوجيا اللغة). ونظــراً لبروز مفاهيم ومنتجات حديثة، نتيجة للتطوّر التقني، يلزم الأمر، وضع ملايــين العبــارات الجديدة للدلالة عليها، والذي من شأنه إثراء اللغة، وتسهيل مهمتها، في التعامل مع المعــاني، والمفاهيم الجديدة، لتجنّب اللَّبْس والأخطاء، ولتسهيل استيعاب العلوم والتكنولوجيا. لذا تنبّهــت

[(1)] د. النعيمي، علي (الشامل في تدريس اللغة)– دار أسامة للنشر والتوزيع– الأردن/ عمّان– ط١/٢٠٠٤/ الفصل الثاني – ص (٢٤– ٢٥–٢٦).

الدول المتطوّرة إلى خطورة الثورة المعلوماتيــة، فأقامــت مــشروعات عملاقــة، لتخــضع التكنولوجيا، أوالتقنية لخدمة لغاتها وليس العكس.

هذه الصناعات اللغوية التي تعدّ حقلاً معرفياً جديداً، بدأ ينمو فــي الجامعــات، ومراكــز البحوث العلمية، ويعرف **بهندســة اللغــة، أوالهندســة اللــسانية**، وهــو ميــدان متعــدّد الاختصاصات.

من **أهم مقوماته** اللسانيات عامة، واللسانيات الحاسوبية على وجه الخصوص. ويتــضمن نشاطات عديدة، ويتفرّع فروعاً كبيرة، بهدف تمكين الفرد محاورة الآلة، عبراستعمال اللغات البشرية، الطبيعية المكتوبة والمنطوقة. وحالياً ينصبّ اهتمام الباحثين على عدّة جوانب تتعلّق بتوليد اللغة، وفهمها، وترجمتها آلياً، بينما يهتم آخرون بمعالجة الوثائق، وتفــسيرها، عبــر شبكات الحواسيب.

ومن **نتاج الصناعات اللغوية:** نظم حاسوبية، تمكّن آليا ًمن تحويل الكلام المنطوق، نــصاً مكتوباً، والنص المكتوب، كلاماً منطوقاً، وتحويل نص من لغة إلى أخرى، أي الترجمة آليــاً وبمساعدة الحاسوب، إضافة إلى النظم التي تؤمن تصريف الأفعال، والأسماء، وتحليل الكلام، والتراكيب، واستخراج أبرز ما جاء فيها من معان.[٢]

٢ـــ ضرورة تطوير اللغة من خلال استخدام الوسائل والتكنولوجيا الحديثـــة في التدريس.

إن إتباع الأساليب الجافة في تعليم اللغة يؤدي إلى نفور الناشئة.[٣] وفي عصرنا، عــصر العلم، والتقانة والمعلوماتية أضحت اللغة هي الوجود ذاته. وقد أصبح هذا الوجود مرتبطاً بنقل الوجود اللغوي على الشابكة[*] (الأنترنيت). وقديماً قال **سقراط لجليسه: (**تكلّم حتى أراك**)** أما اليوم فالشعارهو: (تحاورعن بعد حتى يراك الآخرون، وتراهم، ومن ثمَّ ترى ذاتك أنت وهي بعيدة عنك، أو لصيقة القرب منك، في عصر بات فيه سؤال الهوية : من أنا؟ ومــن نحــن؟ مطروحاً بشدة وعلى أوسع نطاق).[٤] لذلك لابد من الاعتراف بحاجتنا الماسّة والملحّة لنهضة لغوية شاملة، قادرة على تلبية مطالب، ومقتضيات العصر، شريطة أن لا يلقى ذلك على عاتق اللغويين فقط، بل لابد من وجود التقنيين، والفنيين، في مجال الحواســيب، والعلمــاء بــشتى التخصّصات، والاقتصاديين، والسياسيين الأكاديميين، والمشتغلين في مجالات الكتابة الإبداعية

---

(2) قمق، بريهان (اللغة العربية عبر الأنترنيت)– التجديد العربي.ص (٧). www.arabrenewal.com

(3) د. السيد، محمود (سوء أساليب تعليم اللغة العربية) ــ ص(١٢).

(*) الشابكة: مصطلح اعتمده مجمع اللغة العربية بدل كلمة (الأنترنيت) في مؤتمر اللغة العربية وعصر المعلوماتية الذي عقد في ٢٠–٢٢/١١/٢٠٠٦م.

(4) د. السيد، محمود (اللغة مركز الدراسات الإنسانية) – مؤتمر مجمع اللغة العربي بدمشق ٢٠٠٦– ص (٥).

إلى جانبهم، للوصول إلى صيغ، ومصطلحات، ومفردات عربيّة، سليمة، دقيقة، علمية وعملية أيضاً، والعمل على تقريب الحاسوب، وليس الترجمة العربية فقط، ورعاية عباقرتنا الــشباب، الذين لديهم إمكانات مذهلة في فهم التقنية، التي بين أيــدينا، ولهــم تجــاريبهم الهامــة فــي عوالمها.(٥)باستخدام التقانة في مخابر، وأدوات، وتجهيزات، وحواسيب تستثير الدافعية لــدى المتعلمين، فيقبلون على المادة بكل نفس راضية، ويجدون متعة في تعلّم اللغة. كما أنّ إغنــاء المكتبات بالمصادر، والكتب، والمجلات المتنوعة، التي ترضي الأذواق والاهتمامات والميول وتلبي الحاجات، يؤدي إلى جذب المتعلمين وشدّ اهتمامهم.

من هنا نجد بأنه لابد من **تطويع تكنولوجيا المعلومات لصالح اللغة العربية،** نظراً لأن هذه التكنولوجيا تؤثر على الطفل العربي، وتعد سلاحاً ذا حدّين، ففي الوقت الذي ينبغي فيه تشجيع الشباب على المشاركة في

مجال تكنولوجيا المعلومات بمختلف فروعه، يجب علينا ألا ننسى أنه يجب الانتباه إلى ميل الشباب نحو استخدام اللغة الانكليزية على حساب اللغة العربية.(٦)

لذا فإن الوسيلة الوحيدة للسيطرة على الفجوة العلمية والتقنية بين الغرب وبيننا، هي اللجوء إلى حركة واسعة من الترجمة والتعريب ، يكون أساسها وضع المصطلحات العلمية والتقنيــة المقابلة، لتلك التي تغرقنا بها العولمة، وهذا يفترض معرفة عميقة ودقيقة بلغــات العلــم ذات الصفة العالمية.(٧)

ولابد من جهد مصطلحي متكامل، يحيط بكل دقائق العلوم المختلفة، في لغاتها الأصلية، من أجل الوصول إلى تنظيم لغوي، ومصطلحي، ينتهي إلى تأكيد التزاوج بين اللغة والفكرعموماً، وهذا التزاوج هو الذي يسمح بإخراج العبارة العلمية في المستوى الفني، الذي يرفع كل شكل من أشكال اللبس والإغماض، بالاستناد إلى تسلسل منطقي ينير الطريق إلى الفهم والاستيعاب.

وهو عمل دؤوب يرفع من شأن لغتنا، ويفتح لنا أبواب الاستفادة من الحضارة، ثم المشاركة في بناء مستقبلها. فالحضارة واقع ملموس في الحياة المدنيّة وفي الفكر، والثقافة، والممارسة، والسلوك، وهي تعتمد اللغة حاملاً، وناقلاً لجميع محتوياتها.

---

(5) قمق، بريهان (اللغة العربية عبر الأنترنيت) – التجديد العربي.ص (٩) . www.arabrenewal.com

(6)(اللغة العربية عبر الأنترنيت)– منتدى الشباب العربي الأول لتكنولوجيا المعلومات–٢٠٠٦– ص(١)– www.arabrenewal.com

(7) د. المحاسني، مروان (اللغة العربية ومواكبة العلوم الحديثة) مؤتمر اللغة العربية وعصر المعلوماتية بدمشق ٢٠٠٦ – ص (٤). المصدر الأساسي (الدريس، فرحات / بلاغة الخطاب العلمي العربي/– ص (١٦١) – تونس.

ونحن اليوم نجد أنفسنا في مواجهة كم كبير من المعلومـــات المتفجّـــرة، تنثرهـــا قنـــوات الاتصال المتشابكة، فتنتظم في علوم جديدة، تتفرّع عنها تخصصات جديدة، تنفرد بحيز أصغر فأصغر في كل علم، كالفيزياء، والكيمياء، والطب، وغيرها. هذا إلى جانب علـــوم مبتكـــرة، حديثة بامتياز، كعلم التحكّم، cybernetique وعلوم المعلوماتية، وعلوم الفضاء. وهي علوم تتطلّب مستويات عالية من المعرفة اللغوية، للوصول إلى فهم مقوماتها في لغاتها، قبل النظر في إنتاج المصطلحات التي يتطلبها نقلها إلى العربية. وسلاحنا لغةعريقة، عظيمـــة، تحمـــل تراثنا الفكري، وتجربتنا الحضارية، وتعكس حقيقة مجتمعنا.[٨]

وهنا نتساءل: مادور تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الهوية العربية؟

أكّد رئيس لجنة التعليم بغرفة البرمجيات باتحاد الصناعات المصرية، أن استخدام المفردات التكنولوجية الحديثة في إطار العربية، يعتبر دلالة على قوة هذه اللغة، وليس ضعفاً، ودعا إلى تعزيز السوق في مجال النشر، سواء الألكتروني، أو الكتب المطبوعة، حتى لا يكـــون هـــذا معوقاً، وحتى يصبح السوق مشجعاً على الاستثمار.[٩]

٣ــ الإفادة من التكنولوجيا العالمية في تطوير اللغة والارتقاء بها.

لقد شهدنا في السنوات الأخيرة طفرات استثنائية، في قدرة التكنولوجيا الحديثة على جعـــل المعلومات تتدفق بسرعة هائلة، حيث القنوات الفضائية، وشبكة الأنترنيت العالمية، التي جعلت الوصول للمعلومات، والمعرفة سريعاً، فهذا العصرهوعصرالإعلام، والاتصال، والحاســوب، و(الأنترنيت)، والفضائيات، وجيل الشباب هو الأكثر تفاعلاً مع هذه الأدوات. هـــذا التحـــوّل الذي فرضه تطوّر التكنولوجيا عالية التقنية، قد أثّر في النظرة للمستقبل، وهو مـــا يجـــب أن يؤثّر أيضاً في تعاطي القادة، وأهل العلم، والفكرمع جيل الشباب، حيث يجب أخذ المتغيـــرات الجديدة، في بلورة رؤية جديدة، إذ لا يمكن التعامل مع جيل الشباب، إلا بـــأدوات الحاضـــر، وبثقافة حيّة، وفاعلة، نحو أفق جديد، لذلك لابد من إيجاد آفاق جديدة، واســـتراتيجية جديـــدة، قائمة على موازنة الثوابت، والمتغيرات، واستشراف آفاق المستقبل، وفتح الفرص أمام الشباب للعمـــــــــــــــــل، والعطـــــــــــــــــاء، والفاعليـــــــــــــــــة.

ونحن في مجتمعاتنا العربية بحاجة إلى تغيير، وتطوير، وتجديد، أهمها ما يـــرتبط بقـــضايا التربية والتعليم، فلابد أن تنتمي إلى عصر المعلومات والاتصال، وأن تناسب سوق العمـــل، لذلك لابد من تأسيس قنوات فضائية، ملتزمة، وموجّهة للشباب، واستراتيجية جديدة قائمة على

---

[8] المرجع السابق – ص (١٧).

[9] (اللغة العربية عبر الأنترنيت)– منتدى الشباب العربي الأول لتكنولوجيا المعلومات–٢٠٠٥ – ص(١)– www.arabrenewal.com

المتغيرات، وفهم سيكولوجية الشباب، والعمل بسرعة نحو استثمار طاقاتهم وإمكاناتهم، وتوسيع دورهم في صناعة المستقبل.(١٠)

ولابد من الاعتماد على معطيات التقانة الحديثة، لنرتّب عملاً جماعياً، تتضافر الجهود فيه،من أجل الإسراع للّحاق بالحركة العلميّة العالميّة.

والخطوة الأولى في هذا المسار هي التأكيد على **إنجاز الذخيرة اللغوية**، بوساطة برنامج حاسوبي، يبوّب بما يوافق المجالات العلمية، للاستفادة من مصطلحات، كان قد وضعها العلماء الأوائل، وتكون جاهزة لسد احتياجات التعريب الحديث، بعد تطويرها أو القياس عليها. ثم حصر مجموع المصطلحات المتداولة حالياً بين العلوم المختلفة في برنامج حاسوبي، بحيث يتم إنشاء شبكة حاسوبية، تربط بين العاملين في كل فرع من فروع العلم الحديث. والغرض منها ترتيب قاعدة معلومات للمصطلحات العلمية المعتمدة، والمقترحة في كل تخصّص. وهذا يسمح بالاطلاع على ما تمّ الاتفاق عليه، والاستفادة كذلك من الاسترجاع الفوري المباشر online لإنجاز البحوث.

ومن الضروري أن ترتبط تلك الشبكات الوطنية بشبكات عالميّة، تغذيها بالجديد في كل علم من العلوم، كي تبقى مسايرة للتطوّر العلمي في العالم. وبنهاية الأمر لابد من عرض ما اتّفقت عليه الشبكات الوطنية، في مجال المصطلحات، على مراكز القرار في المجامع اللغوية، ليُصار إلى ترجمة، وتعريب نصوص العلوم الحديثة.(١١)

٤ـ دور الوسائل التقنية في التعليم:

يسود تفاؤل كبيرحول إمكانات تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، في تعزيز التنمية الاقتصادية، والاجتماعية. ومن المتوقّع أنه في حالة الاستخدام الفعّال للأدوات الجديدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أن تؤثّر في البنى الثقافية للمجتمع كافة، بما في ذلك المدارس، والمؤسسات التربوية، هذه المؤتمرات جميعها سوف تقود إلى بزوغ مايسمى (مجتمع المعلومات).(١٢)

وإذا ما تناولنا تاريخ استعمال وسائل تكنولوجيا التعليم، فهو طويل، تصل جذوره لعصور الإنسان الأولى، فالمنقوشات، والمنحوتات، والرسوم والصور، التي حفرها الإنسان البدائي، وأهل الحضارات القديمة، السومرية، والآشورية، والبابلية، والفينيقية، والفرعونية، والصينية،

---

(10) نعمان، عبد الغني (الشباب والتكنولوجيا) – التجديد العربي– ص (١– ٢).

(11) د. المحاسني، مروان (اللغة العربية ومواكبة العلوم الحديثة) /مؤتمر اللغة العربية وعصر المعلوماتية/دمشق /٢٠٠٦/ ص (١٦-١٧).

(12) جامعة الدول العربية/المؤتمر العربي للتحضير للقمة العالمية لمجتمع المعلومات/القاهرة١٦-١٨يونيو٢٠٠٣م/ ص (٤-٦-١٦-١٨).

والهندية، واليونانية، على واجهات المعابد والصخور، هي في الواقع وسائل تعليميّــة، غنيــة ومعبّرة، قامت بتسجيل تاريخ تلك الأمم وحفظه، وبتعليم أفرادها أساليب التعبير، والتعامــل، وفنون الحرب والمهن. وقد بدأت الدعوة لاستخدام الوسائل التعليمية في التربية بشكل واضح في عصر النهضة الأوروبي، فقد دعا **رابليه** (Rabelais)١٤٨٣-١٥٥٤. إلى التشويق فــي التعلــيم عــن طريــق اللهــو واللعــب: المــواد، والألعــاب المحكيــة Simulation inaterialas(Materials) and games).أما **مونتيني** (Montainge) ١٥٣٣-١٥٩٢، فقد حثّ في كتاباته على (الاستفادة من الزيارات الميدانية في التعلّم FIELD TRIPS)، حيــث يسبر الطفل بوساطتها، غور الأشياء على حقيقتها.

وجاء بعده **كومينوس** ١٥٩٢-،١٦٧٠.الذي يُعدّ بواقع الأمر، الأب الحقيقــي لتكنولوجيــا التعليم المعاصرة ووسائله. حيث أكّد على (أهمية العديد من المبادئ التربوية الحديثة، كوجوب استخدام الحواس في التعليم، مع الموضوعات والأشياء الحقيقية والصور التوضيحية، كما دعا لتكون مجهّزة بالمواد الواقعيّة، والتوضيحيّة، يقوم على التدريس فيها معلمون إنسانيو العاطفة والميول). وأشهر ما وصلنا عنه في عام١٦٥٨ كتابه: (العالم في صــور- The world in pictures)، الذي يعد من أوائل الكتب المدرسية التي أبــرزت دور الوســائل فــي الــتعلّم والتدريس.

أما **لوك وروسو وبستالوزي وفروبل وديوي** في الفتــرات التاليــة لكومينــوس، وحتــى منتصف القرن العشرين [المنصرم]، فقد ركّزوا جميعاً على (استخدام البيئة، بكل مــايمكن أن تقدّمه من خبرات حسيّة مباشرة، تعين العملية التربوية وتسهّلها. كما أكّد معظمهم ضــرورة الاستعانة بالوسائل الرمزية، كالصور، والأشكال، والرسوم التوضيحية، والنماذج المجــسّمة، في حالة عدم توافر الأشياء الطبيعية المناسبة).

وعلى الرّغم من قدم الدعوة لاستعمال الوسائل، وتوظيفها في التعليم ، إلا أنّها لــم تــدخل عالم التربية بصفتها التقنية الحديثة، واستخدامها المنظّم المقصود، إلا في النصف الأول مــن القرن الحالي. حيث بدأ عدد محدود من المدارس الأمريكية، باستخدام بعض أنواع الوســائل التعليميّة، السمعيّة والبصريّة، كالصور، والشرائح، والأفلام، أما بعد الحرب العالمية الثانيــة، فقد أصبحت الوسائل تمثّل جزءاً أساسياً من برامج عديد من المؤسسات التربويــة المختلفــة ومناهجها.

وهناك تسميات متنوعة لوسائل، [وتكنولوجيا] التعليم: منها الوسائل السمعية – البصرية (-audio visualmedia)، والمعينات التربوية (educational-aids)، ووسائل الإيضاح، وتكنولوجيا التعليم،

أو التدريس (instruction-technology) الوسائل الاختيارية (الإغنائية) والأساسية- الوسائل المعيارية أو الوسيطة (criterion media).[١٣]

يتّضح هنا بأن **وسائل [وتكنولوجيا] التعليم** (Educational media and technologies)هي: مواد وأدوات، توظّف جزئياً، أو كلياً، في التربية المدرسية، لإحداث عملية التعلّم، فالمدرسة والمعلم، والكلمة الملفوظة، والكتاب، والصورة، والشريحة، والفيلم، والحاسوب، والخبير وغيرها، تعدّ وسائل وتكنولوجيا تعليميّة مهمة، لتوجيه التربية الرسميّة للتلاميذ وإنتاجها.

فتكنولوجيا التعليم هي طريقة فكرية عملية، لها قاعدة متكاملة من العناصر الفاعلة، والوسائل التعليمية جزء من التقنيات التعليمية، أو تكنولوجيا التعليم إذ يقول التربويون: (**أعطِ المتعلّم شيئاً يفعله أفضل من أن تعطيه شيئاً يتعلّمه**). إنها نقلة مبتكرة تضفي على العملية التعليميّة أنماطاً جديدة من الحركة والتفاعل، وأصبح للوسائل التقنيّة التعليميّة دورمهم في عملية التعليم، والتعلّم، يشمل:

ــ الإدراك الحسي لتوضيح المعلومات الموجودة والجديدة.

ــ تجسيد عملية الفهم.

- قدرة المتعلم على التفكير السريع.

ــ سهولة تعلّم المهارات المقصودة (بتركيز الانتباه أو بتقليد النماذج).

ــ العمل على تكوين قيم ايجابية (كالتعاون)، واتجاهات سليمة (كالصدق).

ــ العمل على إثارة اهتمام المتعلمين، وتحريك نشاطهم الذاتي.

ــ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، بتنويع وسائط التعليم من قبل المعلم.[١٤]

وإذا نظرنا إلى **الأسباب الدافعة** إلى **استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم** نجدها كثيرة أهمها: الانفجار المعرفي، والسكاني، وانخفاض الكفاءة التعليمية، والفروق الفردية بين المتعلمين، وتطوير نوعيّة التعليم، وتشويق المتعلم في التعلّم، وجودة طرق التعليم.[١٥]

وإذا عرّفنا **تكنولوجيا التعليم** فهي عملية لاتقتصر دلالتها على مجرد استخدام الآلات، والأجهزة الحديثة، و لكنها تعني أساساً منهجية التفكير، لوضع منظومة تعليمية (-System

---

[13] د.حمدان، محمد زياد (وسائل وتكنولوجيا التعليم مبادؤها وتطبيقاتها في التعليم والتدريس)- سلسلة التربية الحديثة(٢) دار التربية الحديثة- عمان /الأردن١٤٠٦هـ-١٩٨٦م/ - القسم الأول- (قضايا وخطة إجرائية عامة لوسائل وتكنولوجيا التعليم) ص (١٩-٢٠).

[14] أ.د. الدبسي، رضوان (تحديث طرائق تعليم اللغة العربية- تكنولوجيا التربية وأنشطته) دمشق٢٠٠٣/مجمع اللغة العربية ص (٣١-٣٣).

[15] أ.د. إدريس،عبد الله/ د. القصيري، موفق (تكنولوجيا التربية والقابلية الابتكارية)- الجامعة الوطنية الماليزية/كلية الدراسات الإسلامية، كوالامبور ٢٠٠٤ ص (٥-٦-٩-١٠)www.uluminsania.net

approach)، أي اتباع منهج، وأسلوب، وطريقة في العمل، تسير على وفق خطـوات منظّمـة، مستعملة الإمكانات التي تقدمها التكنولوجيا كافة، على وفق نظريات التعليم، والتعلّم الحديثة، مـن مثل: الموارد البشريّة، والمواد التعليمية، والمخصّصات الماليـة، والوقـت الـلازم، ومـستوى المتعلمين، بما يحقّق أهداف المنظومة.(*) (إبراهيم عصمت١٩٧٩).

فاهتم بالعملية التعليمية ككل منذ بدايتها في تحديد الأهداف التربوية، حتـى التقـويم، مـع الاستفادة من عنصر التغذية الراجعة (Feed back) على الدوام، فنتج عن هذا التطور فـي مفهوم الوسائل التعليمية تسميات، أخذ التربويون يطلقونها عليها: ولعلّ من أبرز التـسميات: الوسائل التكنولوجية المبرمجة للتعليم، والوسائل التكنولوجية التعليمية والوسائط المتعدّدة.

أما **الوسائل التعليمية** فعلى الرغم من أنها الوسائط الماديـة المناسـبة لنقـل المفـاهيم، واستيعاب مفردات المنهج الدراسي للتعلّم، وذلك بنقل الحقائق والمهـارات عبـر الحـواس، بوصفها مثيرات تعليميّة، لكنها لا تقتصر على المواد التعليميّة، والأدوات، والأجهزة، وقنوات الاتصال، التي تنتقل بها المعارف والعلوم، من المرسل(المعلم) إلى المستقبل(المتعلم) حـسب، بل أصبحت تشمل أيضاً التخطيط، والتطبيق، والتقويم المستمر للمواقف التعليميـة التربويـة، حتى تتمكن هذه المواقف من تحقيق أهدافها المقرّرة، آخذة باهتمامها جميع العناصر الداخلـة. والعمليات التي تحدث من أجل المخرجات المحدّدة مستخدماً (الرجع) لتحديد مجالات الضعف، التي تحدث سواء في المدخلات أم في العمليات.

دور وسائل [وتكنولوجيا] التعليم في الاتصال التربوي:

التربية البنّاءة، والسلوك الإنساني الهادف مهما كان بسيطاً، أو مركباً، هو أيـضاً نظـام. والاتصال كسلوك موجّه، هو بذاته نظام، يتكوّن من سلسلة من العوامل والعمليات، التي ترتبط معاً بعلاقات بنائيّة، ووظيفية عمليّة، مؤدّية في النهاية، لتحقيق غرض إنـساني، أو تربـوي مقصود. وبينما يجسد التلاميذ، والمعلمون، والإدارة المدرسية، والتربيـة الـصفية، والبيئـة المدرسية أهم مكونات الاتصال التربوي، فإن هذا **الاتصال يعتمد بوصفه نظاماً فـي الواقـع على توفير العناصر** الآتية:

١. أغراض التعلّم /التدريس أو أغراض الاتصال التربوي/.
٢. المعلمون/الإداريون بوصفهم مرسلين عموماً للاتصال التربوي/.
٣. التلاميذ /بوصفهم مستقبلين غالباً للاتصال التربوي/.
٤. محتوى التعلّم/التدريس من معارف وخبرات – رسالة الاتصال التربوي/.
٥. وسائل الاتصال التربوي – وسائل [وتكنولوجيا] التعليم.

٦. وسائل التغذية الراجعة بخصوص فعالية الاتصال التربوي، أومدى تحقيقه للأغراض المقترحة.

ويجدر التنويه إلى أن **وسائل الاتصال السائدة في التعلّم والتدريس** هي:

المناهج المطبوعة عادة، والخبراء المحلّيون، والمواقــع البيئيــة المحليــة، والتطبيقــات، والدروس العمليّة، والعينات، والنمــاذج، والرســوم، والــصور، والخــرائط، والــسبورات، والصحف، والمجلات، والمواد، والآلات السمعية،والأفلام الثابتة والمتحركــة، والــشفافيات، والشرائح، والفيديو، والتلفزيون، والحاسوب، و الآلات الحاسبة عموماً، فضلاً عــن الطــرق اللفظية التدريسية المتنوعة.

إذاً فإن مجمل وسائل الاتصال هذه هي أنواع لوسائل وتكنولوجيا التعليم، التي لها الــدور الكبيرفي الاتصال التربوي الإنساني للتلاميذ، أوفي تنفيذ تربيتهم المدرسيّة.

دور الوسائل وتكنولوجيا التعليم في إدراك التلاميذ وتعلّمهم:

الإدراك الإنساني هو عملية باطنية نفسية، تحصل في عقل الفرد محدثة ما يسمى بــالتعلّم. ويتم هذا من خلال عمليات متصلة هي: (الانتباه attention– الإدراك الحــسي(الملاحظــة الحسية) perception – الإدراك الباطني processing perception).

والتعلّم الذي يحدث لدى التلميذ بسهولة وبدرجة عالية، كلما استخدم في تحــصيله وســائل تعليميّة تجد بقدر الإمكان الحياة الواقعية وخبراتها.

دور وسائل [وتكنولوجيا] التعليم في تحقيق الأهداف التربوية:

١- إن وسائل وتكنولوجيا التعليم يمكنها تحقيق الأهداف الآتية، في التربية المدرسية.[*]

٢- المساعدة على تعزيز الإدراك الحسي.

٣- المساعدة على زيادة الفهم أو الإدراك.

٤- المساعدة على رفع قدرة التلميذ، في تحويل معرفته من شكل إلى آخر، حسب الحاجة أو الموقف التعليمي.

٥- المساعدة على التذكّر أو الاستعادة.

٦- تجهيز التلميذ بتغذية راجعة ينتج عنها في الغالب زيادة في التعلّم كماً ونوعاً.

وأضاف بعض الكتاب إلى الأهداف السابقة:

---

[*] (Davies,1971,p111).

٧- المساعدة على تنظيم المادة التعليمية، وتقديمها للتلميذ، بأسلوب مشوّق مفيد، ما يؤدي إلى سهولة تعلّمها.
٨- تنمية الرغبة والاهتمام لتعلّم المادة الدراسية، والإقبال عليها.
٩- تنمية الميول الايجابية لدى التلميذ، من خلال الخبراء، والزيارات، والرحلات، والأفلام، والتسجيلات السمعية، والتلفاز.
١٠- زيادة الطلاقة اللفظية وقوتها بالسماع المستمر إلى الأفلام والتسجيلات السمعية، وما تستلزمه من قراءات إضافية.
١١-تنمية القدرات الفكرية، أو الإجرائية الخلاقة لدى التلميذ: [**] [١٦]

إذن، بعد هذا الشرح المستفيض يمكن أن نستكمل الجهد بتعريفنا **التكنولوجيا كونها:** العلم الذي يعنى بتحسين الأداء، والممارسة، والصياغة في أثناء التطبيق العملي **(عبد العليم الفرجاني)**. ويقول **غالبرت:** " إنها التطبيق النظامي للمعرفة العلمية، أو أية معرفة أخرى لأجل تحقيق مهام عملية ".

فلابد من إعداد الإنسان المتعلّم، القادر على إجراء الممارسات الواعية، لمختلف نشاطات الحياة، التي تؤثّر، وتؤدي إلى تغيّر، وتطوير الحياة إلى الأفضل، بل لابد من الاهتمام بتكنولوجيا التربية، وتكنولوجيا التعليم، لأنهما أسلوب العمل الحديث.

أما **تكنولوجيا التربية** فهي طريقة منهجية أو نظامية، لتصميم العملية التعليمية بكاملها، وتنفيذها وتقويمها، استناداً إلى أهداف محدّدة، وإلى نتائج الأبحاث في التعليم، والتعلّم والتواصل، في استخدام جميع المصادر البشرية، وغير البشرية من أجل إكساب التربية مزيداً من الفعالية (اليونسكو).

وتكنولوجيا التعليم تشمل كل ما في التعليم من تطوّر المناهج إلى أساليب التعليم، ووضع جداول الفصول، باستخدام الحاسب الآلي (هوكريج). وعرّف **روبرت جانيه** تكنولوجيا التعليم بأنها: (تطوير مجموعة من الأساليب المنظّمة المصحوبة بمعارف علمية، لتصميم وتقويم وإدارة المدرسة بوصفها نظاماً تعليمياً).

كما عرّفتها **رابطة الاتصالات والتكنولوجيا التربوية الأمريكية** بما يلي: تكنولوجيا التعليم كلمة مركبة تشمل عدة عناصر هي: (الإنسان، والآلات، والتجهيزات المختلفة، والأفكار،

[**] Kinder,J.audio visual material& techniques New york:American Book co.1959p.p(11-17)

[16] المرجع السابق ص (٢٦-٢٩).

والآراء، وأساليب العمل، وطرق الإدارة لتحليل المشاكل، وابتكار، [وتنفيذ] الحلول لتلك المشاكل، التي تدخل في جميع شؤون التعليم الإنساني.(١٧)وبعد دراسة الآراء والمفاهيم المتعددة للتكنولوجيا، وتكنولوجيا التربية، وتكنولوجيا التعلّم، والوسائل التعليميّة التعلّميّة) نستخلص **المؤشرات** الآتية:

١. أن **تكنولوجيا التربية** معنيّة بصناعة الإنسان، الإنسان المتعلّم الواعي الفاعل والمتفاعل مع الحياة، متغيراً ومغيّراً بها نحو الأفضل.
٢. أن **تكنولوجيا التعلّم** معنيّة بتحسين، وتطوير عملية التعلّم، والتعليم، من خلال: رفع مستوى المنهاج، تحسين ظروف المعلم، تحسين الطرق والأساليب، وزيادة قدرات المعلم، والمتعلّم على التفاعل مع العملية التعليميّة.
٣. أن **الوسائل التعليميّة التعلّميّة** ممارسات فكرية وعملية، تهدف إلى تحسين عملية التدريس، ورفع مستوى أداء المعلم، وتوفير الجهد والوقت على المتعلّم، وزيادة قدراته على الإدراك والفهم.

وتجمع الآراء على **أن تكنولوجيا التربية والتعليم هي (طريقة في التفكير).**(١٨)

من هنا نرى أهمية **تكنولوجيا المعلومات،** في أنها تسهم في تقديم التنوع داخل إطار الوحدة، وتفريد التعلّم داخل جماعة واحدة، وسوف تتيح على سبيل المثال، أجهزة الحاسوب لدى التلاميذ، فرصة إدخال تعديلات على المادة التعليمية، بحيث تتيح للطلاب إتباع مسارات متباينة نوعاً ما، والتعلّم على وفق معدلات أدائهم الخاصة، وسيكون بإمكان كل تلميذ أن يحصل على تعليم مفصّل، على وفق مقاييسه وطبيعة قدراته، كما سيصبح بإمكان المعلمين، والفنيين، في مجال معيّن من مجالات العمل، متابعة المستجدات في التقنيات في مجالات عملهم من وقت لآخر، بل إن التدفّق المتزايد للمعلومات، سوف يحفّز قدرات الاختبار، والانتقاء لدى المتعلمين، وسيصبح التعلّم بالتدريج ذاتياً، وسوف توفّر أجهزة الحاسوب، وشبكة الأنترنيت أفضل ما كتبه التربويون، والمنهجيون، وعلماء النفس، وسيكون بإمكان المعلمين الاعتماد على هذه المادة، كما ستتوافر الفرص أمام الطلاب لاستكشاف المواد التعليمية الجديدة، على نحو تفاعلي وفي الوقت المناسب، وستساعد على توفير الفرص التعليمية للأفراد، الذين لم تتوافر لهم الفرصة للالتحاق بالمدارس. وأصبح من المؤكد أن أجهزة

---

(17) د.خالد، نزيه (الجودة في الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي)– دار أسامة– المشرق العربي– عمان/الأردن– ط١ –٢٠٠٥– الفصل الرابع (طرق قياس إنتاجية وفعالية مراكز الوسائط التعليمية) – ص (٧٨–٧٩).

(18) الكلوب، بشيرعبدالرحيم (التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم) /دار الشروق للنشر والتوزيع /عمان– الأردن ١٩٩٣_ الباب الثاني (تكنولوجيا التعليم)– ص (٣١–٣٨).

تكنولوجيا المعلومات ستساعد المعلمين في تقويم، ومتابعة، وتوجيه طلابهم. ولا ريب أن تكنولوجيا المعلومات ستساهم في تسهيل عملية تصميم المناهج التعليمية، وتجريبها، وقياس درجة كفاءتها، وتطويرها، وستساعد المعلمين على اكتشاف ألوان متنوعة لأساليب التدريس، وستساعد التلاميذ على الحصول على المواد التعليمية المناسبة، لقدراتهم ومواهبهم المتنوعة والمختلفة.[١٩]

لذلك كان لابد من التدريب على استخدام الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات. وفي هذا الإطار يشير (**ليفن** Levin-١٩٨٣) في **الولايات المتحدة**، أنه قد صمّم أساساً تدريباً للعمل. ويهدف هذا التدريب إلى جعل التلاميذ يألفون الاستخدام العملي للحاسوب، في المستوى الابتدائي أيضاً، وتقنيات البرمجة على المستوى الأعلى، فهو يؤكد أن الجماهير في الولايات المتحدة يعبّرون عن مشكلاتهم، بعبارات تحديات تكنولوجية، ويبحثون عن حلول تقنيّة حتى عندما تكون المشكلة ذات طابع اجتماعي، ثقافي، اقتصادي، أو سياسي.

لكنها في **أوروبا** أوسع. وهذا يرجع إلى كون التربية فيها تولي التحليل الاجتماعي السياسي، للحياة اليومية اهتماماً كبيراً.

ويبقى الحاسوب مثالاً على التكنولوجيا المتطوّرة في خدمة المتعلّم، والمعلّم، وأغراض التدريب، والإدارة المدرسية، ومطوّري المناهج، وواضعي السياسات التربوية.[٢٠]

دور اللغة في عملية الاتصال: تعدّ اللغة القناة الرئيسة لعمليات الاتصال بين الأفراد، والجماعات، ولاشك أنها تتكوّن من عنصرين رئيسين هما:

الأول: عنصر الصوت، وهو مرتبط بالنطق والسماع، ويؤثّر على الأذن.

الثاني: عنصر المعنى، وهو مرتبط بإدراك المعاني، ويؤثّر على الفعل.

ومع أن الإنسان يستطيع قراءة الكتابة المتشابهة لكتابته، إلا أنه لا يستطيع إدراك مدلولاتها. فعند سماع أية لغة غير لغته، يسمع الأصوات لكنه لا يدرك معانيها. وعليه فمعرفة اللغة مرتبط بإدراك معانيها للإنسان العادي، وفك رموز كتابتها عند القارئ.

فاللغة المسموعة أو المكتوبة هي المصدر الأساس لجميع عمليات الاتصال، في حياة الأفراد، والجماعات. وإن قدرة الإنسان على استخدامها بيسر وسهولة ومهارة يعطيه الكفاءة، في إجراء دور المرسل الجيد في عمليات الاتصال مهما اختلفت أهدافها وأغراضها.[٢١]

---

[19] د. مذكور، علي أحمد (مناهج التربية وخيارات المستقبل)- الفصل الثامن – ص (٣٤٥-٣٤٨).

[20] د.الفار، إبراهيم (تربويات الحاسوب – فلسفة البواعث ودواعي التطبيق). الفصل الأول.

[21] الكلوب، بشير عبد الرحيم (التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم) – عمان/الأردن – ط٢- ١٩٩٣- الباب الثاني- ص (٤٨-٤٩).

دور المعـــــلم: يعتقد بعض الباحثين أن استخدام تكنولوجيا التعليم، وخاصة المـــستحدثات التكنولوجية يلغي دور المعلّم، حيث يمكن للمتعلّم تلقي دروسه مباشرة، من دون الحاجة إليه. بينما في ضوء تكنولوجيا التعليم، يتغيّر دور المعلم من الملقّن إلى: مدير، أو موجه، ومرشـــد للتعليم، من خلال تخطيطه للموقف التعليمي، في إطار أسلوب النظم، واختيار مصادر التعلّم، التي تتناسب مع الأهداف التي خطّط لها، وتسجيل ملاحظاته، عن مدى تقدّم المتعلم، ومن ثمّ توجيهه.

وهو مطوّروقائد للموقف التعليمي، ويتأتّى ذلك عن طريق تمكّنه من بعض مهارات تشغيل الأجهزة، ومصادر التعلّم، والمواد التعليمية، والبرامج، وكيفية إنتاجها، والقدرة على تقويمها، وقيادته للمناقشات الصفيّة.

و يجب أن يكون لدى المعلّم اتجاه فكري ناضج، للقدرة على التحليل العقلي، وتنمية الفكر التساؤلي، والتجدّد الفكري. ويعد ذلك من أبرز السمات للنمو المهني لكل العاملين في ميـــدان التعلّم. فالمعلّم هو منقذ البشرية من ظلمات الجهل، عابراً بهم إلى ميادين العلم والمعرفة. أمـــا إعداده فيتضمن تمسّكه بمبادئ المهنة، ودستور أخلاقياتها، بانتمائه إلى رابطة المهنة، مطبقـــاً مبادئها.[٢٢]

أما **وظائف تكنولوجيا التعليم** فيمكن إيجازها في النقاط الآتية:

- تعزيز الخبرات الإنسانية، وتقديم معارف هادفة ذات معنى، وإعداد المتعلمين لمواجهة التغيرات التكنولوجية السريعة، من دون الشعور بالاغتراب تجاهها.
- التحوّل من التدريس بوساطة المعلّم، إلى التعلّم بوساطة المتعلّم، ومـــن الثبـــات إلـــى ديناميكية البناء في البرامج التعليمية.
- التوسّع في تقديم الخدمات التعليمية المتمثلة، في جعل التعليم عملية مستمرة، من خلال توفير فرص التعلّم غير النظامي، لتحقيق مبدأ المرونة، عن طريق التوسّع في تعلـــيم الكبار، والتعامل مع أطفال ما قبل المدرسة.
- جعل التعليم أكثر خصوصية وإنتاجاً، عن طريق تكافؤ الفرص التعليمية، والربط بـــين التدريب والتعليم وسوق العمل.
- تحسين نوعية التعليم، من خلال زيادة مجال الخبرات التي يمر بها المتعلم، ومواجهـــة النقص في كم وكيف المعلمين، وتشجيع النشاط الذاتي، والتعلّم الذاتي، والتحـــوّل مـــن التعليم إلى التعلّم المتمركز حول المعلم، إلى التمركز حول المـــتعلم، والتحـــوّل مـــن السلوك الاستجابي إلى السلوك الإيجابي، والاستقلالية في التعليم.

---

[22] أ. أحمد، عبد الباقي محمد (المعلم والوسائل التعليمية) الاسكندرية/مصر/٢٠٠٥م/ ص (١٥-١٧).

- زيادة الكفاءة العملية التعليمية، عن طريق تعدّد أوعية المعرفة، وتحقيق الأهداف التعليميّة، بمختلف مستوياتها، ومقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين، والتأكيد على التعلّم وبقاء أثره.
- التحوّل من التعليم محدود الأمد إلى التعلم مدى الحياة، ومن التعلّم بثقافة التسلّط في العرض، والتذكر، والاسترجاع، إلى ثقافة المشاركة والابتكار.
- مقابلة ازدياد الحاجة إلى الاعتبارات الجيدة التي يقيم بها المتعلم، من خلال التحوّل من القفز إلى النواتج التعليمية، إلى معالجة العمليات، والتحوّل من ثقافة الحد الأدنى، إلى ثقافة الإتقان، والتمكّن، والجودة، وزيادة ثقة المتعلّم، في أدائه بشكل جيد.
- تنمية البحث العلمي من خلال زيادة مجالات البحث والدراسة، وتوفير طرائق البحث، لتيسير الحصول على المعلومات، وتنمية مهارات التفكير العليا.[٢٣]

وقد تطوّرت **تكنولوجيا التعليم** عن بعد، ومستويات أخرى من التكنولوجيا، خلال العقد الماضي، بشكل سريع. وحدث تغيّر هائل في عرض المعلومات من حيث ترميزها، ونقلها، وبشكل عام من حيث اتصالات المعلومات، وأصبح الدور الرئيس لمعلمي نظام التعليم عن بعد، يتطلب استخدام تكنولوجيا المعدات، والأجهزة، بفاعلية، عند تقديم التعليم.

وهناك على الأقل خمس **تقنيات لنظام التعليم عن بعد**، يمكن للمعلّم أن يستخدمها هي:

١. المواد المطبوعة من مثل: (البرامج التعليمية، ودليل الدروس، والمقررات الدراسية).
٢. التكنولوجيا المعتمدة على الصوت (تكنولوجيا السمعيات) من مثل: (الأشرطة، والبث الإذاعي، والهواتف).
٣. الرسوم الألكترونية من مثل: (اللوحة الألكترونية، الفاكس).
٤. تكنولوجيا الفيديو: (التلفزيون التربوي، التلفزيون العادي، الفيديو المتفاعل، أشرطة الفيديو، أقراص الفيديو).
٥. الحاسوب وشبكاته من مثل: (الحاسوب التعليمي، مناقشات البريد الألكتروني، شبكة الأنترنيت، مناقشات الفيديو الرقمي).

ويرى **براون وهينشيد** (Brown, B-Henscheid, j/ ١٩٩٧): أن **دور المعلم الذي يستخدم التكنولوجيا في التعليم عن بعد**، سواء كان ذلك في التعليم التقليدي، أم في التعليم عن بعد، يتلخص في المهام الآتية:

- دور الشارح باستخدام الوسائل التقنية (Presentational user of technology).

---

[23] أمين، زينب محمد (إشكاليات حول تكنولوجيا التعليم)– المنيا/مصر– الفصل الرابع – ص (٩٠–٩٢–٩٣).

- دور المشجّع على التفاعل في العملية التعليميـــة التعلميّـــة (Interactive user of technology).
- دور المشجّع على توليد المعرفة والإبداع (generative user of technology).
- تشجيع دافعية الطلاب.
- تطوير التعليم الذاتي.[٢٤]

٥ــ التقدّم التقني في تطوير التعليم وأهمية وسائطه:

لابد من الاعتراف بأن التحوّل إلى مجتمع المعلومات، يمثّل خطوة أســاس إلــى الأمــام، صوب التنمية الاقتصادية، والاجتماعية السليمة، وهو العامل الأساس في التحوّل إلى التحديث، والانفتاح، والإدارة الرشيدة. ولابد من زيادة المخصّصات لمجالات التعليم، وبناء القدرات في الموازنات العامة، والدعوة إلى جهد إقليمي جماعي، لإرساء مجتمع المعلومــات، ولتمكــين الدول العربية. ويتم ذلك من خلال:

١- استخدام المعلومات في الإسراع بعملية التنمية، وتحــسين الخــدمات الاجتماعيــة، وتعزيز الاستقرار.

٢- زيادة فرص التوظيف وخلق قطاع نابض بالنشاط .

٣- تحسين المصادر الطبيعية، والقدرات البشرية للمنطقة .

٤-زيادة الانتفاع بالمعلومات، وذلك بالتحوّل الكامل إلى جزء مــن مجتمــع المعلومــات العربي. ولابد من إقامة الإجراءات التنفيذية في هذا المجال منها:

- ضمان تعليم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالمدارس والجامعات.
- ضمان توفير أجهزة الحاسب الشخــصي، والأنترنــت بتكلفــة منخفــضة وبإجراءات ميسّرة.[٢٥]

إذن، ممّا لاشك فيه أن خلق مجتمع المعلومات العربي، يمثّل تحدياً كبيراً للــدول العربيــة مجتمعة، وإن هذه الدول يجب أن تعمل مجتمعة، لبناء هذا المجتمع وتنميته، لتواكب التطــوّر البشري، والمساهمة في بناء مجتمع المعلومات العربي.

ولتحقيق ذلك فإن الدول العربية تعمل على مجموعة من المحاور، تضمن لها الوصول إلى الأهداف ولتحقيق هذه الأهداف لابد من إجراءات تنفيذية لكل محور هي:

١- خلق القناعة بدور تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات في التنمية.

---

[24] د. الشاطر، جمال محمد (أساسيات التربية والتعليم الفعال) دار أسامة – عمان /الأردن٢٠٠٥- الفصل السابع (دور المعلم في عصر المعلومات والتعليم عن بعد)- ص (١٥٧-١٦٨).

[25] المؤتمر العربي للتحضير للقمة العالمي لمجتمع المعلومات (نحو مجتمع معلومات عربي) مصر/القاهرة يونيو٢٠٠٣/ ص (٨---١٢).

٢- خلق بيئة مؤاتية سريعة الاستجابة متعددة القطاعات، لتقديم التسهيلات، لزيادة المخصّصات، في مجالات التعليم وبناء القدرات.

٣- وضمن السياسات والتشريعات المؤملة لابد من التأسيس لتعليم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس والجامعات.[٢٦]

من هنا نلمس أهم **وظائف التكنولوجيا المتقدمة**، بما تقدّمه من أنماط تعليمية جديدة، ومن كونها وسيلة فعّالة، في متناول كل متعلّم بطريقة التعلّم عن بعد، ليتعامل بها، ومن خلالها مباشرة مع مصادر المعلومات، للاطلاع على المحتوى العالمي، في عصر تكاملت فيه المعرفة، وتشابكت فيه العلوم.[٢٧]

ف**الحاسوب** على سبيل المثال يتمتّع بقدرة على الاستجابة الفورية، و حفظ المعلومات ومعالجتها، وخدمة أعداد كبيرة من المستخدمين، ممّا يؤدي إلى زيادة الاهتمام في جميع مناحي الحياة، والقدرة على التفاعل مع أشكال مختلفة من المواد، والوسائل التعليمية: (أفلام، شرائح، سجلات). وقدرته على التحليل، والتسجيل أدّت إلى سرعة انتشاره، في ميدان التربية والتعليم. **فتطبيقاته في المجال التربو**ي متعددة منها:

- التعليم بمساعدة الحاسوب: حيث يقوم بتقديم دروس تعليمية مفردة إلى الطلبة مباشرة، وهنا يحدث تفاعل بين الطلبة والبرامج التعليمية.
- استخدام الحاسوب في إدارة التعليم: يخدم في هذا المجال الإداريين التربويين في حفظ سجلات الطلبة والأمور الإدارية والمالية.

ويمكن **توظيفه** لخدمة أغراض التعليم والتعلّم في مجالات كثيرة منها:

- التعلّم الفردي: حيث يتولى الحاسوب كامل عملية التعليم والتدريب والتقويم.
- الحاسوب كوسيلة تعليمية: وفيها يستخدم كوسيلة تعليمية مساعدة للمعلّم.
- الحاسوب بوصفه مصدراً للمعلومات: حيث تكون المعلومات مخزنة في جهاز الحاسوب يستعان بها عند الحاجة.

ولاشك أن **ايجابيات استخدامه** كثيرة من: تفريد التعليم، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، والمشاركة الايجابية النشطة، وتحسين نوعية التعليم، وتزويد المتعلّم بتغذية راجعة فورية، والمساعدة على تقويم استجابات الطلبة، وعدم إشعار الطالب بالحرج بسبب إجابته الخاطئة، وإمكانية ربطه بأنواع من الوسائط المتعددة، وإمكانية تقديم خدمات تعليمية لعدة مناطق نائية، وإمكانية استخدامه في تقديم أشكال مختلفة من الخبرات التعليمية من مثل:

---

(26) المرجع السابق: ص (١٣-١٤).

(27) د. قمحاوي، عبد البديع (اللغة العربية للجميع) ص(٢) –isesco – الموقع على الأنترنيت: (KOTTAB.AHRAM.ORG.EG).

(التعليم التكاملي والعلاجي وإثراء التعليم) وإمكانية توصيله بشاشة جهاز تلفاز كبيرة أوCD، يسمح للمدرس باستخدام جهاز واحد في الصف، لمتابعة إلقاء الدرس أو للتوضيح.

ويكون **دور المعلم في توظيفه في التعليم** مهماً للغاية، كونه أحد أركان العمليّة التعليميّة، وهو مفتاح المعرفة، والعلوم بالنسبة للطالب، وفي التعليم باستخدام الحاسوب تزداد أهميته ويتعاظم دوره، فالحاسوب يحتاج إلى معلّم ماهر، متقن أساليب واستراتيجيات التعليم باستخدام الحاسوب، متمكّن من مادته العلمية، راغب في التزوّد بكل حديث في مجال تخصصه، ومؤمن برسالته أولاً، ثم بأهمية التعليم المستمر.[٢٨]

واعترافاً بأهمية الحاجة إلى مجتمع معلومات نابض بالنشاط، لبناء قوة عاملة ماهرة، وقادرة على فهم العصر الرقمي، واقتحامه، والانتفاع به، تدعم الحكومات العربية الجهود الرامية إلى محو الأمية، وتعزيز استخدام اللغة العربية، وإقامة دورات فعّالة للتدريب على تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، وذلك من خلال الجهات الرسمية ذات العلاقة، ومعاهد التعلم والتعليم العالي التابعة لها.

كما قامت العديد من الدول العربية على مدار السنوات الماضية، بإعادة هيكلة مناهجها الدراسية، بحيث تتضمن البرامج المعدّة مباشرة لمعرفة تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، في المرحلة الثانوية، والتي تناسب سوق العمل، بالإضافة إلى ذلك أصبحت هذه الدول تدرك أنها بحاجة إلى رؤية خاصة، في مجال التعليم، لمواكبة متطلبات مجتمع المعلومات.

لذا فمن الضروري وضع برامج تدريبية، على مستوى عالمي، وضمان الاستخدام الأمثل، للأدوات، والبرامج المتاحة، لتسهيل أداء الأعمال لدى القطاعات الأخرى كافة، باستخدام هذه التكنولوجيا.[٢٩]

أثر وسائل التقنية في تعليم اللغة العربية:

هل تصلح لغتنا العربية لعصر التقنية علماً وتعليماً....؟

كيف نواجه القرن الحادي والعشرين في التعليم اللغوي؟ وفي المواجهات اللغوية؟

وما آثار ثورة التكنولوجيا والعولمة والعالم المفتوح في لغتنا العربية وتعليمها؟

إن عصر العولمة يطالب العرب بأن يكونوا أكثر إدراكاً لما يجري حولهم، من انتقال سريع للمعلومات، وتبادل واسع للثقافات...

---

[28] معمر، مجدي (استخدام الحاسوب في التعليم) – سلسلة الحاسوب في التعليم (١) – مصر/القاهرة – ٢٠٠٥/ ص (٩----١٤).

[29] المؤتمر العربي للتحضير للقمة العالمية لمجتمع المعلومات– مصر/القاهرة – يونيو ٢٠٠٣/– ص (٨----١٤).

ولغتنا لديها – بما وهبها الله من غنى وسعة– مايؤهلهـا لمواكبـة هـذا الانفجـار المعرفـي والمعلوماتي....،ولنجاح هذه التقنية مع لغتنا علينا **تحديث التعليم بتطوير مناهجه**، لتواكب عـصر الحداثة، مع المحافظة على أصالتنا في الدين واللغة والتراث، فضلاً عن **تطـوير أهليـة المعلّـم للتعليم التقني**، و**تطوير المتعلّم وتأهيله لمتطلبات عصره وتحدياته بالتفكير والإبـداع**، مع **إتقـان ثقافة الحاسوب ببرامجه العربية**... وهذا يتطلب منا أن نحصّن بيتنا العربي مـن الـداخل أولاً.. ونمكّن المتعلّم من لغته العربية، مهاراتها الأساس وأساليبها الوظيفية، فيما يخدم مجتمع المعلوماتية الجديد، ومجابهة العالم المفتوح... وثورة التكنولوجيا بفكر واع.. وقلب كبير، ولسان عربي مبين.

أما **آثار استخدام وسائل التقنية في تطوير تعليم العربية** أمام تحديات العصر فيساهم في تحديث طرائق تعليم اللغة العربية (تكنولوجيا التعليم)، وأنشطته. ويساهم في تحقيـق أهـداف التعليم، ورفع مستوى التدريس، وتحسين عمليات التعليم والتعلّم، وزيادة تحصيل الطالب، فلا يمكن لوسائل الاتصال، والتكنولوجيا أن تؤدي وظائفها كاملة، إلا إذا أصبحت جزءاً متكـاملاً من العملية التعليمية، ولابد أن نتبيّن الأسلوب المتكامل في اسـتخدام وسـائل التكنولوجيـا، لنستثمر إمكاناتها، استثماراً ناجحاً.

ولأن اللغة نسق رمزي، فهي تعبّر برموز محدودة عن أشياء لا محدودة، لذلك أصـبحت إحدى الركائز الأساس للفكر الثقافي الحديث بمختلف مدارسه، ولقد أقامت علاقات وطيدة، مع جميع فصائل المعرفة الإنسانية من فلسفة، وعلماء، وفقهاء، بل وهندسة بعد أن حظيـت بفـرع للهندسة خاص بها، وهو هندسة اللغة.(٣٠)

إذن فلم تعد اللغة مجرد أداة للاتصال، أو مجرد نسق رمزي ضمن أنساق رمزية أخـرى كما يقول د.نبيل علي ، بل أصبحت **أهم العلوم المغذية لتكنولوجيا المعلومات** .إذن:

- كيف نهيئ لغتنا العربية لمطالب عصر المعلومات؟
- كيف نبعث الحياة في كيان هذه اللغة العظيمة تنظيراً، وتعليماً، واستخداماً؟
- كيف نحرّرها من احتكارية بعض المتخصّصين فيها ووقفها على تلك النخبة؟
- كيف نخرجها من دائرة اهتمام المتخصصين فقط إلى الدائرة الأوسع والأشمل وخاصة بعد أن صار علم اللغة الحديث يستند إلى الرياضيات، والهندسة، والإحصاء، والمنطق، والبيولوجي، والفسيولوجي، والسيكولوجي، والسوسيولوجي، وأخيراً علم الحاسوب، ونظم المعلومات؟

---

(30) الدبسي، رضوان (تحديث طرائق تعليم اللغة العربية)– تكنولوجيا التعليم وأنشطته– /مجمع اللغة العربية بدمشق– المؤتمر السنوي الثاني–٢٠–٢٣أكتوبر٢٠٠٣– دمشق/ص (أ–١٤).

– كيف نهتم بالمعالجة الآلية للغة العربية، ونعرِّب نظم التشغيل، ونعمّم لغات برمجة عربية، ونستعد للدخول إلى عصر الترجمة الآلية عن طريق اللغة العربية؟

لابد من أن نعلّم صغارنا مبادئ البرمجة باللغة العربية، وذلك نظراً إلى العلاقة الوثيقة بين البرمجة والفكر من جانب، وبين الفكر واللغة من جانب آخر، وقد عرّبت لغات برمجة سهلة للصغار، من مثل: (لغة اللوجو والبيسك)، وهناك جهود مثمرة في معالجة اللغة العربية آلياً، أفرزت تطبيقات مطروحة حالياً في الأسواق، وقد شملت بحوث **د. نبيل علي**. خلال ربع القرن الأخير مجالات متعددة في ميدان معالجة اللغة العربية آلياً، من مثل: (الصرف الآلي، والإعراب الآلي، والتشكيل التلقائي، وبناء قواعد البيانات المعجمية).

وهنا نتساءل كيف يكتسب الصغار اللغة الأم؟

هناك محاولة لرسم إطار جديد لمنظومة تعلّم اللغة العربية، ويقتضي هذا الإطار الجديد ضرورة إعادة النظر في منظومة تعلّم اللغة. فإذا أردنا الحصول على المخرجات التعليمية المناسبة لغوياً، التي تتمثّل في خريجين قادرين على الاستماع مع الفهم، والتحدّث بطلاقة، والكتابة بصحة وسلامة وجمال، وقادرين على القراءة، والفهم، والتحليل، والتفسير، والنقد، والتقويم، والتذوق، وقادرين على التفكير السليم، وإعادة صياغة الفكر، وتوليد المعاني والإبداع،...إذا أردنا تحقيق ذلك علينا إعادة تنظيم المدخلات التعليمية في منظومة اللغة، التي تقتضي وجود معلم للّغة العربيّة على درجة عالية من الكفاءة.[٣١]

كما ينبغي أن تعلّم اللغة بطريقة متكاملة، من خلال النصوص العربية الجميلة: قرآناً ، وحديثاً، وشعراً، ونثراً. كما يقتضي اصطناع الجو المدرسي اللغوي الصحي، الذي يحتضن اللغة العربية، ويجعلها في صميم الفؤاد.

ويضيف **ابن خلدون** بهذا الشأن أنه" بعد أن انتهى العهد الذي كان فيه تربية الملكة اللسانية طبعاً وسليقة، فإنه لابد من اصطناع المناخ اللغوي اصطناعاً متعمداً، واتخاذ الوسائل التي توصل إلى إجادة الملكة اللسانية، فيقول:" ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها، أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم (العرب) القديم، الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث، وكلام السلف، ومخاطبات فحول العرب، في أسجاعهم وأشعارهم، وكلمات المولّدين أيضاً في سائر فنونهم، حتى يتنزّل لكثرة حفظه لكلامهم، من المنظوم والمنثور، منزلة من نشأ بينهم،... فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال، ويزداد بكثرتها رسوخاً، وقوة... وهكذا يجب أن يكون تعلّمها..." [*]

---

[31] د. مدكور، أحمد علي (اللغة وثقافة التكنولوجيا)– القاهرة/مصر– الفصل الرابع– ص (١٧١–١٩٤).

[*] (ابن خلدون(المقدمة) بيروت– دار القلم– ط١– ١٩٧٨.

كما يرى أن النصوص المختارة للدراسة والحفظ يجب أن تبثّ في ثناياها مسائل اللغة والنحو، بحيث يتعرّف الدارس من خلالها إلى أهم قوانين العربية، ويؤكد أن الملكة لا تربى من خلال نصوص تحفظ من دون فهم؛ فالملكة لاتحصل من الحفظ من دون الفهم.[٣٢]

لكن كيف يتم الانتقال في تعلّم اللغة من الموقف المصطنع إلى السليقة والطبع؟

كيف لنا أن نحول تعلّم اللغة تلقيناً من خلال المدرّس، إلى تعلّمها ذاتياً من خلال ممارستها استماعاً، وتحدثاً، وقراءة، وكتابة؟

هذا سؤال كبير. وهو بالتأكيد يحتاج إلى تحولات كبيرة من أهمها:

- أننا نحتاج إلى تشريع بشأن استخدام غير العربية في تعليمنا وتعلّمنا، في مكاتباتنا الرسمية وإعلامنا وفنوننا وآدابنا....، وقد يسبق هذا عقد مؤتمر قومي عربي من أجل اختيار أنسب النماذج اللغوية، لتلبية مطالب اللغة العربية، تنظيراً، وتعليماً، وبرمجة، ومعالجة آلية.
- نحتاج إلى إعادة النظر في تعليم اللغة التلقيني من خلال المدرّس، والتركيز على التعلّم الذاتي للّغة، الذي يساهم في دفع الفرد إلى التعلّم المستمر مدى الحياة، وتلبية مطالب المعرفة اللغوية المتجددة.
- يحتاج تعلّم اللغة ذاتياً وتعلّمها مدى الحياة عبر الأنترنت إلى جهود غنية مستفيضة، في مجال علم اللغة النفسي، وفي مجال إعداد المناهج، وتصميم البرمجيات التعليمية." فنحن بحاجة إلى برمجيات تعليم للّغة العربيّة، برمجيات تعلّم ذكية، تستخدم أساليب الذكاء الاصطناعي، القائمة على نظم معالجة اللغة العربية آلياً من مثل: (الصرف الآلي، والإعراب الآلي، والتشكيل الآلي، ونظم التلخيص، والفهرسة الآلية).[*]
- نقل الوعي بأهمية اللغة من مستوى النخبة إلى مستوى العامة، ولابد من أن يتمّ ذلك بالتنسيق مع الإذاعة، والتلفزيون، والصحافة، ومواقع الأنترنت، فضلاً عن دور الأسرة والمدرسة.

ويمكن أن يتمّ ذلك من خلال الثقافة العلمية اللغوية، التي تتمثّل في الموضوعات الآتية: (أهمية دور اللغة في عصر المعلومات، أعراض أزمتنا اللغوية، تراثنا اللغوي، كيفية توظيف اللغة في حياتنا اليومية، أو ما يسمى بالإرشاد اللغوي؛ موقع العربية على خريطة اللغات العالمية؛ أثر التعلّم بغير العربية في هجرة العقول العربية؛ أثر التعلّم بغير العربية في التفكير

---

[32] د. مدكور، علي أحمد (مناهج التربية وخيارات المستقبل)- الفصل الخامس- ص(٢٢٦).

[*] ابن خلدون (المقدمة)- بيروت- دار القلم- ط١- ١٩٧٨.

والإبداع؛ نظم اللغة العربية آلياً؛ علاقة اللغة بفنون الإبداع المختلفة، علاقة اللغـــة بالعقيـــدة، والأخلاق، والتنظيمات الاجتماعية؛ علاقة اللغة بالحرية، والديمقراطية..).

ومن منظور معالجة اللغات الإنسانية آلياً بواسطة الحاسوب، أثبتت العربية أيضاً جـــدارتها لغة عالمية، فبفضل توسّطها اللغوي، يسهل تطوير النماذج البرمجية المصمّمة للّغة العربيّـــة لتلبية مطالب اللغات الأخرى، وعلى رأسها الانجليزية، فقد أثبتت بحوث **د. نبيل علي** إمكـــان استخدام نظم الإعراب، والصرف الآلية المصمّمة للغة العربية فـــي مجـــال الانجليزيـــة"[**] فالعربية لغوياً، وحاسوبياً, يمكن النظر إليها بلغة الرياضيات الحديثة علـــى أنهـــا فئـــة عليـــا superset، تندرج في إطارها كثير من اللغات الأخرى، كحالة خاصة من هذه الفئة العليا.[٣٣]

[**] علي، نبيل (اللغة العربية والحاسوب) – القاهرة – ١٩٨٨.

[33] د. مدكور، علي أحمد (التربية وثقافة التكنولوجيا) – القاهرة/مصر– ط١– الفصل السابع– ص (٢٤٤ –٣١٦).

الفصـــل الرابـــع

الأسباب الدافعة إلى استخدام الوسائل التكنولوجية في تعليم اللغة العربية للحلقة الأولى من التعليم الأساس.

١ ــ مظاهر ضعف اللغة العربية.

٢ ــ أسباب ضعف اللغة العربية.

٣ ــ مشكلات تعلـيم اللغـــة العربيـــة والـــصعوبات التـــي تواجهها.

٤ ــ ضرورة استخدام الوسائل التكنولوجية في تعليم اللّغة العربيّة للحلقة الأولى من التعليم الأساس.

٥ ــ اللغة العربية المعاصرة (تعاظم دور اللغة في عـــصر المعلومات ــ موقع اللغة على خريطة المعرفة).

٦ــ تكنولوجيا التربية والقابلية الابتكارية.

١ــ مظاهر ضعف اللغة العربية

إن مظاهر ضعف اللغة العربية، نجدها في غالبية المؤسسات الوطنية، الحكومية، وغير الحكومية، فمن النادر أن ترى متكلّماً يتحدّث بلسان عربي مبين، وعلى الرغم من أن معظم المؤسسات الرسميّة القيادية في الدول العربية، تغصّ بحملة شهادة الدكتوراة، لكنّها لاتحسن كتابة فقرة، بل يكاد لايستطيع أن يردّ على كتاب رسمي بجملة واحدة، من دون أن يستشير مختصاً في اللغة العربية، وهذا الضعف لا يتوقّف على النخب (المثقفة)، بل تجد الركاكة في مرافعات المحامين، والذين يتسلّلون إلى المؤسسات الإعلامية، وهذا واقع مؤسسات التربية والتعليم في الوطن العربي. فالأطفال يجدون اللغة العربية السليمة مهجورة، ولانجد النخب القائمة على تحرير المناهج لغوياً في بلادنا، يتبنّون أي منهج، أو يمتلكون مشروعاً للنهوض باللغة، وتحسين مستواها. فالبرامج التربوية لاتوفّر أجواءً لغويّة نقيّة، تساعد الطلبة على اكتساب اللغة السليمة، كما نلاحظ الاستمرارية في الانحياز إلى العقلية التاريخية القديمة في التفكير، من خلال التركيز على الجانب الانفعالي من الخطاب، بدلاً من التواصل الفعّال. ونلوم لغتنا، ونتّهمها بعدم القدرة على مواكبة التطوّر العلمي والتكنولوجي. وهناك ظاهرة تقزيم اللغة، أو إدراج مفردات في معرض حديث المرء، أصبحت مظاهر تتكرّر في كل لقاء، أو اجتماع، أو ندوة. وينبغي الاعتراف هنا بأن غالبية النخب (المثقفة)، قد أسقطت حصون النحو، والصرف دون استحياء، ومن أوجه القصور التي يمكن ملاحظتها، أن كثيراً من المثقفين القائمين على تحرير النصوص، طغت عليهم سطحيّة قراءة النص، كما باتت الحوارات قاصرة، فابتعدوا عن الخوض في الحديث عن تفاصيل الموضوع، محل الدراسة والنقاش.

لقد أصبحت ظاهرة ضعف اللغة العربية لدى النخب (المثقفة) ظاهرة، لا تثير أي استغراب، ويجاهر الكثيرون بعدم حاجتهم إلى معرفة أساسيات النحو، والصرف العربي. هل العلّة تكمن في طبيعة اللغة العربية، وفي صعوبة قواعدها؟ أم أن لا حاجة إلى الاهتمام بها، حيث أنها لغة جامدة، غير قادرة على مواكبة روح العصر؟ وهذا سهم من الأعداء، يراد به أن تبقى هذه الأمة عالة على الأمم الأخرى، **فكما أنّه لن تفلح أمة تقاتل بما لا تصنع، وتأكل**

ما لا تزرع، وتلبس ما لا تنسج، فإنه لــن تفلــح أمــة ، لا يــتقن المثقفــون والبــاحثون والمسؤولون منها لغتهم الأم، بل ومفتونون بلغات الغرب.[١]

٢ – أسباب ضعف اللغة العربية:

لاشك بأن **العامل النفسي** له دور كبير في تفشي الضعف في اللغة العربية، فقد دخل فــي روعنا أن اللغة العربية صعبة، متعدّدة، كثيرة القواعد مع اختلاف الآراء فيهــا، وأن الكتابــة العربية بما فيها من مشاكل تشكّل عائقاً كبيراً، وسبباً جسيماً في ضعف الناس فــي اســتخدام صحيح اللغة. ولعلّ **تعقّد الحياة** في هذا العصر، وما يصاحبه باطّراد من غــلاء الأســعار، وازدياد اهتمام الناس بالسعي لتوفير قوتهم، وتحصيل معاشهم، يشكّل عاملاً آخر من العوامل العامة في ضعف العربي في لغته العربية، إذ لم يعد لديهم الوقت لارتياد المكتبــات، وعــزّ عليهم المال لشراء الكتب، واقتناء المقروءات، و**تفشّي الأميّة، وشيوع العامية** من الأســباب الواضحة في ضعف اللغة لدى أبناء العربية، ومع كل الجهود الحثيثة من الحكومات لمكافحة الأميّة، فإن نسبة الأمية ما تزال كبيرة. ومن أسباب ذلك **ندرة المعلم الجيد**، فقد أصبحت مهمة تدريس العربية في شتى مراحل الدراسة، تسند إلى مدرّسين غير أكفيــاء. كمــا أن **وســائل الإعلام** تساهم في الضعف اللغوي القائم، حيث لاتهتم كثيراً باللغة العربيــة، ولا تــضع فــي أهدافها العمل على السمو والارتقاء، باللغة الفصيحة السليمة.

أما **المؤلفون** الذين يكتبون في شتى الموضوعات بلغة ضعيفة، فهم يقدّمون لقرائهم نموذجاً لايساهم برفع مستواهم اللغوي، بل ينحدر بهم الضعف اللغوي الذي نشهده.[٢]

أما المشكلة الأساس فتكمن في **تعلّمنا العربي**، فكثير من البلدان عزلــوا اللغــة العربيــة، فصارت بعض الجامعات تدرّس مادة اللغة العربية لغير المختصين، والطالب الجامعي العربي الذي يدرس التاريخ، أو الفلسفة يجب التساهل مع لغته، لأنه لا يدرس في اختــصاص اللغــة العربية.

إذن، في ضوء ما سبق نرى بأن المشكلة ذات أساس فكري، وثقــافي، يخــصّ هويــة المواطن العربي، ومشروعه المستقل، ووعيه بذاته. واكتشافنا لهويتنــا، وذواتنــا ســيليه اهتمام باللغة.[٣]

---

[1] د . النعواشي، قاسم صالح (اللغة مرآة الفرد والأمة – أبحاث في اللغة) مجلة النبأ – العدد ٧/أيار/٢٠٠٤/ ص(١-٢-٣).

[2] د. أبومغلي، سميح (الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية)– دار مجدلاوي للنشر والتوزيــع – عمّــان –١٩٩٩ – الفصل العاشر –
ص (١٠٧-١٠٨-١٠٩).

كما تتعرّض لغتنا العربية لألوان من **الهجر، والمضايقة، والتشويه** من أكثر أبنائها، يتمثّل ذلك في الآتي:

- إن اللغة الأجنبية هي لغة التعليم الجامعي في الأقسام العلميّة، في كثير من جامعات الدول العربية.
- اللغة السائدة في المراكز الصحيّة، والمستشفيات، والفنادق هي اللغة الأجنبية مع أن غالبية الأطباء، والعاملين في تلك المؤسسات والمواقع من العرب.
- الكم الهائل من المفردات تسلّلت إلى لغتنا العربية، وبخاصة في معشر المثقفين غير مدركين لخطورة هذا المسلك.
- هجر الفصيح اللغوي وغربته.
- ضعف معلمي اللغة بشكل عام، واللغة العربية بشكل خاص، فلا يلتزمون بالفصيح في أثناء تدريسهم، ويستخدمون اللهجة المحليّة وذلك يعود لسببين:

أولهما: عدم اهتمامهم بالعربية الفصيحة.

ثانيهما:عدم إلمامهم بقواعدها وأصولها، وعدم وجود المنهج الدراسي المختار بعناية، ووجود الأخطاء الجسيمة، والمخالفات اللغوية، والنحوية الواضحة في اللافتات، واللوحات المعلّقة على واجهات المحلات التجارية، ووجود بعض المسمّيات الدخيلة على لغتنا، والاحتفاء بالآداب الشعبية والأشعار العامية، فترى الصحف تتسابق في خدمة هذا النوع من الأدب ونشره، والتشجيع عليه، وهذا دليل على ضعف المستوى التذوّقي عند بعض أفراد الأمة.[٤]

وبناء على ما مرّ فلابد من إيجاد **الحلول** المناسبة، **بإعداد تربوي** إلى جانب الشهادة الجامعية، فإعداد **المعلم الجيد لأساليب التدريس**، التي يجب أن توضع مراعية لمعطيات علم التربية وعلم النفس، ومناسبة لحقائق اللغة العربية ذاتها، وقدرات التلاميذ في تقبّلها، والترفيع التلقائي الذي درجت وزارات التربية والتعليم العربية على العمل به، في الصفوف الابتدائية الدنيا، سبب في جعل التلاميذ يصلون المراحل العليا وهم ضعاف في اللغة وفي غيرها من الدروس.[٥]

---

(3) عبد المولى، محمد علاء الدين (وجهة نظر في واقع اللغة العربية)- الحوار المتمدّن – ع١٤٧٥- ٢٠٠٦/٢/٢٨- ص (١).

Almoula 62@ hotmail.com.

(4) محمد علي، محمود إبراهيم (واقع العربية اليوم)-٢٠٠٦- ص(١-٦). www.zahral.com

(5) د. أبومغلي، سميح (الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية)- عمان/الأردن-١٩٩٩- الفصل العاشر- ص(١).

ولابد من التربية الجمالية، وديمقراطية روحية لفهم اللغة. واللغوي العامل بالمعجم اللغوي ليحرس اللغة، عليه أن يتماشى مع تطوّر اللغة، ويدخل ما يستجد من مفردات حديثة ومتطورة.[٦] لنصل إلى لغة عربية، فصيحة، قويمة مسايرة للتطوير، وللمستجدات الحديثة.

٣ـ مشكلات تعليم اللغة العربية والصعوبات التي تواجهها:

الواقع هناك مشكلات متعددة تتعلّق بتعليم اللغة العربية وتتمثل في:

- العامية وآثارها السلبية.
- ضعف إعداد مدرسي اللغة.
- عدم بناء المناهج على أسس علمية موضوعية.
- تخلّف طرائق تدريس اللغة.
- صعوبات الكتابة للمبتدئين.
- عدم وضوح الأهداف في الأذهان.
- قصور أساليب التقويم.
- نقص المكتبات المدرسية.[٧]
- عدم عناية مدرسي اللغة العربية باستخدام اللغة العربية الصحيحة (الفصيحة).
- منهج تعليم اللغة العربية لا يخرّج القارئ المناسب للعصر.
- عدم توافر قاموس لغوي حديث في كل مرحلة من مراحل التعليم العام.
- الافتقار إلى أدوات القياس الموضوعية في تقويم التعليم اللغوي.
- قلة استخدام المعينات، والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة.
- ازدحام النحو بالقواعد النحوية واضطرابها.
- افتقار طرائق تعليم القراءة للمبتدئين إلى دراسات علميّة.
- الانتقال الفجائي في التعليم من عامية الطفل إلى اللغة الفصيحة.
- اضطراب المستوى اللغوي بين كتب المواد، بل بين كتب المادة الواحدة في الصف الواحد.
- دراسة الأدب والنصوص لا تصل التلميذ بنتاج حاضره، وتراث ماضيه وصلاً يظهر أثره في حياته.
- نقص عدد المعلمين المتخصّصين وانخفاض مستواهم.

---

[6] عبد المولى، محمد علاء الدين (وجهة نظر في واقع اللغة العربية) – ص(١).

(٧) د. السيد، محمود أحمد (في طرائق تدريس اللغة العربية)– دمشق١٩٨٨– الفصل الخامس عشر – ص (٦٤٧–٦٥٤).

- بُعْد اللغة التي يتعلّمها التلاميذ في المدارس عن فصيح العصر.
- صعوبات الكتابة العربية.(٨)

هذا فضلاً عن **صعوبات فنية** سنواجهها عند التعامل مع هذه الأنظمة الذكية (شبكة الأنترنيت) فمثلاً: كيف يمكن التمييز بين كلمات متماثلة في اللفظ، ومختلفة في المعنى؟ من مثل: (عصا) و(عصى) ، وكذلك علامات التعجب والاستفهام، والمضاف والمضاف إليه، إلى ما هنالك من تعقيدات في اللغة.

إن استخدام العربية عبر الحواسيب ليست شكلانية، ومجرد عرض على الشاشة كما هو حاصل الآن، وخاصة أن اللغة العربية تتمتّع بخصائص ذاتية في البنية والرسم، كما أشرنا في المثال البسيط السابق، لذلك لابد من ميادين يجب الولوج إليها من مثل: معالجة الوثائق، ومعالجة الكلام المنطوق.

فالتحديات اللغوية عبر الحاسوب، التي ستواجهنا لتحقيق إنجاز في مجال وجود اللغة العربية بقوة، وبفنية تقنية، لا تعد ولا تحصى، وتزداد تعقيداً والتباساً بسبب تأخّرنا، حتى في المحاولة الجادة لايجاد صيغ عملية.(٩)

٤ــ ضرورة استخدام الوسائل التكنولوجية في تعليم اللغة العربية للحلقة الأولى من التعليم الأساس:

إن مجتمعاتنا العربية اليوم بحاجة إلى تغيير وتطوير وتجديد، ومن تلك الأمور التي تحتاج إلى أفق جديد، ونظرة جديدة، مايرتبط بقضايا التعليم والتربية، فما زالت مناهج التعليم تنتمي لحقبة ما قبل عصر المعلومات والاتصال، وهي لم تعد صالحة- في جوانب منها على الأقل – حتى لسوق العمل، ما يؤدي بالمتخرجين حديثاً من الجامعات للالتحاق بقطار البطالة، أما مسؤولية الشباب تجاه أنفسهم، فيتطلب من كل شاب أن يعمل بجد واجتهاد من أجل مستقبله، ومستقبل أمته. ويستلزم ذلك تأهيل الذات علميّاً وعمليّاً، واكتساب المهارات الجديدة، والالتحاق بالتخصّصات العلميّة المتطوّرة، وعدم التوقّف عن كسب المعرفة والعلم، فلا مكان اليوم لمن ليس لديه مؤهلات علمية راقية.(١٠)

كما أكّدت كثير من الدراسات إلى إمكان تحسين التعليم باستخدام الحاسوب، وتوفير تفاعل واستيعاب أفضل للمتعلم، وقد أشارت الدراسات إلى أن **التعليم باستخدام الحاسوب يمتاز بميزات عدّة من أبرزها:**

---

(8) جامعة الدول العربية (اجتماع خبراء متخصصين في اللغة العربية– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- عمّان ١٩٧٤)- دار الطباعة الحديثة/القاهرة- ١٩٧٥.

(9) قمق، بريهان (اللغة العربية عبر الأنترنيت) – التجديد العربي– ص (٧). www.arabrenwal.com.

(10) عبد الغني، نعمان (الشباب والتكنولوجيا) التجديد العربي– ص (٢). www.arabrenwal.com

-توفير فرص كافية للمتعلّم للعمل بسرعته، وقدراته الخاصة، ما يكسبه بعضاً من مزايا تفريد التعليم، وتزويد المتعلّم بتغذية راجعة فورية.

-التشويق والمرونة باستخدامه بالمكان، والزمان، والكيفية المناسبة للمتعلّم.

- الإسهام بزيادة ثقة المتعلّم بنفسه، وتنمية المفاهيم الايجابية للذات.[١١]

٥ـ اللغة العربية المعاصرة (تعاظم دور اللغة في عصر المعلومات ـ موقع اللغة غبى خريطة المعرفة):

هل تصلح لغتنا العربية لعصر التقنية علماً وتعليماً، عصر العولمة والتحديات؟

كيف نواجه القرن الحادي والعشرين في التعليم اللغوي؟ وفي المواجهات اللغوية؟

ما آثار ثورة التكنولوجيا، والعولمة، والعالم المفتوح في لغتنا العربية وتعليمها؟

عن عصر العولمة يطالب العرب بأن يكونوا أكثر إدراكاً لما يجري حولهم، من انتقال سريع للمعلومات، وتبادل واسع للثقافات. ولغتنا لديها مايؤهلها لمواكبة هذا الانفجار المعرفي والمعلوماتي.

ولنجاح هذه التقنية مع لغتنا، **علينا تحديث التعليم بتطوير مناهجه لتواكب عصر الحداثة مع المحافظة على أصالتنا في الدين واللغة والتراث.**

إلى جانب تطوير أهلية التعليم للتعليم التقني، وتطوير المتعلّم وتأهيله لمتطلبات عصره وتحدياته بالتفكير والإبداع، مع إتقان ثقافة الحاسوب ببرامجه العربية.... ثم تمكينه من لغته العربية في مهاراتها الأساسية، وأساليبها الوظيفية، فيما يخدم مجتمع المعلوماتية الجديد، ومجابهة العالم المفتوح...وثورة التكنولوجيا بفكر واع وقلب كبير، ولسان عربي مبين، لذلك لابد من استخدام وسائل التقنية في تطوير تعليم اللغة العربية.

من هنا ندرك بأن أهداف التعليم لا تتحقّق إلا بتحديث طرائقه بتكنولوجيا التعليم، حيث يرى **د. حسين حمدي الطوبجي**:" أن تكنولوجيا التعليم تساهم في تحقيق أهداف التعليم، ورفع مستوى التدريس، وتحسين عمليات التعليم والتعلّم، وزيادة تحصيل الطالب، ولا يمكن لوسائل الاتصال، والتكنولوجيا، أن تؤدي وظائفها كاملة، إلا إذا أصبحت جزءاً متكاملاً من العمليّة التعليميّة، وإذا تبنينا الأسلوب المتكامل في استخدام وسائل التكنولوجيا، فإننا نستطيع أن

---

(11) د. المالكي، حورية (تكنولوجيا الحاسوب والعملية التعليمية) الدوحة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٦م – الفصل الثاني- ص(٨)..www.moe.edu.qa.

المصدر الأساسي(self-concept-louzon-a.c&moore,a.b(1989)afoueth generation distance education system: integrating cal and computer conferencing – American,gournal of distance education)

نستثمر إمكاناتها استثماراً ناجحاً، من الناحيتين الاقتصادية والتعليمية، لذلك يجب أن تعمل على أن تصبح الوسائل، والتكنولوجيا، جزءاً متكاملاً من الممارسات التربوية التي تتمّ في المدرسة، حيث تعمل على تحديد أهداف، ووظائف هذه الوسائل في المؤسسة التعليمية، وكذلك الطاقات البشرية من متخصصين في مجالات الوسائل، والتكنولوجيا والمناهج، وغير ذلك ممّا له صلة بهذا المجال.

ولابد من وجود الجهاز الفني بالمدرسة، أو المؤسسة التعليمية، الذي يتولى مسؤولية التوعية بأهمية الوسائل والتكنولوجيا، والمساعدة على إنتاج المواد التعليمية، ومشاركة المدرّس في تخطيط واختبار الوسائل، أوإنتاجها ثم تقويمها.[١٢]

تعاظم دور اللغة في عصر المعلومات:

تلعب اللغة في مجتمع المعلومات دوراً كبيراً للأسباب الآتية:

– محورية الثقافة في منظومة المجتمع، ومحورية اللغة في منظومة الثقافة. فقد ثبت أن الثقافة أصبحت محور عملية التنمية في مجتمع المعلومات، وأكّدت اللغة بفضل المتغيّر المعلوماتي كونها، محور منظومة الثقافة بلامنازع، ونتيجة لذلك، فقد أصبحت معالجة اللغة آلياً بواسطة الحاسوب هي محور تكنولوجيا المعلومات، خاصة وأن اللغة هي المنهل الطبيعي الذي تستقي منه هذه التكنولوجيا أسس ذكائها الاصطناعي، والأفكار المحورية للارتقاء بلغات البرمجة.

ويزداد إسهام اللغة في تحديد الأداء الكلي للمجتمع الحديث، سواء في داخله، أو بالنسبة إلى خارجه. ويقصد بالداخل هنا أنماط وحصاد نتاجه المعرفي والإبداعي، وكذلك الإنتاجية الشاملة لأفراده ومؤسساته، أما ما نقصده بالخارج فهو العلاقات التي تربط المجتمع بغيره من المجتمعات. ولم يقتصر دور اللغة في مجتمع المعلومات على مجالي التربية والثقافة، فقد استحدثت اللغة لنفسها أدواراً جديدة، بعد أن تداخلت مع التكنولوجيا بصورة كبيرة، ليبرز دورها الاقتصادي والسياسي.

واللغة العربية تجمع بين كثير من خصائص اللغات الأخرى ، على مستوى جميع فروعها اللغوية. كتابة وأصواتاً وصرفاً ونحواً ومعجماً.[١٣]

---

[12] د. الدبسي، رضوان (تحديث طرائق تعليم اللغة العربية – تكنولوجيا التعليم وأنشطته) المؤتمر السنوي الثاني– اللغة العربية في مواجهة المخاطر– دمشق٢٠–٢٣أكتوبر ٢٠٠٣ – مجمع اللغة العربية – ص (ب – ج –١ – ٢ – ٣).

[13] د. علي، نبيل (ثقافة اللغة: منظور عربي معلوماتي)القاهرة/مصر – ص (٥–٦).

فهي على سبيل المثال تجمع بين الجمل الاسمية والفعلية، ونكتفي بمطابقة جنس الفاعل (ذهب فلان وذهبت فلانة وهو ما لا تلتزم به اللغات الأخرى). كما تتّسم منظوقة اللغة العربية بتوازن دقيق ، وتآخ محسوب بين فروع اللغة المختلفة.

ومن منظور معالجة اللغات الإنسانية آلياً بواسطة الحاسوب، أثبتت العربية جدارتها بوصفها لغة عالمية. فبفضل توسّطها اللغوي، يسهل تطويع النماذج البرمجية المصمّمة للغة العربية، لتلبية مطالب اللغات الأخرى، وعلى رأسها الانجليزية. فالعربية لغوياً وحاسوبياً ، يمكن النظر إليها على أنها فئة عليا (superset) يندرج في إطارها كثير من اللغات الأخرى.[١٤]

موقع اللغة على خريطة المعرفة:

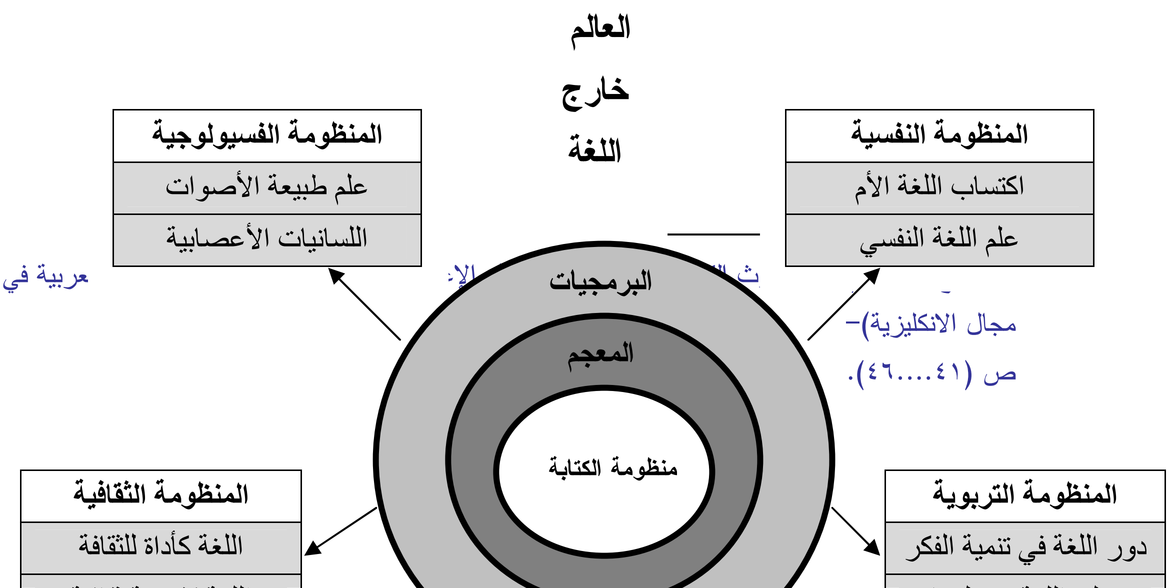
تتبوأ اللغة موقعاً بارزاً على خريطة المعرفة الإنسانية، يزداد أهمية يوماً بعد يوم. والشكل يبرز شبكة العلاقات التي تربط اللغة بفروع المعرفة المختلفة. وقد أقامت اللغة مؤخراً علاقة وطيدة مع الهندسة:" وذلك من خلال هندسة الذكاء الاصطناعي، التي تساهم فيها اللسانيات الحاسوبية (computational linguistics) بقسط وفير. كما تنفرد بمثل هذه الشبكة الكثيفة من العلاقات المعرفية.

وإن موقعها الفريد هذا على خريطة المعرفة الإنسانية، يؤكّد كونها ركيزة أساسية للمعرفة على اختلاف أنواعها، وكذلك كونها وسيلة لاغنى عنها، لفهم تاريخ تطور الفكر الإنساني، وتحليل مظاهر حاضره، واستشراف مستقبله.

وخلاصة القول: أينما يكن مسلكك في دنيا المعرفة، فابحث عن اللغة: قمة العلوم الإنسانية ورفيقة العلوم الطبيعية، وركيزة الفلسفة عبر القرون، ورابطة عقد الفنون، ومحور تكنولوجيا المعلومات، وهندسة معرفتها ولغات برمجتها.

فنحن في أمسّ الحاجة إلى نظرة أشمل إلى اللغة العربية، وعلاقتها بفروع المعرفة المختلفة، **والشكل الآتي يوضح علاقة اللغة العربية بفروع المعرفة:**

منظومة اللغة وتفاعلها مع خارجها



عربية في

مجال الانكليزية)–

ص (٤١....٤٦).

ولابد أن نشير إلى الحاجة إلى نظرة أشمل إلى اللغة العربية، وعلاقتها بفـروع المعرفـة المختلفة. وحرصاً على عدم تبديد الوقت والجهد، نوصي أن نركّز في ذلك علـى **الجوانـب الخاصة التي تميّز العربية عن باقي اللغات، ونكتفي هنا بمثالين:**

المثال الأول: العلاقة بين نظام الصرف العربي وتراثه الاشتقاقي، الذي لا تدانيه لغة أخرى من لغات العالم، وبين علم البيولوجيا الجزئية القائمة على لغة الجينات وعلم نفس الذكاء، فيما يخصّ التناظر بين توليد المشتقات صرفياً والتوليد البيولوجي، وتوليد المفاهيم.

المثال الثاني: العلاقة بين فنون الخط العربي، وبين الفنون التشكيلية، وهندسـة الـديكور، والمعمار يتطلب توثيق علاقة اللغة العربية بفروع المعرفة المختلفة، وإعداد فريق من الباحثين من ذوي القدرة على عبور حواجز التخصّصات النوعية وتعدّدها.

وحتى نضمن فاعلية الجدل العلمي بين هؤلاء الباحثين ذوي التخصّصات المختلفة، يجـب إعطاؤهم خلفية عامة مشتركة نقترح بشأنها الموضوعات الرئيسة الآتية:

- التوجهات العامة للسانيات الحديثة.
- فقه اللغة العربية وخصائصها.
- تراثنا اللغوي من منظور علم اللغة الحديث.
- فلسفة اللغة.
- هندسة النظم.

- تكنولوجيا المعلومات من منظور لغوي.

إذن فقد ارتقت اللغة من كونها تابعاً علمياً، وفرعاً معرفياً متخصّصاً، إلى أن أصبحت نهجاً علميّاً عاماً، يمكن تطبيقه على العديد من الفروع المعرفية.

من هنا نرى بأنه لابد من اختيار أنسب النهج اللغوية، والنماذج الحاسوبية بحثاً متعمّقاً يضاهي بين إمكانات هذه النهج والنماذج، وبين خصائص منظومة اللغة العربية الشاملة، وكذلك منظوماتها الفرعية، ويقصد بها منظومات الصوتيات، والصرف، والنحو، والدلالة والمعجم، وبات الأمر في حاجة إلى اختيار أنسب النماذج اللغوية لتلبية مطالب اللغة العربية: تنظيراً وتعليماً ومعالجة آلية.[١٥]

٦ـ تكنولوجيا التربية والقابلية الابتكارية:

إن المفهوم المعاصر للمصطلح اليوناني " **تكنولوجيا** " يعني التطبيق المنظّم للمعارف تحقيقاً لأهداف وأغراض علميّة، وهو مصطلح مكوّن من مقطعين صوتيين الأول: (تكنو) ويعني المهارة، والثاني: (لوجي) ويعني فن التعليم. وعند جمع المقطعين يكون المعنى الدلالي لهذا المصطلح هو:" **مهارة فن التعليم** ".

أما تكنولوجيا التعليم كما وصفها **إبراهيم عصمت** (١٩٧٩) فهي عملية لا تقتصر دلالتها على مجرد استخدام الآلات، والأجهزة الحديثة، ولكنها تعني أساساً منهجية في التفكير، لوضع منظومة تعليمية (system approach) أي اتباع منهج، وأسلوب، وطريقة في العمل وفق خطوات منظّمة، ومستعملة الإمكانيات كافة التي تقدّمها التكنولوجيا وفق نظريات التعليم والتعلّم الحديثة، من مثل: (الموارد البشرية، والمواد التعليمية، والمخصّصات المالية، والوقت اللازم، ومستوى المتعلمين)، بما يحقّق أهداف المنظومة.

وقد وجّه التربويون جلّ اهتمامهم إلى العناية بكيفية إعداد المواد المتعلّقة بالوسائل التكنولوجية، وإنتاجها بطريقة عالية الكفاءة تحقيقاً للأهداف التربوية السليمة. كما انصبّ اهتمامهم باستراتيجية استخدام هذه الوسائل.

وهذا ماستدعى مراعاة جملة من **الأسس النفسية والتربوية**، أشارإليها **أحمد خيري** (١٩٧٠) وهي:

١. إن الأثر التعليمي لدى المتعلم يرتبط ارتباطاً طردياً بمدى مساهمته في العملية التعليمية، فكلما زادت مساهمته فيها، كلّما زاد أثر التعليم في تغيير سلوكه وتعديله، لذا أصبح تصميم البرامج التعليمية يعتمد على أسلوب الوسائل التكنولوجية المبرمجة

---

[15] د. علي، نبيل (ثقافة اللغة) منظور عربي معلوماتي- القاهرة/مصر- ١٩٨٨- ص (١٣-١٤-٣٨).

للتعليم، ما يستدعي بالمقابل من المتعلّم أن يساهم إسهاماً فعّالاً ودائمـــاً فـــي العمليـــة التربوية، وعلى أن يكون طوال مدة تعلّمه ناشطاً ايجابياً في برنامجه التعليمي.

٢. أن يكون للتعلّم أثر حياتي واجتماعي كبير، فينتقل المتعلّم بهذا الأثر التعلّمي من مجتمع المدرسة والصف، إلى مجتمع الحياة، لكي يستفيد ممّا تعلّمه فـــي مواجهـــة ظروفـــه الحياتية، إذ للوسائل التكنولوجية التربوية دور متميّز في تضييق المساحة بـــين عـــالم المدرسة، والعالم الخارجي للمتعلم.

٣. إن أثرالاتصال عن طريق الكلام وحده لايساعد التلميذ على الاحتفاظ بـــه، إلاّ إذا تـــمّ تعزيزه بالتعلّم عن طريق استخدام أكبرعدد ممكن من الحواس. وهذا ما يمكن تحقيقـــه من خلال الوسائل التكنولوجية المبرمجة للتعليم.

٤. إن الإعداد الذهني المسبق لدى المتعلّم من أجل استقبال المعلومات أمرأكّدته التربويات الحديثة، فكان لابد لمصممّ الوسيلة التكنولوجية من تضمينها الحوافز، التي تتمكن مـــن تعزيز قدرة المتعلّم على مراقبة ومتابعة العناصر المعرفية، المراد له تعلّمهـــا، ممّـــا يسهل عليه توقّع هذه المثيرات، ومن ثمّ الاستجابة لها لمساعدته فيمـــا بعـــد، بإعـــادة وترتيب المجال الإدراكي عنده.

٥. إن إتاحة الفرصة للمتعلّم للقيام بجملة استجابات منشّطة تحقيقاً لعملية تعليمية، له أثـــر شديد في إدراك ما يتعلّم، لذا كان من المحتّم على من يصمّم الوسيلة التكنولوجيـــة أن تحتوي على مواقف، وخبرات تشجع المتعلّم، وتمنحه الفرصة بأن يمـــارس نـــشاطات فعّالة للمادة التعليمية، وبذلك تضمن له المشاركة في العملية التعليمية مشاركة جـــادّة. [١٦]

[16] د. القصيري، موفق – إدريس، عبد الله (تكنولوجيا التربية والقابلية الابتكارية) – كوالامبور/ماليزيا– ٢٠٠٤– ص (١–٢–١٨).

الفصل الخامس

هدف البحث

١ ـ المقدمة:

ـ أهداف اعتماد التكنولوجيا للغة العربية.

ـ الغايات التربوية في مجتمع المعلومات.

٢ ـ دور المعلم في عصر تكنولوجيا المعلومات.

٣ ـ دور وسائل وتكنولوجيا التعليم في:

ـ إدراك وتعلّم التلاميذ.

ـ تحقيق الأهداف التربوية.

ـ المنهج والتدريس.

ـ وسائل وتكنولوجيا التعليم معينة للمعلم غير بديلة.

٤ ـ نموذج لدرس في اللغة العربية معالج حاسوبياً (جمع المؤنث السالم).

٥ ـ تنوع المعارف والمهارات في تعليم اللغة العربية في عصر المعلومات.

٦ـ تحديد فاعلية استخدام تكنولوجيا المعلومات.

ـ التغيرات التي يتوقع أن تحدثها تكنولوجيا التعليم في التعلّم.

٧ـ الأهداف التي نطمع لتحقيقها في بحثنا هذا.

١ـ المقدمة:

نحن الآن في عصر المعلوماتية، وبناء مجتمع المعلومات، حيث التشارك في المعارف أصبح ممكناً، وعلى نطاق واسع، خاصة من خلال شبكة الأنترنيت، التي تشكّل الوعاء الأكبر للمعارف. وكما تبيّن نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات، فإنّ الدول المتقدمة مازالت تسيطرعلى المعرفة، نظراً لإتقانها أساليب توليد المعرفة. وفي عالم يزداد انفتاحاً، خاصة فيما يتعلّق بالمعلومات، تستطيع البلدان النامية اقتناء المعرفة وتجديدها، إذا أحسنت إدارة مواردها البشرية، ونمّت لديها الإمكانات للبحث عن المعلومة وتوليد المعرفة المفيدة.

وتشكل اللغة الأم الأداة الأهم في تداول المعلومات، وتوليد المعارف، فهي التي تستخدم في التربية والتعليم، وهي التي تسمح بالتفاعل مع المواطنين. أما **اللغة العربية** فهي اللغة التي تجمع البلدان العربية، وتسمح بتوسيع نطاق المعارف فيما بينها، وهي لغة قابلة للتطوّر، واستيعاب الجديد والمبتكر في العلوم والتقانة. لكن التسارع الذي نشهده في العالم بسبب العولمة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتحوّل نحو مجتمع المعرفة، يستدعي تنشيط تطوير اللغة العربية، وتسريع وتيرة البحث، والتطوير في تراكيبها، لمواكبة المتغيرات، والحاجة إلى ابتكار المصطلحات.[1]

وقد أطلقت تسمية مجتمع المعلومات على هذا المجتمع المتقدّم، الذي تقود فيه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الاستخدام والإنتاج المتسارع، لخدمات ومنتجات جديدة، مبنيّة على المعرفة، والإبداع، تغطي طيفاً واسعاً، من الأنشطة جميعها وخاصة التعليمية.

(1) د. فرح، منصور(الفجوة الرقمية في المجتمع العربي وأثرها على اللغة العربية).

مجمع اللغة العربية بدمشق/المؤتمر السنوي الخامس/" اللغة العربية في عصر المعلوماتية" ٢٠-٢٢/١١/٢٠٠٦ص (١-٢-٧-١٤).

ولاشك بأن اللغة العربية في أزمة، فالقرّاء العرب قلة بالنسبة لعدد الناطقين باللغة العربية. فحسب تقرير التنمية البشرية العربية لعام ٢٠٠٢.[٢] يترجم إلى اللغة العربية حوالي ٣٣٠ كتاباً سنوياً، وهذا يشكل حوالي ٢٠% من عدد الكتب التي تترجم سنوياً إلى اليونانية، وماترجم من كتب في عصر المأمون، حتى يومنا هذا لايزيد على(١٠٠٠٠٠) كتاب. ويقارب هذا الرقم ماتترجمه إسبانيا في عام واحد، وهذا مايؤثر على تطوّر اللغة العربية وإغنائها، وتوسّع آفاقها ومحتواها، لابل قد يسبّب في تقوقعها، وانحسار استخدامها في مجالات عدّة أما المعرفة العالمية فتتضخم بسرعة مذهلة، والمصطلحات الانكليزية الجديدة تظهر يومياً بأعداد متزايدة، ولاتستطيع اللغة العربية مجاراتها لأسباب عديدة منها: عدد القرّاء العرب المنخفض، لايسوّغ الترجمة إلى العربية أو التأليف بها، ومجامع اللغة العربية لاتتوافق دائماً فيما تصدره من مفردات، ومصطلحات جديدة، فعلى سبيل المثال لايوجد حتى اليوم اتفاق على ترجمة كلمة (computer)، وذلك بعد مضي نصف قرن على ظهورها في الانكليزية، وحوالي أربعين سنة على اعتماد كلمة (ordinateur) في الفرنسية، فهل نسمي هذه الآلة حاسوب أم حاسب أم حاسبة أم رتابة أم كمبيوتر؟

ومن جهة أخرى فإن استخدام اللغة العربية على الأنترنيت، وهي الوعاء الأكبر للمعرفة المتوافرة اليوم، يتطلب أدوات معلوماتية أساسية، تعتمد على حوسبة اللغة العربية، وتحليلها بشكل عملي دقيق، وأهم هذه الأدوات هي محركات البحث والمعاجم. ومايتوافر حالياً لايلبي الاحتياجات، ولايرقى إلى مستوى الأدوات المماثلة في لغات أخرى، وخاصة الانكليزية والفرنسية.[٣] فنحن بحاجة إلى بحوث معمّقة، في كيفية تصميم، وصناعة المعاجم لتوليد المصطلحات، وتوحيدها، إضافة إلى حوسبة اللغة العربية.[٤]

وفي جميع هذه الأعمال لابد للمنظّرين، والباحثين، من أخذ احتياجات المستخدمين بعين الاعتبار، للوصول إلى نتائج عمليّة، ومفيدة لعامة الناس في البلدان العربية، لأنهم هم الهدف في بناء مجتمع المعرفة المستقبلي، لذلك لابد من وضع وعاء المعرفة الأكبر في متناولهم، ومن خلاله تزيد معرفتهم باللغة العربية، ليؤدوا دورهم في توليد المعرفة بلغتهم الأم، وتوسيع المحتوى الرقمي العربي، كما يحدث في اللغات الأخرى.

---

[2] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي – تقرير التنمية الإنسانية العربية– " خلق فرص لأجيال المستقبل ٢٠٠٢ .

[3] إسكوا، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، وتعزيز وتحسين المحتوى العربي في الشبكات الرقمية، الأمم المتحدة، نيسان ٢٠٠٣.

[4] د. علي، نبيل– حجازي، نادية (الفجوة الرقمية – رؤية عربية لمجتمع المعرفة – سلسلة عالم المعرفة – الكويت ع٣١٨– آب٢٠٠٥).

أما الخطر على اللغة العربية فيأتي من تهميشها تدريجياً (مع الزمن)، لقصورها عــن أن تكون ــ كما يدعي البعض ــ لغة عمل وتواصل على جميع الأصعدة، بدءاً بالنشر العلمــي، وتبادل الخبرات التكنولوجية، مروراً بالتعليم العالي، والتجارة، والصناعة وغيرها. وصــولاً إلى التعليم وخاصة الأساسي منه، وهذا قد يؤدي إلى ضمور اللغة واستخدامها في مجــالات تقليدية محدودة.

والحل هو ردم الفجوة الرقمية، بإتاحة الفرص لتطوّر وانتشار اللغة العربية، وهــذا كمــا أشرنا يتطلب جهوداً مكثّفة، ومبرمجة من قبل جهات عدّة، بعملية تنسيق، ومتابعــة حثيثــة وإعادة نظر مستمرة في قضايا أربع هي: (تطوير التعليم والتعلّم بالعربيــة، وبنــاء صــناعة المحتوى الرقمي العربي، وتمكين استخدام الأنترنيت بالعربية، والاعتمــاد علــى المــشاركة المفتوحة لتطوير ونشر العربية).[٥]

وقد أدركت الدول العربية أنه قد آن الأوان، لأن يتبوأ المجتمع العربي المكانة التي تليــق به، وبحضارته في عصر تكنولوجيا المعلومات، ولذا كان إقرار الاستراتيجية العربيــة فــي مؤتمر القمة المنعقد في عمان عام ٢٠٠١"وثيقة إطار خطة العمل المشترك" التي تهدف إلــى بناء مجتمع المعلومات.[٦]

إذاً لاشك بأنّ التعليم أساس التقدّم في المجتمعات الحديثة، وقد وضع تعميم التعليم الابتدائي هدفاً أول، ضمن أهداف التنمية الألفية التي اعتمدتها دول العالم قاطبة، من خــلال الجمعيــة العامة للأمم المتحدة، لأنّ التعليم باللغة العربية يشكّل الأساس الــذي يبنــى عليــه اكتــساب المعارف على جميع المستويات: ففي الماضي كان التعليم يعتمد التلقين والحفظ، ثــمّ تطــوّر تدريجياً ليتوجه نحو كيفية البحث عن المعلومة، واكتساب المعرفة الجديدة. وفي عالمنا العربي يجب إتاحة الفرصة لإعادة التعلّم أمام معلمي المدارس بالدرجة الأولى، وتطوير

المناهج، لتتوجه نحو الاكتساب الدائم للمعرفة وباللغة العربية، حينئذ يمكــن لهــذه اللغــة العريقة أن تنمو وتتطور، مع احتياجات العصر وبمــشاركة الجميــع، بمــا فــيهم المعلــم، واختصاصي اللغة العربية، والطالب. ولابد من إزالة العوائق أمام اكتساب المعرفة، والتشارك في بناء المعارف، وتنميتها بشكل دائم ومستمر.[٧]

وعلاقة اللغة بعلم المعرفة، على أساس أن ظاهرة التواصل اللغوي، تتوقف بصورة أساسية على الخلفية المعرفية المشتركة بين طرفي الحدث اللغوي (المتكلم والمستمع)، وقــد وفّــرت

---

(5) المرجع السابق ص(٨).

(6) نحو مجتمع معلومات عربي إطار خطة العمل المشترك- المؤتمر العربــي للتحــضير للقمــة العالميــة لمجتمــع المعلومات(مصر/القاهرة١٦-١٨يونيو٢٠٠٣).

(7) د. علي، نبيل (ثقافة اللغة: منظور عربي معلوماتي نحو نظرة أشمل للغة) الفصل الخامس - ص(٣٨-٣٩).

تكنولوجيا المعلومات ــ ماكان يحلم به بلومفيليد ــ وسائل عملية لهندسة المعرفـة، وتمثيـل المعارف اللازمة لتحقيق التواصل اللغوي.[٨]

ــ أهداف اعتماد التكنولوجيا للغة العربية:

إذاً لابد من إصلاح وتطوير مؤسساتنا التربوية، والتعليمية، التي تنشئ الإنـسان وتعلّمـه لغته، فهذه المؤسسات بمعلميها، وبمناهجها، ضمن ظروفها العامة المحيطة بها، والمؤثرة فيها مسؤولة عن هذا الضعف اللغوي العام، وهي مازالت متخلّفة بمضامينها، وأساليبها عن مواكبة المطلوب في سلوك الناشئة، وعقولهم، وتقويتهم في لغتهم العربية، وتهيئة المناخ اللازم مـن الألفة، والمحبة بين المتعلم ولغته، والاندفاع إلى تعلّمها وإتقانها، وهذا يتوقف علـى إعـداد المعلمين، والمدرسين المتفوقين في دراساتهم، إعداداً ناجحاً، وضرورة إصلاح، أو تغيير، أو تطوير مناهج تعليم اللغة العربية، وتبسيط أساليبها .

أما الدولة فعليها أن تهيئ الظروف اللازمة لتوفير حياة كريمة للمعلم، فحينئذ ينـشط دور المعلم المتفوّق الناجح في المدارس، والمعاهد، والجامعات، وحينئذ يؤدي مدرّس اللغة العربية رسالته على أكمل وجه. وحين يتوافر للطلاب معلم في هذا المستوى من الكفـاءة والنـشاط، فإنهم سيقتدون به، وسيندفعون إلى مادته، وتغدو المؤسسة التعليمية، والتربوية، أملاً للطـلاب المتفوقين في حياتهم الدراسيّة، فتخرّج أجيالاً متعاقبة تقود المجتمـع والبلـد، ملمّـة بلغتهـا الفصيحة، مهتمة بها، حريصة عليها، مدافعة عنها، فإذا أتقنا لغتنا، وطوّرناها، قطعنا الطريق على خصومها، وأعدائها دعاة اللهجات العامية.

وإن إتقان اللغة أصبح حاجة ماسة، فقد تجاوز حدود وظيفتها في أنها وسيلة تفـاهم بـين الناس، ليصبح ضرورة وطنية، وقومية، فاللغة العربية هي الرابط القوي، الذي يجمع شـمل الأمة العربية، ويوحّد أبناءها، وهي الدعامـة الأساسـية لمـشروعها القـومي، النهـضوي الحضاري.[٩]

ــ الغايات التربوية في مجتمع المعلومات:

أدّت التحديات التربوية الهائلة التي يطرحها مجتمع المعلومات، إلى مراجعة شاملة ودقيقة للأسس التربوية، وإلى إنسان جديد، و لم يعد هدف التربية الجديدة:

(١) أن تكون وظيفة التعليم مقصورة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية، والمطالب الفردية، بل تجاوزتها إلى النواحي الوجدانية والأخلاقية، وإكساب الإنسان القدرة على تحقيـق ذاته، وأن يحيا حياة أكثر ثراء وعمقاً.

---

[8] د. علي، نبيل (فجوة اللغة: رؤية معلوماتية) الفصل السادس ص(١٥).

[9] العساف، حسين (ظـاهرة ضـعف النخبـة بإتقـان اللغـة العربيـة) مجلـة تـشرين ٢٠٠٣/٢/٢٠/ص(٣-٤) www.damascus–online.com

(٢)ولأن الفلسفة التربوية السائدة لدينا، تنظر إلى التربية أداة للثبات والاستقرار، وتركز على انتشار التعليم لانوعيته (عبد الله عبد الدايم١٩٩١)، فمازالت أساليبنا التعليمية تعتمد على التلقين والحفظ.

(٣)وهناك قيود عديدة تحدّ من مشاركة الطالب في عملية التعليم، وإسهام المعلمين في عمليات الإصلاح والتجديد التربوي.

وآن الأوان لنحسم التناقضات بين قيمنا الراسخة، وعصر المعلومات، عصر العلم الذي أقرت به كتبنا السماوية، وعصر تنمية المهارات التي أوصى نبينا بتعليمها أولادنا، وعصر الاكتشاف والتجريب، ونحن رواد العلم التجريبي، وأحفاد السلف العظيم، الذي خرج إلى البادية يجمع مفردات لغته، وقواعدها من لسان أصول الناطقين بها، عصر التعلّم المستمر.

وإن تربية عصر المعلومات تؤكد مفهوم المشاركة، والتحرّر. **والهدف** هو التطلّع دائماً إلى الأفضل، والأصدق، والأنفع، والأنسب، فصناعة البشر في مجتمع المعلومات، هي أولى الاستثمارات بالرعاية، فالمعلم عليه أن ينتقل من الملقّن الناقل، إلى الموجّه المشارك.

٢ــ لأنّ **دور المعلم في عصر تكنولوجيا المعلومات**، يركّز على تحصيله المعرفي، وتنمية مهاراته الأساسية، ممّا يكسب الطالب قدرة كبيرة على أن يتعلم ذاتياً، فلم يعد المعلم هو الناقل للمعرفة، والمصدر الوحيد لها، بل الموجّه المشارك لطلبته، ومدير المشروع البحثي، والناقد والمستشار ، في رحلة تعلّمهم واكتشافهم المستمر.

لكن لن يصل **المعلم** إلى هذه النقلة النوعية، إلا إذا أتقن العمل بالحاسوب، وتكنولوجيا المعلومات، حينها يترسخ لديه مبدأ التعلمّ من خلال العمل، على المراحل والأنشطة العربية كافة. ويتيح له فرصاً أكبر لتنويع مسار مهنته على المدى الطويل.

أما **المتعلم** في مجتمع المعلومات الذي سيسعى من خلال أساليب تربيته، وأنماط الحياة فيه، إلى تقليل فترة التعليم الأساسي، وتنمية قدرات الطلاب الإبداعية والابتكارية. ويمثّل الحاسوب أداة تجريب رائعة لكي يختبر المتعلم فروضه، وقد حُرم أطفالنا ــ نحن العرب ــ من الصحة النفسية والعقلية، قبل التحاقهم بمدارسهم ملكة تعلّمهم التلقائي في فصول الدراسة المكتظة، التي تخلو من البهجة، وتمارس فيها جميع أساليب الكبت والقهر.فطرائق التعليم الحالية، والمناخ الاجتماعي السائد، لايمكن أن ينشئ إنساناً مبدعاً.لذلك يجب أن ندرك دور وسائل وتكنولوجيا التعليم في كل من الطالب والأهداف التربوية والمنهج والتدريس والمعلم.

٣ــ دور وسائل وتكنولوجيا التعليم في إدراك وتعلّم التلاميذ:

يؤكد كثير من المختصين، على أن التدريس هو نوع من التبادل، أو الاتصال الفكري بين المعلم، وتلاميذه، حيث يتم خلاله للتلاميذ إدراك المحتوى التربوي، عن طريق الحواس المختلفة، التي تتولى نقله عن الجهاز العصبي إلى الدماغ.

فالتعلّم يحدث لدى المتعلّم بسهولة، وبدرجة عالية، كلما استخدم في تحصيله وسائل تعليمية، تجسّد الحياة الواقعية وخبراتها.[١٠]

ـ دور وسائل وتكنولوجيا التعليم في تحقيق الأهداف التربوية التالية في التربية الحديثة يأتي في المساعدة على:

- تعزيز الإدراك الحسي (davies,1971 p.111).
- زيادة الفهم أوالإدراك.
- رفع قدرة التلميذ في تحويل معرفته من شكل إلى آخر، حسب الحاجة أو الموقف التعليمي.
- التذكّر أو الاستعادة.
- ثمّ تجهيز التلميذ بتغذية راجعة، ينتج عنها في الغالب زيادة في التعلم كماً ونوعاً.

ـ دور وسائل وتكنولوجيا التعليم في المنهج والتدريس:

يتكون المنهج الدراسي عادة من أربعة عناصر هي[١١]: الأهداف والمعارف والأنشطة (خبرات التعلّم) والتقييم. بينما يعتبر المنهج (المقرر الدراسي) نوعاً من الوسائل التعليمية، فإن وسائل، وتكنولوجيا التعليم تشكل في الواقع جزءاً هاماً من عنصره الثالث: الأنشطة وخبرات التعلم. حيث تجسّد في المناهج الحديثة الوسائط التنفيذية الأساسية لهذه الأنشطة/الخبرات المنهجية، إذ يتعارف عليها بمصادر ووسائل التعلم.

وفي التدريس تمارس وسائل وتكنولوجيا التعليم دوراً هاماً موازياً لما تقوم به الطرق اللفظية المختلفة، في تحقيق التربية الصفيّة، فبدونها يصبح التدريس لفظياً.[١٢] لذلك نرى بأن وسائل وتكنولوجيا التعليم عنصر هام لكل منهج متكامل بنّاء، وعامل إجرائي فعّال بجانب طرائق التدريس للتربية المنهجية المقصودة.

ـ وسائل وتكنولوجيا التعليم معينة للمعلم غير بديلة:

---

[10] حمدان، محمد زياد(وسائل وتكنولوجيا التعليم/مبادؤها وتطبيقاتها في التعليم والتدريس)عمـان/الأردن١٩٨٦-ط٢-ص ٢٦-٢٧-٢٨).

(DWYER,F.ADAPTING VISUAL,LLUSTRATIONS FOR EFFECTIN+-G LEARNING.)

المصدر الرئيس TTAVARD EDUCATIONAL REVIEW,37:2 250-36-1967

[11] د. حمدان،محمد زياد (المنهج) عمان/الأردن – دار التربية الحديثة/١٩٨٢- ص (٢٩).

[12] د. حمدان،محمد زياد (خرائط أساليب التعلم) عمان/الأردن – دار التربية الحديثة/١٩٨٤- ص (٣٠).

إن أية وسيلة، أو أداة صنعت من قبل الإنسان، لايمكنها إعطاء نتـــائج مـــؤثّرة ومتكاملـــة (فكرية وحركية وعاطفية)، إلا بمساعدة الإنسان نفسه، وبوجوده، وبما في ذلك الحواســـيب، والأدوات الالكترونية الأخرى. والمعلم هو العامل الأول والحاسم فـــي العمليـــة التربويـــة ــ تخطيطاً، وإجراءً، ونتائج، فمن دونه لايتم تعيين واختيار الوسيلة المناسبة للتدريس. وبغيـــر توضيحاته وأنشطته الموجّهة، لايكون هناك تعلّم مؤثّر بوجه عام. وما الوسائل التعليمية بهذا إلا معينة له، في تنفيذ عملية التعليم، بأسلوب متنوّع مشوّق، ولايمكن بأية حال من الأحوال أن تحلّ مكانه، أو تستبدله في توجيه العملية التربوية وإنتاجها.[١٣]

أما وسائل وتكنولوجيا التعليم، فتحتاج إلى **تأمين بيئة مناسبة للتعليم:** وبالتالي تتطلب هذه البيئة، تعاوناً وثيقاً بين الجهات الحكومية، وشركات القطاع الخاص، والجامعـــات، ومراكـــز البحوث، ومؤسسات التمويل، والمؤسسات الأهلية، والمنظمات الإقليمية، أمّا مجالات الكتـــب التعليمية، والمهنية، وخدمات الحكومة الالكترونية، والتعلّم الالكتروني، والثقافـــة، والتـــراث فضعيفة وتحتاج إلى تنمية.[١٤]

إذاً مما سبق تبيّن لنا أهمية وسائل تكنولوجيا التعليم، في مجال التعليم والتعلّم، فهي وسائل للوصول إلى الغايات، والأهداف التربوية والتعليمية ..لاغايات مقصودة بذاتها. فصحيح أنهـــا تساعد المعلم في أداء مهماته التعليمية، ومواقفه الميدانية، لكن شرط أن يحـــسن اختيارهـــا، وإعدادها، واستخدامها أيضاً.

وإزاء هذا لابدّ أن ننقل تركيز تعليمنا من التحصيل، إلى تنمية قدرات التعلّم ذاتياً، وتوجيه الأفراد نحو التعلّم الذاتي لبيئة اجتماعية مختلفة، يسهم في تكوينها المجتمع بأسره. هذا ويتيح الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أساليب عديدة للتعلّم الذاتي، خاصة في مجـــال المهارات المهنية، كتعلّم تنسيق الكلمات، وتجهيز الوثائق، وتنمية ســـرعة القـــراءة، وتعلّـــم اللغات، وتوليد الأشكال وخلافه، هذا وتلعب النظم الخبيـــرة، والـــشبكات المحليـــة، وشـــبكة الأنترنيت العالمية دوراً مهماً في مجال التعلّم والتدريب وخاصة في مجال اللغة، فثمة **تطبيقات هامة من المعالجة الحاسوبية للغة العربية**، منها: (الترجمة الآلية من العربية وإليها، وتعرّف الكلام وتركيبه، والقراءة الآلية للنصوص المكتوبة، والكتابة الآليـــة للنـــصوص المقـــروءة، واكتشاف الأخطاء اللغوية في النصوص وتصحيحها، والتحاور مع الآلة باللغة العربية وشَكْل النصوص غير المشكولة)، وما إلى ذلك من المعالجات.

---

[13] د. حمدان، محمد زياد (وسائل وتكنولوجيا التعليم– مبادؤها وتطبيقاتها في التعلم والتدريس) عمّان/الاردن١٩٨٦ ط٢– القسم الأول–الوحدة الأولى.

[14] المرجع السابق ص(١٨–١٩).

٤ـ ونعرض الآن أنموذجاً لمعالجة بحث (جمع المؤنث السالم حاسوبياً)، وسيتبيّن لنا من خلال هذا العرض، أنّ هذه الخوارزميات تنسجم تماماً مع التحليل اللغوي لهذا المبحث.

ويتم معالجته حاسوبياً وفق الخطوات الآتية:

١- **التعريف بجمع المؤنث السالم وصوغه ومايجمع عليه.**

٢- **مراحل معالجته حاسوبياً:**عن طريق الدخل: (الكلمة التي نـدخلها علـى الحاسـوب لمعالجتها) والخرج:(النتيجة التي تحصل عليها بعد المعالجة)، وهنا يعطي الحاسوب الخـرج تحليلاً صرفياً يحدّد فيها: سابقة الكلمة ولاحقتها ومادتها(جذرها)، وحالتها الإعرابية، ومفردها، والوزن الصرفي لهذا المفرد، ونوعه من جهة التذكير والتأنيث، والتصغير وعدمه، والنـسبة وعدمها، ويتضمن أيضاً تحليلاً واحداً أو أكثر ومضبوطاً ضبطاً تاماً بالحركات.

٣- **أما مرحلة المعالجة** فتتضمن:

اقتطاع السابقة (هي حرف زائد أو أكثر يتصل ببداية الكلمة وهو ليس مـن أصـلها ولامن أصل ميزانها الصرفي..). واقتطاع اللاحقة (لواحق الاسم هي ضمائر الجر المتـصلة به، وتتألف من حرف واحد أو حرفين، أو ثلاثة. وقد يعرض جدول لجميع ضـمائر الجـر المتصلة. وتلاؤم السابقة مع اللاحقة: (هنا يقارن الحاسوب سابقة الكلمة بلاحقتهـا لاختبـار صحة التلاؤم بينهما).فالحاسوب على سبيل المثال يستطيع أن يفصل بين كلمة(للغاتنا) بأنهاـ لِلُغاتِنا وليست لِلُّغاتِنا لأن كلمة (لِـ + لُغات) نكرة، ويمكن إضافتها لضمير أما كلمة (لِـ + لُّغات) فأصلها (لِـ + اللغات) معرّفة ولايصح إضافتها لضمير.

واستبعاد ماصورته جمع مؤنث سالم وليس منه .فالحاسوب يميز كلمات قد تنتهـي بـألف وتاء لكنها ليست جمع مؤنث سالماً.

والمقارنة بجدول أوزان الأسماء. يمكن أن نعرض جدولاً يتضمن رموز أوزان الاسـماء وأنواعها (التذكير والتأنيث – النسبة والتصغير) وجذورها ومعارف لغوية أخـرى، ويرتـب بحسب عدد الأحرف ابتغاء تيسير عمليات المقارنة وزيادة سرعتها. ويستعين الحاسوب بهـذا الجدول للحصول على مجموعة من أوزان الأسماء التي يمكن أن تكون جمعاً للدخل.

وانتماء جذور الأسماء إلى المعجم: في هذه المرحلة يفحص الحاسوب انتماء جذور أسماء هذه المجموعة إلى معجمه، فما وجده استبقاه فيها ليعالجه في المرحلة التاليـة ومـالم يجـده استبعده منها.

وانتماء الأسماء إلى المعجم: وهنا يفحص انتماء الأسماء المفترضة إلى معجمه ويبحث عن الاسم في المعجم فإن لم يجده عدّه اسماً فرعياً وبحث عن أصله، عدّه مما يولّد قياساً.

شَكْل الكلمة المعالجة(وضع الحركات على حروفها): وإن كان لها أشكال متعـددة يعطـي جميع هذه الأشكال.

عرض النتيجة: حيث يعطي نتيجة الكلمة المدخلة، معروضة على الشاشة أو مطبوعة على الورق، ويمكن الاستفادة من هذه النتيجة آلياً في تطبيقات لغوية حاسوبية، وكذلك في أنظمة حاسوبية أخرى لمعالجة اللغة العربية.

٤- **يمكن تقديم نماذج من خرج الحاسوب لتوضيح آلية وخطوات ونتائج العمل.**

مما سبق يتضح لنا بأن اللغة العربية لغة مطواعة للمعالجة الحاسوبية، لما تتمتع به من خصائص ومزايا كما ذكرنا سابقاً، وبالتالي فالحاسوب سيساعد على إظهار المهارات الأربع (الاستماع والمحادثة والقراءة والتعبير) للغة العربية بمعالجته. ولأنه من أبرز الوسائل التكنولوجية الحديثة في عصرنا الحديث ــ عصر المعرفة والتقانة ــ فقد ركّز كما أشرنا على المهارات اللغوية والاتصالية وهو ما تهدف إليه تكنولوجيا العصر الحديث.[١٥]

٥ــ فالتعليم في عصر المعلومات يتجه بلاشك نحو تنوّع المعارف والمهارات؟

من أجل التعامل والتواصل مع الآخرين. فالمتعلّم بحاجة إلى استخدام **مهارتي التحدّث والاستماع** ليتواصل مع الآخرين وهذه مسألة هامة. أما الكيفية التي نستطيع أن يتعامل الطالب بكفاءة مع المعلومات الهائلة الموجودة بين يديه، تدفعه إلى فهم كيفية معالجة واستخدام تلك المعلومات، وبالتالي تحرّضه على التفكير باستخدام تقنيات جديدة، وحديثة في ترسيخ معلوماته، ويصل إلى إدراك حقيقة هامة جداً، ألا وهي أن **المهارات الفنية، ومهارات الاتصال**، شيئان أساسيان في حياته اليومية. وبالتالي يسعى لامتلاك هذه المهارات الأساسية، ويقوم بصقلها، وتطويرها من خلال التدريب الفعّال، عندها نستطيع أن نقول بأننا وصلنا إلى" **طالب المستقبل** الذي نتطلع إليه، وهو شخص متعلم نشط، يتعلّم كيف يتعلّم، وكيف يطوّر خبراته ومهاراته باستمرار ويفكّر في تعلمه تفكيراً تأملياً ونقدياً".[*]

وبالمقارنة بين النظام التعليمي القديم والنظام التعليمي الجديد تتوضح الفروق وأهمية اعتماد التكنولوجيا لأنها تهتم بالمهارات الخاصة باللغة العربية (اللغوية والاتصالية).وذلك من خلال الجدول الآتي:[١٦]

النظام التعليمي القديم	النظام التعليمي الجديد

[15] د. البواب، مروان (معالجة جمع المؤنث السالم حاسوبياً) – مجمع اللغة العربية بدمشق (اللغة العربية في عصر المعلوماتية٢٠-٢٢تشرين الثاني٢٠٠٦) – ص (١-١٢).

[*] د. الشاطر، جمال محمد(أساسيات التربية والتعليم الفعّال) عمان /الأردن٢٠٠٥ – ص (١٩٧).

[16] الفار، إبراهيم عبد الوكيل(تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين) – سلسلة تربويات الحاسوب (١)

ص (١٨٢-١٩٨). الجدولين: ص (١٩٤-١٩٥).

تنساب المعلومات من جانب واحد **One-wat information flow**	تفاعل تعليمي من الجانبين **Two-way interactions**
تعليم فردي **Individual learning**	تعليم تعاوني **Collaborative learning** بالأقراص المدمجة التفاعلية **(interactive CD-ROMs)**
تعلم إجباري من المحاضرات **Lecture Format**	تعلم ذاتي**Interdisciplinary** عن طريق الاستكشاف الفردي **Individual exploration**
الاستيعاب غير الفعال **Passive Absorption**	التمهّن **Apprentices**عن طريق برمجيات الوسائط المتعددة التفاعلية **Multimedia Software**
تدريبات روتينية جامدة **Exercises**	البحث والتحري**Investigations** في: • الشبكات المحلية(**LAN**) • شبكة الأنترنيت العالمية(**INTERNET**)
تجانس الأدوات والطلاب **Homogeneity**	تنوع **Diversity** الأدوات والطلاب
المعلم الخبير **Omniscient Teacher**	المعلم المرشد **Teacher as Guide**
المحتوى الثابت **Stable Content**	المحتوى شديد التغيّر **Fast-Changing content**

وهكذا **فتكنولوجيا المعلومات** تساعد على تحقيق أهداف التعلّم ، وتستجيب لخصائص المتعلّم، وتطلعات المجتمع، وتنسجم مع وظائف اللغة، واتجاهات تعليمها، وتعلّمها. لذلك لابد من اختيار المجالات، والمواقف، والنصوص بمحتوياتها الثقافية، وخصائصها اللغوية، بحيث تقدّم للمتعلّم خبرة لغوية، وثقافية، يحتكّ بها، ويتفاعل معها تفاعلاً يصبّ في تحقيق أهداف التعلّم.[١٧] ولابد من تأمين المستلزمات المادية الضرورية من كتب، وأجهزة، ومواد مكتوبة،

---

[17] بدر الدين، عفراء(رسالة ماجستير –مهارات الاستماع في اللغة العربية للمرحلة الابتدائية وطرق وأساليب تدريسها والتدريب عليها) جامعة الملك سعود/كلية التربية١٩٨٩– ص (١) www.arabicl.org.sa

وأشرطة... وهذه الجوانب المتعددة تعمل نظاماً متكاملاً، بحيث يؤثّر كل منهما بغيره ويتأثر به.(١٨)

إن استخدام تكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية حاجة ماسة، لابد من اعتمادها في مدارسنا لتعليم اللغة العربية، وذلك يكون بإدخال أجهزة الحاسوب، والمختبرات اللغوية بأجهزتها السمعية والبصرية، واعتماد طرائق البحث والاستقراء، والتركيز على أهمية المدرسة بل ومكتبة الصف، ومن الأمور المساعدة للارتقاء بالمستوى اللغوي للطلاب، إطلاق يد الطالب في الكتابة...سواء في البحث والنشاط الأدبي، أو في الصحافة المدرسية أو الإذاعة والإلقاء... فتكسب الطالب الجرأة الأدبية اللازمة للكتابة، والقراءة، والمحادثة.

ثم علينا أن نخرج من حجرة الصف، والسبورة التقليدية، إلى بيئة الطالب ومجتمعه في تقرير دروس المناهج. فطالب العصر الحديث اليوم، يختلف عن طالب الأمس.. فهو في محيط يكشف أمامه كل شيء على الواقع... وفي بيئة يعايشها أكثر مما يقرأ عنها، ولاننسى في هذا المجال دور التلفاز، وبرامج القنوات الفضائية.

٦ــ تحديد فاعلية استخدام تكنولوجيا المعلومات:

– التغيرات التي يتوقع أن تحدثها تكنولوجيا التعليم في التعلم:

وصلت تكنولوجيا التعليم إلى الموقع الذي يجعلها مرشّحة لأن تحدث تأثيراً واضحاً، وتغيرات ملموسة، وربما جذريّة في العملية التعليمية. فقد وصلت الكتب الالكترونية"كتب الكمبيوتر" إلى مرحلة متقدّمة، وسوف يؤدي ارتفاع نضج التلاميذ وثقافتهم، إلى أن تكون كتبهم الدراسية على أقراص الكمبيوتر، تشتمل على عناصر ووسائل متعددة، فائقة، تفاعلية متكاملة. (Berliner, DC,OCT)1992:7-8)(١٩)

لذلك يجب أن يتم **تعليم اللغة العربية** وفق هذه النظريات الحديثة، وبالاعتماد على المختبرات اللغوية التي تؤمن المحاكاة الصحيحة للغة وممارستها، سماعاً، ونطقاً، وتصحّح الأخطاء، وتساعد الدارسين على التحكّم في سير الدرس. والحاسوب حيث يزود المتعلم بالمعلومات، ويسمح له بالاستجابة، ثمّ يعزّز له مساره، وتوضع له النتيجة العامة لصحة استجاباته، ممّا يشكّل تقويماً متكاملاً لعمل الطالب، ويزيد الحاسوب من فاعلية التعليم، ويعلّم المتعلم كيف يتعلّم، وثمة ألعاب لغوية ترفيهية يتعلّم الطفل من خلالها ويستمتع بها، إذ يتعلّم الحروف، والكلمات، والمقاطع الصوتية، والتمرينات البنيوية والإعراب من خلاله. ومن وسائط

---

(18) د. الدبسي، رضوان(تحديث طرائق تعليم اللغة العربية– تكنولوجيا التعليم وأنشطته) المؤتمر السنوي الثاني(اللغة العربية في مواجهة المخاطر)٢٠–٢٣أكتوبر ٢٠٠٣/دمشق– مجمع اللغة العربية/ص (١٨–١٩–٣٩–٤٠).

(19) الفار، إبراهيم عبد الوكيل (تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين) القاهرة/مصر ٢٠٠٤– الفصل الأول/ ص (٢٨٨–٣١٠–٣١١–٤١٢).

التقنية المراكز السمعية والبصرية حيث يستخدم في المراسلة كتاب أساسي يشجّع على التعلّم السمعي الشفهي، وبعض الأشرطة المسجّلة المصاحبة للكتاب، الهادفة إلى توضيح تفاصيل النطق، وسلامة القراءة، والكلام.[٢٠]

ـ لغتنا في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

لاشك أن ثقافة عصر المعلومات والاتصالات تتطلب إبداعاً لغوياً جديداً، في جميع الفنون اللغوية ومعالجتها ، كي تنصهر جميعها في بوتقة الوسائط المتعددة مع أنساق رموز الاتصال الأخرى غير الخطية، إلى جانب ذلك إبداعاً جديداً في الحوار عن بعد، بحيث يكون الحوار بناءً يخضع لهندسة الحوار، ووحدة الموضوع، وربط الأسئلة بما قبلها، وتمهيد الطريق إلى مابعدها.

نتوقّع من نظم البرمجة والتطبيقات المعدّة للمستخدم العربي، أن نعنى بالفروع اللغوية المختلفة ، مثل نظام الصرف الآلي، الذي يقوم على تحليل الكلمة إلى عناصرها الاشتقاقية، والتصريفية. كما لابد من الاهتمام بنظام الإعراب الآلي، والتحليل الدلالي الآلي، الذي يستخلص معاني الكلمات من سياقها، ويحدّد مدى ارتباط، وتناسق الجمل مع بعضها بعضاً. كل هذا إلى جانب قواعد بيانات من المعاجم، والقواميس الالكترونية، بالإضافة إلى التطبيقات التي تقوم على النظم الآلية اللغوية، مثل التدقيق الإملائي والنحوي، والصرف الآلي، والفهرسة، والتلخيص الذي يعتمد على الفهم العميق للنص، وتشكيل النص آلياً، وما إلى ذلك.[٢١]

٧ـ ومجمل الأهداف التي نطمح لتحقيقها في بحثنا هذا هي:

١- تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساس.

٢- تحديد مدى فاعلية البرنامج الحاسوبي متعدد الوسائل في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة.

٣- الكشف عن مدى فاعلية البرنامج الحاسوبي في تعديل اتجاهات التلاميذ نحو تعلّم اللغة العربية.

٤- الكشف عن أفضل أساليب تنظيم محتوى البرامج الحاسوبية.

(20-21)الدبسي، رضوان (تحديث طرائق تعليم اللغة العربية- تكنولوجيا التعليم وأنشطته) المؤتمر السنوي الثاني- اللغة العربية في مواجهة المخاطر- ٢٠-٢٣ أكتوبر ٢٠٠٣/دمشق- مجمع اللغة العربية/ ص (٢٣-٢٤-٣٨).

٥- تحديد أفضل أنماط تقديم البرامج الحاسوبية، في تنمية مهارات اللغة العربية الأربع:(الاستماع والمحادثة والقراءة والتعبير).[٢٢]

الفصـــل الســـادس

واقع اللغة العربية في الوطن العربي
في الحلقة الأولى من التعليم الأساس

ـ المقدمة.

ـ واقع تعليم اللغة العربية في الوطن العربي في الحلقة الأولى من التعليم الأساس.

١ ـ في سورية (الشرق الأوسط).

٢ ـ في الإمارات(الخليج العربي).

٣ ـ في المغرب(المغرب العربي).

---

[22] د. النعواشـــي ، قاســـم صـــالح (اللغـــة مـــرآة الفـــرد والأمـــة) مجلـــة النبـــأع٧٠أيـــار٢٠٠٤- ص (١) .www.annabaa.org

ـ المقدمـــــة

إن الحفاظ على اللغة العربية وحمايتها، والعمل على انتشارها، والتمكين لها فـــي أوســـاط المجتمعات العربية، ليس عملاً تعليمياً تربوياً، أو نشاطاً ثقافياً أدبياً، أو وظيفة مـــن وظـــائف وزارات التربية والتعليم، والمؤسسات، والهيئات، والمنظمات المختصة فحسب، ولكنه عمـــل من صميم الدفاع عن مقومات الشخصية العربية، والـــذود عـــن مكونـــات الكيـــان العربـــي الإسلامي، وعن خصوصيات المجتمعات العربية الإسلامية، وعن الركيـــزة الأولـــى للثقافـــة العربية وللحضارة العربية الإسلامية. وعمل في هذا المستوى وبهذا القدر من الأهمية، يدخل ضمن خطة بناء المستقبل ورسم معالمه، فاللغة العربية ركن أساسي من أركان الأمن الثقافي والحضاري والفكري للأمة الإسلامية في حاضرها وفي مستقبلها، هي القاعدة المتينة للسيادة الوطنية التي تحرص عليها كل دولة من دول المجموعة العربية الإسلامية.

وإذا ذهبنا إلى **الواقع اللغوي الراهن في الوطن العربي**، نجد بأنه ليس هناك بقعة في العالم المعاصر تشبه البقعة العربية في غناها اللغوي، وتنوعها الحضاري والثقافي. ومن يدقّق فـــي الواقع اللغوي الراهن، يجد فيه استمراراً للواقع اللغوي، التاريخي، الذي كان سائداً من فتـــرة تكوّن اللغة العربية الموحّدة في شبه الجزيرة العربية، التي اصطلح على تسميتها بالفـــصحى إلى جانب لهجات القبائل، فمازالت الازدواجية اللغوية على حالها، ومازال هنـــاك لغتـــان أو مستويان لغويان يتميزان من بعضهما بوضوح، **فالمستوى الأول:** هو المستوى الرسمي الـــذي تمثله اللغة العربية الفصحى بقواعدها المعروفة، في الأصوات، والنحو، والصرف، ويستخدم في التعامل الرسمي، والتعليم، والبحث العلمي، والكتابات الأدبيـــة، والمحاضـــرات العلميـــة، والثقافية، والعبادات والإعلام....الخ، أما **المستوى الثاني:** فهو المستوى الذي نستخدمه فـــي حياتنا اليومية، خارج نطاق التعامل الرسمي، ونستخدم فيه لهجتنا المحلية التي تعلمناها فـــي

البيت أو الشارع، وفي هذا المستوى تتمّ جميع عمليات التفاهم والتعامل الشفهي، وهو الذي يطلق عليه اسم اللغة المحكية أو المنطوقة.[1]

واقع تعليم اللغة العربية في الوطن العربي وفي الحلقة الأولى من التعليم الأساس:

لدى تأمل ماجاء في المؤتمرات، والاجتماعات، والندوات التي عقدت على امتداد الوطن العربي، وعلى مدى خمسين عاماً الماضية، لبحث مشكلات اللغة العربية، وأساليب تدريسها ،والمحاولات المبذولة لحل هذه المشكلات، وتطوير الأساليب للارتقاء بها، تبيّن أن مشكلات الدول العربية متشابهة، وتكاد تصب في الإطار نفسه، والمعاناة واحدة، باستثناء بعض الدول التي عنيت بترسيخ اللغة العربية. وإذا مااستعرضنا **مشكلات بعض الدول العربية كالإمارات والمغرب وسورية**، كنماذج عن توزّع جغرافي: (الخليج والمغرب العربي والشرق الأوسط)، نجد أن هذه المشكلات تكاد تكون واحدة، وقد عرضت **المشكلات الأساسية في اجتماع الخبراء المتخصصين في اللغة العربية من الدول العربية** ورتّبت ترتيباً تنازلياً بحسب أهميتها:

١. عدم عناية مدرسي اللغة العربية وغيرهم من مدرسي المواد الأخرى باستخدام العربية الفصحى.
٢. منهج تعليم اللغة العربية لايخرج القارئ المناسب للعصر.
٣. عدم توافر قاموس لغوي حديث في كل مرحلة من مراحل التعليم العام.
٤. الافتقار إلى أدوات القياس الموضوعية في تقويم التعليم اللغوي.
٥. قلة استخدام المعينات التعليمية والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة.
٦. ازدحام النحو بالقواعد وكثير منها ليس وظيفياً.
٧. صعوبة القواعد النحوية واضطرابها.
٨. افتقار طرائق تعليم القراءة للمبتدئين إلى دراسات علمية.
٩. الانتقال الفجائي في التعليم من عامية الطفل إلى اللغة الفصحى.
١٠. اضطراب المستوى اللغوي بين كتب المواد بل بين كتب المادة الواحدة في الصف الواحد.
١١. نقص عدد المعلمين المتخصصين وانخفاض مستواهم.
١٢. بعد اللغة التي يتعلمها التلاميذ في المدارس عن فصحى العصر.
١٣. صعوبات الكتابة العربية.

---

[1] د. يوسف، ظافر (اللهجات العربية المحكية وتحديات العولمة) المؤتمر السنوي الخامس/مجمع اللغة العربية بدمشق/اللغة العربية في عصر المعلوماتية ٢٠-٢٤تشرين الثاني ٢٠٠٦- ص (٣-٤).

وثمة **مشكلات فرعية** أضيفت إلى المشكلات السابقة وتتمثّل في:

١. تعدد الجهات التي تقوم بإعداد معلمي اللغة العربية واختلاف مستوياتها.
٢. قلة الدراسات العلمية التي تتخذ أساساً لبناء المناهج وإعداد الكتب المقررة.
٣. ضعف العناية بتطبيق الطرائق التربوية الحديثة في تعليم اللغة.
٤. قلة المناشط المدرسية المتعلقة باللغة. وعدم اهتمام المتعلمين بها.
٥. عدم تقديم الميزانيات الكافية للمناشط الثقافية واللغوية.
٦. قلة ربط التعليم اللغوي بالثقافة العامة، وضعف الوسائل التي تتخذ لذلك.
٧. عدم كفاية الجهود التي تبذلها المؤسسات المعنية باللغة العربية وعدم التنسيق بينها.
٨. عدم توافر مواد القراءة الحرة للتلاميذ في مختلف المراحل.
٩. اختلاف قواعد الإملاء التي يتعلمها الطلاب في البلاد العربية. وقصور هذه القواعد في ربطهم بالرسم القرآني.
١٠. كثرة توصيات المؤتمرات الخاصة بالنهوض بتعليم اللغة العربية وعدم الجديّة في تنفيذها.
١١. تأثير وسائل الإعلام على الجهود التي تبذلها المدرسة في تعليم اللغة.
١٢. الضعف الظاهر في خطوط التلاميذ، وعدم العناية بإعداد مدرسي الخط العربية.(٢)

وفي ندوة أساليب تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي المنعقد في الشارقة /الإمارات العربية المتحدة /عام ١٩٩٤ فقد جاء في تقرير عن مشكلات اللغة العربية أن:

- تأليف الكتب دون المستوى التربوي المنشود.
- قصور المناهج في تحديد الأهداف الإجرائية وتوصيف المهارات.
- الافتقار إلى تأهيل المعلم كما سبق ذكره في اجتماع خبراء اللغة العربية.

لكنها أضافت إلى أن الاتجاه إلى التبكير بإدخال اللغات الأجنبية، في بدايات التعلّم ظاهرة غير صحية، وتنمّ عن تبعيّة ثقافية خطيرة. ممّا يؤثّر على تمكّن الطفل العربي من لغته.

---

(2) د. السيد، محمود (طرائق تدريس اللغة العربية) في مشكلات تعليم اللغة العربية) – الفصل الخامس عشر – ص (٦٤٧-٦٥٦).

وارتأت بأن **الحل** هو إعطاء اللغة العربية مكانتها في الإدارة، وفي شؤون الحياة، والتعليم العالي، ووسائل الإعلام، وإعادة النظر في طرائق تدريسها. وأشارت إلى أنّ القراءة، لاتزال في مدارسنا مجرد قراءة، لاتتمثّل فيها حقيقة القراءة. من حيث كونها مهارات، واستخداماً، ومنهجاً، واستيعاباً.[٣] ولاشك بأن هذه المشكلات **انعكست على الواقع وكان لها الأثر السلبي في عدة مجالات تربوية واجتماعية واقتصادية وقومية ودينية وحضارية.**

فعلى الصعيد التربوي يجد الطفل العربي صعوبة في الانتقال، من فضاء المعرفة الخاص بالعامية، إلى فضاء المعرفة الخاص بالفصيحة. وهذا يعلّل لنا فوضى المفهومات التي يقع فيها الطفل، حين ينتقل إلى المدرسة، ويواجه اللغة العربية الفصيحة، وهذه الفوضى تؤدي إلى عزوفه عن المدرسة والعلم وعن لغته.

وعلى **الصعيد الاجتماعي** فيشيع عن العرب أنهم لايقرؤون، ولهذا أثره الواضح في التخلّف الاجتماعي وعدم النمو الثقافي الفردي في عصر تفجّر المعرفة، ممّا يؤثر على مستوى أسلوب المحاكاة العقلية، وإصدار الأحكام والقرارات.

أما على **الصعيد الاقتصادي** فيبدو الأمر واضحاً من عدد الحصص، التي تنفقها وزارات التربية في الوطن العربي على اللغة العربية، وبالتالي فالصعوبة التي يلقاها التلميذ العربي في تعلّم لغته قد يؤدي إلى كرهه لها.[٤]

كما يعاني العرب من صعوبة توطين التكنولوجيا، وذلك لعدم تدريسها في الجامعات باللغة العربية (ماعدا الجامعات السورية). ممّا يجعلهم متخلفين عن الإبداع، لأن الصعوبة في فهم العلوم، يؤدي حتماً إلى التخلف عن ركب المعرفة.

و ظلّت **اللغة العربية في الإمارات** هي لغة المعاملات الرسمية، والديوان، والاتفاقيات، والمعاهدات مع الدول الأخرى.

وعن **واقع التعليم في سورية.** فبالإضافة إلى النقاط السابقة تتميّز سورية بعدة قضايا، تهمّ اللغة العربية. فهي البلد العربي الوحيد الذي يعلّم العلوم الغربية في جامعاته بالعربية، منذ سنة١٩٢٠، ولم يحدث فيه أي خلل، أو ضعف. كما أن علماءها يشتركون، في المؤتمرات العالمية، في الوطن العربي وخارجه.

ولها تجربة رائدة للدكتور عبد الله الدنّان، في مدرسة أزهار العربية في ريف دمشق، حيث ركّز فيها على مهارة التحدّث بالفصحى، في مرحلة التهيؤ للحلقة الأولى من التعليم، وهدفه هو إكساب الطفل اللغة العربية الفصيحة بالفطرة والممارسة.

---

(3) واقع تعليم اللغة العربية في الإمارات. دبي/الخليج – ص (١٩).
www.alkhaleej.ae

(4) د. الدنّان، عبد الله (برنامج تعليم المحادثة باللغة العربية الفصحى) – ص (٢٢-٢٣-٢٤-٢٥).

كما أن وزارة التربية السورية قد وضعت وثيقة المعايير الوطنية لتدريس المواد كافة ومنها اللغة العربية بهدف الارتقاء، معتمدة على الأساليب، والوسائل، والطرائق الحديثة في تعليمها.

كما وجّهت وزارة التربية بكتابة المقررات الدراسيّة باللغة العربية الفصحى، وضبطها بالشكل، بهدف سهولة التعامل مع اللغة والارتقاء بها.

وبالرغم من ازدواجية هذه اللغة بين اللهجة واللغة الفصحى، إلا أن الله تعالى قد حفظها بقرآنه العظيم.

وواقع التعليم في المغرب العربي لايبتعد عن واقع الدول العربية الأخرى فالمشكلات والمعاناة واحدة وقد بحث هذا الواقع في ندوة دولية بمدينة مراكش المغربية وكان تحت عنوان: **(اللغة العربية إلى أين؟)** لتدارس واقع حال اللغة العربية في المغرب، وفي العالم العربي، وأشارت الندوة إلى المؤثرات الايجابية والسلبية التي تحيط باللغة العربية. وقد شارك فيها المنظمات، والمؤسسات، ومجامع اللغة العربية، من عدة دول عربية، وإسلامية. وأهم ماتمّ بحثه فيها هو تحديد أهداف لعملها وذلك للارتقاء بمستوى اللغة العربية محلياً وعالمياً ووفق المؤشرات والخطوات الآتية:

- التأكيد على أن اللغة العربية هي من المقومات الفاعلة للتضامن الإسلامي.
- التعليم بغير اللغة العربية سيرسخ التبعية الثقافية ويكرس مفهوم عجزها وقصورها في استيعاب المعطيات العلمية.
- إبراز قدرة اللغة العربية على مسايرة ركب الحضارة باستيعابها المفاهيم المعاصرة كافة، والمستجدات العلمية والفكرية.
- استهداف الإبداع الأدبي والفكري كي يكون أساساً في برامج اللغة العربية.
- تطوير اللغة العربية في المناهج والوسائل وطرائق التدريس والتعريب والترجمة.
- نقد الوسائل المكونة حالياً لمهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية وبحث سبل تطويرها.

- الاستفادة من تجاريب الأمم المتقدمة في تطوير تعليم لغاتها الحية مع مراعاة خصوصية اللغة العربية فيما يتعلق وروح الثقافة الإسلامية.[5]

و بعد هذا العرض عن واقع تعليم اللغة العربية في الدول العربية وإدراكنا أهميتها وعظمتها، **ندرك أهمية التعرّف على التجاريب التي قامت بها بعض الدول العربية، في مجال تعليم اللغة العربية، ومن ثمّ يقودنا إلى الاستئناس بتجارب الدول الأخرى المتقدمة، في مجال تكنولوجيا تعلّم اللغات، والإفادة بما ينسجم وطبيعة لغتنا العظيمة.**

الفصل السابع

بعض تجارب تطوير وتحديث تعليم اللغة العربية في الوطن العربي للحلقة الأولى من التعليم الأساس

- في الكويت (١٩٨١).
- في السعودية (كاتب).
- في سورية (تجربة د.عبد الله الدنان ـ الصف الالكتروني).
- في المغرب (meg).

---

[5] ندوات ومؤتمرات وملتقيات – مجلة النبأ– ص(١-٢) www.annabaa.org

رغم أن العديد من الدول العربية تستخدم الحاسوب في بعض المؤسسات التربوية والجامعات، مع مواجهة صعوبات كثيرة لاستيعابه واستخدامه بكامل طاقاته، فهناك محاولات في بعض الدول تكشف النقاب عن جهود حثيثة، تبشر بالبدء في عملية الاستفادة من الحاسوب في عملية تعليم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساس. ونذكر فيما يلي بعض هذه المحاولات:

ففي دولة **<u>الكويت</u>** قام مجلس البحوث العلمية بالاشتراك مع جامعة الكويت عام (١٩٨١) بالبدء في العمل بمشروع حول الاستفادة من الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلّم؛ حيث أتاح هذا المشروع إجراء بعض البحوث وإنتاج بعض البرمجيات المتواضعة في مجال التدريس.

و في جامعة الملك سعود في **المملكة العربية السعودية** في الرياض تمّ تطوير لغة برمجة حاسوبية عربية لتأليف الدروس authoring system تدعى (كاتب)، وهي تشبه لغة بايلوت pilot وتتميز بإمكانية إخراج الرسوم التخطيطية الملونة والتخاطب الصوتي مع الحاسوب.[١]

وفي **الجمهورية العربية السورية** نقف عند تجربة الدكتور عبد الله الدنّان (نظرية اكتساب المحادثة باللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة)، التي تعتمد أسساً علمية ثابتة وتكون قابلة للتطبيق وهي (إتقان اللغة العربية) واكتسابها بالفطرة السليقية، حيث يكون اكتساب اللغة في سن السادسة سهلاً دون عناء، ويتم عن طريق كشف الطفل للقواعد كشفاً ذاتياً، فيتقن اللغة لفظاً وقواعد ومعاني وتطبيقاً فتمتزج بدمه وفكره وعواطفه. وقد انطلق في تجربته لمحاولة حل مشكلة تعليم اللغة العربية في الوطن العربي وقد اتخذ التطبيق العملي المذكور ثلاثة

---

[1] د. الفار، إبراهيم عبد الوكيل (تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين) القاهرة٢٠٠٤/الفصل الثاني/ ص (١٠١-١٠٢-١٢٥-١٢٦-١٢٧).

أشكال: الأول: تجربة باسل والثاني: دار الحضانة العربية بالكويت والثالث: روضة الأزهار العربية بدمشق.

والهدف من المشروع هو:

- إتقان لغة المعرفة في المدرسة وهي اللغة العربية الفصحى فطرياً قبل سن السادسة دون الحاجة إلى إنفاق وقت طويل على التراكيب اللغوية. فهم أعمق وأدق وأسهل للمواد الأخرى التي تشكل جسم المعرفة في الحياة المدرسية.
- توفير زمن لايقل عن (٣،١٧) ساعة صفية أسبوعياً بالإضافة إلى (٥) ساعات بيتية أسبوعياً على مدى الاعوام الدراسية الاثني عشر.
- تعديل المنهج المدرسي بحيث تستغل الساعات الموفّرة للنهوض بتعليم اللغة الاجنبية والرياضيات والعلوم.
- يمكن أن يقدم المشروع نموذجاً حياً يؤدي إلى تطور تعليم اللغة العربية في البلدان الإسلامية وإمكانية معالجته على الحاسوب أمر سهل وواضح.[٢]

وقد قدّمت شركة (DTK Computer – class solution) في مجال تكنولوجيا التعليم، تجربة **الصف الالكتروني بوسائط متعددة فعّالة**، وهدفها الحصول على تفوق في التعليم، وامتلاك بنية تدعم، وتقوي، وتوسّع شرح الأستاذ للحصول على تعليم فعّال للطالب، بيئة مرنة بما يكفي لتلائم الاختلافات الفردية بين المتعلمين وتوفير بيئة تعليمية مثالية للمدارس.

وهو بيئة متطورة للتعليم والتعلّم، حيث يقوم المعلم بإعطاء الدروس للطلاب بواسطة الحاسوب مستخدماً العديد من البرامج التدريسية المجهزة مسبقاً، حيث يتفاعل الطلاب مع المعلم عبر جهاز الحاسوب لكل طالب.

تقدّم DTK التعليمي التفاعلي E-CLASS وهو شبكة قوية، تتألف من محطات تعليم الطلاب (أجهزة الطلاب)، وجهاز المعلم ومخدم يزوّد المعلمين بالأدوات المتطورة، للوصول إلى أهدافهم التعليمية، مع مزايا خاصة صممت للتأكيد على قدرة تطوير عالية.

أما مكوناته: فهي جهاز المعلم، وأجهزة الطلاب (E-BOXES)، والكل مربوط بمخدّم، عن طريق شبكة محلية (LAN) وغالباً على الأنترنيت.[٣]

وفي **<u>المغرب</u>** نتعرّف **مشروع دعم تحسين تعلّم اللغة العربية بالتعليم الابتدائي**:حيث عني بتنمية التعليم بالوسط القروي عبر مراحله المختلفة، وقد تمّ تحليل المناهج والكتب المدرسية المقررة، وتنظيم ورشات تكوينية في الموضوع، وتدارس الأنشطة والأدوات الملائمة لدعم

---

[2] د. الدنان، عبد الله – ص (٢٦-٣٤).

[3] شركة(DTK COMPUTER) مجموعة الأصيل للبرمجة/دمشق – سورية/مركز الحمراء للكمبيوتر. ص(١).WWW.DKK ME.COM

تحسين التعليم والتعلم. وقيّمت الوثيقة من قبل المربين، والمربيات بعد إعدادها عام (١٩٩٩)م، و تضمنت عينة من التدريبات، والألعاب اللغوية التي اقترحها المربون الممارسون، وأهداف تعلم اللغة العربية وتعليمها في التعليم الابتدائي.

ثم المعايير الملائمة لاختيار المحتويات اللغوية والثقافية التي تساهم في تحقيق أهداف التعلم، وتستجيب لخصائص الطفل وتطلعات المجتمع، وتقدم له خبرة لغوية وثقافية يحتك بها، ويتفاعل معها تفاعلاً يصب في تحقيق أهداف التعلم، والهدف هو تنمية مهارات الاستماع، والتعبير الشفهي، والقراءة، والكتابة، والرصيد اللغوي، والقدرات المعرفية، والعقلية، والاتجاهات الوجدانية، والمهارات النفسية الحركية. وتنسجم مع وظائف اللغة واتجاهات تعليمها وتعلمها.[٤]

---

[4] د. ميلود، احبدو – مشروع تربية الفتيات بالمغرب(MEG)الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAI (وثيقة دعم تحسين تعلم اللغة العربية بالتعليم الأساسي)٢٠٠٠م– ص(١–١٤)

الفصــل الثــامن

بعض تجارب الدول المتقدمة في تطوير وتحديث تعليم اللغة

- تجربة فرنسا.
- تجربة الولايات المتحدة الأمريكية.
- تجربة المملكة المتحدة.

قطعت الدول المتقدمة صناعياً، شوطاً كبيراً، في مجال استخدام الحاسوب في عمليتي التعليم، والتعلّم، على مختلف مستوياتهما الدراسيّة، وقد تزايد هذا الاستخدام أكثر فأكثر، بفضل تطوّر التكنولوجيا، وانتشار الحواسيب بشكل واسع، ومن هذه الدول أمريكا، وانجلترا، وفرنسا، وغيرها.

والمقصود بعرض بعض التجارب، هو إعطاء فكرة، تساعدنا على فهم طرق استخدام الحاسوب وإنجازاته ومشكلاته في عمليتي التعليم والتعلّم، لعلّنا نستفيد منها في تجربتنا العربية المستقبلية.

تجربة فرنسا:

إن استخدام الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلّم، قد بدأ في فرنسا منذ عام١٩٦٣، وقد خصّصت خمسة ملايين فرنك فرنسي. في عام ١٩٦٥، لتصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية الحاسوبية. وفي عام ١٩٦٧ تمّ البدء بمشروعين **الأول:** يقضي بتخصيص جهاز حاسوب لكل طالب، باستخدام برمجيات خاصة أعدّت باللغة الفرنسية لهذا الغرض، طبقاً لمبدأ التعلّم الذاتي، **والثاني:** تدريب المعلمين، على أسس وقواعد التعليم والتعلّم بالحاسوب، واستمرّت التجربة خلال عشر سنوات من عام (١٩٧٠ حتى عام١٩٨٠)، لتعميم استخدام الحاسوب في التعليم في أكثر من٦٣% من مدارسها. ثمّ أقرّت عام١٩٨١ مخططاً يقضي بتجهيز المؤسسات التعليمية كافة، بأجهزة الحواسيب الشخصية، حيث وفّرت الحكومة الفرنسية مائة ألف (١٠٠،٠٠٠) معلم لاستخدام الحاسوب، في تدريس مواد تخصّصهم.

وللاستفادة من تجارب الدول الأخرى، عقدت فرنسا (المؤتمر العلمي الأول حول تربويات الحاسوب)، وذلك في أوائل شهر سبتمبر (١٩٨٤) في مدينة ليون الفرنسية للناطقين باللغة الفرنسية، وشارك في هذا المؤتمر العديد من الباحثين بما في ذلك تونس، والجزائر، والمغرب عن الدول العربية. وكانت أهم المشروعات الرائدة بفرنسا هي**(مشروع المعهد الوطني للتعليم بالحاسوب INRP):**

وقد هدف إلى إعداد كل معلم بالمدارس الثانوية، لتطبيق أنماط استخدام الحاسوب في تعليم مادة اختصاصه (١٩٧٠-١٩٧٦).

ومشروع العشرة آلاف حاسوب: حيث تمّ فيه تدريب ستمائة معلم للوصول إلى المستوى الذي يمكّنهم من إعداد برمجيات تعليمية وغيرها....

تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

تركّزت التجاريب الأولى للتعليم، والتعلّم المعزّز بالحاسوب (CAI) في الولايات المتحدة في مطلع الستينات بصورة رئيسة، على مجال الإرشاد التعليمي. وبدأ استخدام الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلّم في الخمسينات، حيث تمّ تدريب المعلمين مباشرة على أجهزة الحاسوب متزامناً مع إدخاله إلى المدارس والجامعات. ومع بداية الستينات شهدت أمريكا، ولادة أول البرمجيات التعليمية الحاسوبية و التي تتعامل مع أجهزة . PLATO وبدأ الباحثون باستخدامات الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلم، وأنفقت في عام (١٩٧٤)

(٦٥٠) مليون دولار لشراء، وتطوير، وإنتاج برمجيات تعليمية، للاستفادة منها في تدريس العديد ممّا يطرح بها من مقررات.

وتشير الأرقام أن الحاسوب قد تمّ استخدامه فعلياً، في عمليتي التعليم والتعلّم من عام (١٩٨٠) في حوالي٥٤% من المدارس، ووصلت هذه النسبة إلى٧٤% في عام (١٩٨٥)، ويتوقع أن تصل البرمجيات التعليمية للحواسيب الشخصية إلى٤٠% عام (٢٠٠٠). وفيما يلي أهم المشروعات الرائدة في مجال التعليم والتعلّم هي:

(مشروع بلاتوPLATO)، ومشروع شبكة (MECC)، ومشروع الشبكة المدرسية في فيلادلفيا، ومشروع شبكة (CONDUIT-PCDP-DYNABOOK-LOGO).

تجربة المملكة المتحدة:

يعتمد نظام المدارس في انكلترا على السلطات التعليمية المحلية (LEAS) أكثر من اعتماده على الحكومة المركزية، ويوجد ارتباط وثيق بين وزارة التربية والعلوم من جهة، والمدارس من جهة أخرى، وذلك من خلال مجلس المدارس، ويقوم هذا المجلس بتطوير المناهج الدراسية، وإجراء البحوث التربوية، واعتماد المناهج الجديدة على مستوى A-LEVEL ، كما يقدّم النصح والمشورة لوزير التربية والتعليم حول نظم الامتحانات، وسوف نعرض فيما يلي أهم المشروعات بالمملكة المتحدة.

البرنامج الوطني لإدارة التعليم بالحاسوب (NDPCMI): يعتبر هذا البرنامج في عملية التعليم والتعلّم، سمة بارزة في مجال التجديد التربوي؛ فقد قررت وزارة التربية والعلوم بالمملكة المتحدة عام١٩٧٣، تخصيص مليوني جنيه استرليني لاختيار وتطوير استخدام الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلّم.

هذا وقد قامت إدارة البرنامج الوطني (NDPCMI) بتمويل سبعة عشر مشروعاً، في مجال التعليم والتعلم، المعزّز والمدار بالحاسوب CAI-CMI ومن أبرز الإنجازات في هذا المجال، برمجية تسمى CAMOL: وهي عبارة عن نظام واسع المحتوى تمّ تطويره بوساطة شركة ICL البريطانية- الشركة المشهورة في مجال الحواسيب واستخدامها – حيث استخدم في تصميم المناهج وتطويرها معتمداً على مواد تعليمية. ورافق هذا البرنامج أنشطة: تعريف المعلمين بالأنشطة، والتطورات الجارية في الميدان وتدريب المعلمين على طرق استخدام الحاسوب و بفاعلية داخل الصف. وتطوير مواد لاستقصاء كافة أبعاد وضع الحاسوب في المنهج. واستخدم في عمليتي التعليم والتعلم نمطية CAL&CMI .(١)

وبعد هذا العرض الموجز لتاريخ استخدام الحاسوب في التعليم وأهميته بالنسبة لبعض الدول المتقدمة التي ذُكرت، نخلص إلى أهمية اعتماد الحاسوب في التعليم في الدول العربية، وذلك لأنه يجعل الموضوعات في المناهج أكثر فاعلية، إذ أصبح بالإمكان دمج استخدامات الحاسوب، وتكنولوجيا المعلومات في المقررات الدراسية كافة، وخاصة اللغة فالحاسوب يساعد على إتقان المهارات الأربع للغة، من خلال التواصل، وذلك بأقل وقت ، حيث سيشعر المتعلمون في هذا الأسلوب من تعلّم اللغة المبرمج، بأنّهم سيتقنونها بصورة أفضل، وأجمل، وبفاعلية أكبر. وبالتالي يصل المتعلّم إلى إعداد أفضل للحياة في مجتمعاتنا، ويصبح التعليم وطرائق التدريس لمستوى المتعلمين وخاصة في الحلقة الأولى (الأساس) ملائمة لعالم الغد.

---

(1) د. الفار، إبراهيم عبد الوكيل (تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين) دار الفكر العربي/القاهرة-مصر/١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م ص (١٠١-١٢٤).

الفصل التاسع

تكنولوجيا تعلّم اللغة العربية
في الحلقة الأولى من التعليم الأساس

١ ــ علاقة اللغة العربية بتقنية المعلومات.
٢ ــ ضرورة تطويع تكنولوجيا المعلومات للغة العربية.
٣ ــ الخطة المقترحة لتطوير مناهج اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساس.
٤ ــ تحقيق أهداف التعليم بتحديث طرائقه بتكنولوجيا التعليم الأساس.
٥ ــ اللغة العربية عبر (الحاسوب) الأنترنيت.
٦ ــ أثر تنوّع استراتيجيات تقديم الكمبيوتر متعددة الوسائل في تنمية بعض المهارات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساس.

١ــ علاقة اللغة العربية بتقنية المعلومات:

تأتي تكنولوجيا (تقنية) المعلومات، لتجعل من اللغة سندريلا علم الكمبيوتر، كما يقـول د. نبيل علي. فلم تعد اللغة مجرد أداة للاتصال، أو مجرد نسق رمزي ضمن أنساق رمزية أخرى، بل أصبحت أهم العلوم المغذية لتكنولوجيا المعلومات، ورابطة العقد – بلا منازع– بين جميع الأنساق الرمزية الأخرى، التي تسري في كيان هذا المجتمع. حيث لها الدور الأكبر في صياغة شكل المجتمع الإنساني. فأهل البنية يقولون: لغتي عالمي، وحدود لغتي هو حدود عالمي، فهي الذات وهي الهوية، وهي أداتنا لكي نضع الواقع الاجتماعي، ولكي نساهم في صنع الحضارة الإنسانية، **فالحضارة لاتبنى من دون نهضة لغوية.**

إذاً فقد جاءت تكنولوجيا المعلومات لتضع **(اللغة العربية)** على قمة الهرم المعرفي، فهي الركيزة الأساس للعملية التعليمية، التي بدورها نسق ثقافي، يعنى أول ما يعنى، بتأصيل الذات الثقافية للمجتمع، وذلك ضماناً لاستمرار وجوده، وتواصل أجياله، وحماية حقوقه، والذود عن قيمه، وحمل رسالته إلى الناس، والإسهام في صناعة مستقبل البشرية.

وهكذا أصبحت اللغة رابطة العقد للمنظومة الثقافية، والتربوية. لذلك باتت معالجة اللغة آلياً بواسطة الحاسوب هي محور تكنولوجيا المعلومات، ولاسيما أنها المنهل الطبيعي، الذي تستقي منه هذه التكنولوجيا أسس ذكائها الاصطناعي، والأفكار المحورية بلغات البرمجة.

في عصر المعلومات والمعرفة يزداد إسهام اللغة يوماً بعد يوم في تحديد الأداء الكلي، للمجتمع الحديث في الداخل (الإنتاج المعرفي، والإبداعي، وفي إنتاجيته الشاملة) وفي الخارج (تربط المجتمع بغيره وتحدّد مكانه ومكانته وثقله الاستراتيجي).[١]

فكيف نهيىء لغتنا العربية لمطالب عصر المعلومات؟

---

[1] د. علي، نبيل (دور اللغة العربية في عصر المعلومات والتكنولوجيا) – ص (١٧١–١٨٠).

وكيف نعيش الحياة في كيان هذه اللغة تنظيراً، وتعليماً، واستخداماً؟

بل كيف نخرجها من دائرة اهتمام المختصين فقط، إلى الدائرة الأوسع، والأشمل، وخاصة أن علم اللغة الحديث يستند إلى العلوم جميعها وأخيراً علم الحاسوب ونظم المعلومات!

وكيف نعنى بالمعالجة الآلية للغة العربية، ونعرِّب نظم التشغيل، ونصمم لغات برمجة عربية، للوصول إلى عصر الترجمة الآلية عن طريق اللغة العربية، للوصول إلى ما سبق لابد أن نعلّم صغارنا مبادئ البرمجة، وذلك نظراً إلى العلاقة الوثيقة بين البرمجة، والفكر من جانب، وبين الفكر واللغة من جانب آخر، وقد عرّبت لغات برمجة سهلة للصغار من مثل (لغة اللوغو ولغة البيسك).

ولابد من الاستمرار والاجتهاد في هذا المجال، وقد ظهرت جهود مثمرة في معالجة اللغة العربية آلياً، أفرزت تطبيقات من مثل: (الصرف الآلي، والإعراب الآلي، والتشكيل التلقائي، وبناء البيانات المعجمية).

وهذه البحوث قد أثمرت على يد د. **نبيل علي** وخلال ربع القرن الأخير.[٢]

وهذا يدفعنا إلى خلق أساليب جديدة في استعمال اللغة، ما يستدعي تطوير نشاط حديث في العلوم الاقتصادية، سماه بعض الباحثين الصناعات اللغوية، أو تكنولوجيا اللغة، ونظراً لبروز مفاهيم، ومنتوجات حديثة كنتيجة للتطور التقني . فقد استوجب هذا الأمر وضع ملايين العبارات الجديدة للدلالة عليها، والذي من شأنه إثراء اللغة، وتسهيل مهمتها في التعامل مع المعاني والمفاهيم الجديدة.

لذلك تنبهت الدول المتطورة إلى أهمية الثورة المعلوماتية فأقامت مشروعات عملاقة لتخضع التكنولوجيا أو التقنية لخدمة لغاتها.

فانصب اهتمام الباحثين إلى توليد اللغة وفهمها وترجمتها آلياً، بينما اتجه آخرون إلى معالجة الوثائق، وتفسيرها عبر شبكات الحواسيب.

إذاً لابد من الاعتراف بحاجتنا الماسة والملحة لنهضة لغوية شاملة، قادرة على تلبية مطالب ومقتضيات العصر، وإلى تقنيين، وفنيين، ولغويين، وعلماء بشتى التخصّصات للوصول إلى صيغ، ومصطلحات، ومفردات عربية سليمة دقيقة، والعمل على تعريب الحاسوب، ورعاية عباقرتنا الشباب، الذين لديهم إمكانات مذهلة في فهم التقنية، التي بين أيدينا ولهم تجاريبهم المهمة في عوالمها.[٣]

---

[2] د. مذكور، علي أحمد (التربية والثقافة التكنولوجية) دار الفكر العربي/مصر- القاهرة/ط١ ٢٠٠٣-١٤٢٣هـ الفصل الرابع – ص (٨٦-١٨١-١٨٩-١٩٠).

[3] قمق، بريهان (اللغة العربية عبر الأنترنيت) ص (٧-٩).

٢ــ ضرورة تطويع تكنولوجيا المعلومات للغة العربية.

لابد من تطويع تكنولوجيا المعلومات مع اللغة العربية، لأنها تؤثّر على الطفل العربـــي، و تعدّ سلاحاً ذا حدّين. لذلك ينبغي أن نشجّع الشباب على المشاركة فـــي مجـــال التكنولوجيـــا بمختلف فروعها، لأنّ دورها كبير في تعزيز الهوية العربية. وقد تبيّن أن استخدام المفـــردات التكنولوجية الحديثة في إطار العربية، يعدّ دلالة على قوة هذه اللغة لاضعفها. وقد أكّد رئـــيس وكالة أنباء الشرق الأوسط، هذا ودعا إلى تعزيز السوق في مجال النشر، سواء الألكترونـــي، أو الكتب المطبوعة.[٤]

كما أشارت الدراسات إلى ضرورة استخدام التكنولوجيا، وخاصة الحاسوب في تعليم اللغة العربية، حيث جاءت الدروس التعليمية في الحاسوب، لتساهم في التعلّم النشط، الذي يتمحور حول الطالب، لتقدّم له الصوت مع الصورة والحركة، ومشاهدة بعض التطبيقـــات العمليـــة، وإجراء الحوار، والتسلسل في كثير من الدروس، ممّا يجعل الطالـــب يعـــيش فـــي الأجـــواء القريبة، أو الحقيقية من موضوع الدرس، فضلاً عن العرض بطريقة ممتعة وشائقة، ومثيـــرة لاهتمام الطلبة ممّا له الأثر الواضح في فهم هذه الدروس وترسيخها في أذهـــانهم، وتمكـــين الطلبة من التعلّم الذاتي.[٥]

وبرز **دور المعلم** كونه مفتاح المعرفة والعلوم بالنسبة للطالب، فبقدر ما يمتلك من الخبرات العلمية، والتربوية، وأساليب التدريس الفعّالة، يستطيع أن يخرّج طلاباً متفوقين ومبدعين، وفي التعليم بالحاسوب تزداد أهمية المعلم، ويتعاظم دوره.

وهذا يتطلّب منه أن يتزوّد بكل حديث، في مجال تخصّصه، لأنّ التعلم بالحاســـوب لـــيس مجرد برمجيات، وعتاد أجهزة، بل هو معلّم يمتلك كل المواصفات، والخصائص التي تمكنـــه من توظيف الحاسوب في العملية التعليمية – التعلمية.[٦]

ولايقف التطوير عند المعلم، بل لابد من تطوير **المـــتعلم**، وتأهيلـــه لمتطلبـــات عـــصره، وتحدياته بالتفكير، والإبداع، مع إتقان ثقافة الحاسوب ببرامجه العربية. وتمكين المـــتعلم مـــن لغته العربية في مهاراتها الأساس، وأساليبها الوظيفية، بما يخدم مجتمع المعلوماتية الجديـــد، ومجابهة العالم المفتوح...وثورة التكنولوجيا بفكر واع، وقلب كبير، ولـــسان عربـــي مبـــين.

---

[4] (ضرورة تطويع تكنولوجيا المعلومـــات مـــع اللغـــة العربيـــة) منتـــدى الـــشباب العربـــي الأول لتكنولوجيـــا المعلومـــات www..arabrenewal.) –٢٠٠٦–ص(٥).

[5] معمر، مجدي (استخدام الحاسوب في التعليم) وزارة التربية والتعليم العالي / فلسطين٢٠٠٥– ف٣ – ص (٣٩).

[6] المرجع السابق ص (١٣–١٤).

ولنجاح هذه التقنية مع لغتنا، علينا تحديث التعلّم بتطوير مناهجه، لتواكب عصر الحداثة، مع المحافظة على أصالتنا في الدين، واللغة، والتراث.[٧]

٣ـ الخطة المقترحة لتطوير مناهج اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساس.

إن استخدام التقنيات في تعليم اللغة العربية يعدّ الأساس لتطوير هذه اللغة ولاسيما في الحلقة الأولى من التعليم الأساس.

فإذا قارنا بين تعلّم لغتنا واللغة الانكليزية، نجد فجوة واسعة، تعود إلى أن الطالب العربي على سبيل المثال، تشده اللغة الانكليزية بمختبرها اللغوي، وأشرطتها المسجلة والمصورة، وبلوحاتها التوضيحية الملونة، وتغريه ألعاب الفيديو والحاسوب، التي يمارسها بصورة شائعة ومسلية، بينما نجده عازفاً عن لغته الأم التي تفتقر إلى هذه التقنيات، فما زال النحو والصرف يدرس بصورته القديمة، ولابد من جديد يعيننا على إدخال التقنية في تدريس اللغة العربية، وتطوير طرائقها.

فما أحوجنا اليوم لوضع خطة لتطوير لغتنا، وتحديثها، تطويراً يبدأ من الصف، ومن الطالب، ومن المدرس في مدارسنا العربية، تضع لها أساساً استخدام التقنيات في تعليم اللغة العربية.

فلم لا نضع أقراص ديسك مبرمجة، ونستخدم الصور الملونة، والخط المنمّق، وقد شوهدت هذه التجربة في معرض متخصص بالإمارات/دبي١٩٩٤/، أحدهما لتقنيات خاصة في مدارس لتعليم اللغة العربية، بإدخال أجهزة الحاسوب والمختبرات اللغوية، بأجهزتها السمعية والبصرية، واعتماد طرائق البحث والاستقراء، والتركيز على أهمية مكتبة المدرسة، ومكتبة الصف، وإطلاق يد الطالب في الكتابة، في البحث والنشاط الأدبي، أو في الصحافة المدرسية، أو الإذاعة، أو الإلقاء. فتكسب الطالب الجرأة الأدبية اللازمة للكتابة، والقراءة، والمحادثة، وأن نخرج الطلاب على سبيل المثال في حصة دراسية إلى مبنى البلدية، ونتعرّف إلى أجهزتها من خلال الموضوع المقرّر.

فطالب العصر الحديث اليوم، يختلف عن طالب الأمس، فهو في محيط يكتشف أمامه كل شيء على الواقع، وفي بيئة يعايشها أكثر مما يقرأ عنها، ولا ننسى دور التلفاز وبرامج القنوات الفضائية.[٨]

---

[7] د. الشاطر، جمال محمد (أساليب التربية والتعليم الفعّال) دار أسامة/عمّان-الأردن ٢٠٠٥).ف-٨ ص (١٨٢-١٩٦).

[8] د. الدبسي، رضوان (تحديث طرائق تعليم اللغة العربية – تكنولوجيا التربية وأنشطته). مجمع اللغة العربية بدمشق ٢٠٠٣ ص (٣٥).

وضمن **الخطة المقترحة لتطوير مناهج اللغة العربية** اعتماد نظرية هندسة اللغة والنظرية الخليلية الحديثة، حيث يتم فيها التعاون بين علمـاء اللغـة، والمهندسـين فـي الحاسـوبيات والالكترونيات، ولهذا يحتاج كل واحد من اللسانيين والمهندسين أن يكون حاصلاً على علـم الآخرين، بقدر كافٍ من دون تخصّص فيما يكسبه زميله اللغوي، أو المهندس مـن مبـادئ اللسانيات، أو مبادئ في الحاسوبيات.

وبهذا استطاع أن يتوصل العلماء في هذا الميدان المشترك إلى مستوى عالٍ من المعرفـة اللسانية التقنية، مكّنتهم من صنع البرامج الحاسوبية، التي تمكّن من تنطيق الحواسـيب مـن جهة، ومن علاج النصوص على الحاسوب من جهة أخرى.[٩]

ولابد من وضع خطوات، وإجراءات تتطلبها عملية تحديث أساليب تعليم وتعلّم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساس، نوجزها فيما يلي :

- إعادة النظر في أهداف تدريس اللغة العربية.
- إعداد مفردات اللغة في ضوء التكامل ومفهومه.
- الكفايات الواجب توافرها لدى المعلّم.
- الأخذ بالاتجاهات التربوية الحديثة.
- الإكثار من استخدام الوسائط التعليمية المناسبة، والتقنية منها بخاصة.[١٠]

٤ــ تحقيق أهداف التعليم بتحديث طرائقه بتكنولوجيا التعليم:

يرى **د. حسين حمدي الطوبجي** أن مفهوم تكنولوجيا التعليم يساهم فـي تحقيـق أهـداف التعليم، ورفع مستوى التدريس، وتحسين عمليات التعليم والتعلّم، وزيادة تحصيل الطالب، ولا يمكن لوسائل الاتصال والتكنولوجيا أن تؤدي وظائفها كاملة، إلا إذا أصبحت جزءاً متكـاملاً من العملية التعليمية. وإذا تبنينا الأسلوب المتكامل في استخدام وسـائل التكنولوجيـا، فإننـا نستطيع أن نستثمر إمكاناتها استثماراً ناجحاً ،من الناحيتين الاقتصادية والتعليمية، لذلك يجـب أن نعمل على أن تصبح الوسائل والتكنولوجيا، جزءاً من الممارسات التربوية التي تـتمّ فـي المدرسة، بما يحقق أهداف هذه الوسائل ووظائفها في المؤسسة التعليمية، وكـذلك الطاقـات البشرية من متخصصين في مجالات الوسائل، والتكنولوجيا والمناهج وغير ذلك، ممّا له صلة بهذا المجال. إذاً لابد من وجود الجهاز الفني بالمدرسة، أو المؤسسة التعليمية، الـذي يتـولى

---

[9] د. الحاج صالح، عبد الرحمن (نماذج من البحث العلمي الخاص باللغة العربية لمواجهة تحديات العصر).

[10] د. الوكيل (الخطوات والإجراءات التي تتطلبها.....) جامعة الإمارات/العين١٩٩٢- ص (٨٣).

مسؤولية التوعية بأهمية الوسائل، والتكنولوجيا، والمساعدة على إنتاج المواد التعليمية، ومشاركة المدرس في تخطيط، الوسائل واختبارها، أو إنتاجها ثم تقويمها.[١١]

وعلى سبيل المثال يعدّ استخدام الحاسوب الآلي وسيلة تعليمية في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، هدفاً مهماً يتم من خلاله تحقيق أهداف اللغة، ذلك لأنه يركّز على المهارات الأربع للغة العربية: (الاستماع والمحادثة والكتابة والقراءة)، وينمي الحس الاستكشافي والتجريبي عند المتعلم، ويثير تفكيره، ويشبع ميوله باستخدام البرامج الشائقة، والقصص المعبّرة، ويوفّر فرصاً غنية للتعرّف إلى أخطائه، ويعالجها بنفسه، ممّا يكسبه الثقة والثبات، ويربي عنده اتخاذ القرار لأنه يقيّم عمله بنفسه، بل ينمي عنده مهارة التعلّم الذاتي، والنمو اللغوي ويرفع قدراته في استخدام تكنولوجيا الحاسوب (قلم العصر).

ولن ننسى دور شبكة الأنترنيت التي انتشرت في جميع دول العالم، وكانت نافذة للمعارف، وأصبح من الضروري توظيفها، واستخدامها في خدمة لغتنا، حيث وجدت مواقع هامة جداً في مجال اللغة العربية وتطويرها، وقد بدأ التربويون واللغويون باستخدامها في مجال التعليم.

٥ـ اللغة العربية عبر الحاسوب (الأنترنيت).

إن أهم المميزات التي شجعت التربويين على استخدام شبكة الأنترنيت في التعليم هو:

- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات: (الكتب الالكترونية ـ الدوريات ـ قواعد البيانات ـ الموسوعات ـ المواقع التربوية)
- الاتصال غير المباشر (غير المتزامن) باستخدام (البريد الالكتروني – البريد الصوتي).
- الاتصال المباشر(المتزامن) بواسطة(التخاطب الكتابي ـ التخاطب الصوتي ـ التخاطب بالصوت والصورة).[١٢]
- وقد اتسعت تطبيقات الحاسوب التعليمية، وخاصة في مجال تعلّم اللغات، وتتراوح

---

[11] د. الدبسي، رضوان (تحديث طرائق تعليم اللغة العربية – تكنولوجيا التربية وأنشطته).مجمع اللغة العربية بدمشق ٢٠٠٣– ص (١–٢–٣).

[12] د. حورية ، المالكي (تكنولوجيا الحاسوب والعملية التعليمية) وزارة التربية والتعليم/قطر ٢٠٠٠ الدوحة/الفصل الثالث– ص (١٥).

البرامج اللغوية مابين تلك الخاصة بألعاب الكلمات.

- بغرض تنمية حصيلة المفردات لدى المتعلم إلى تلك التي تتّبع مناهج متكاملة لتعليم قواعد النحو والصرف، لإكساب مهارات القراءة والكتابة، لكن هذا الأمر يحتاج إلى سعة في تخزين وحفظ المادة العلمية، وبخاصة في مجالات تعليم القراءة والإنشاء. ولابد من دمج الحاسوب مع وسائط أخرى لزيادة فاعلية التعليم بواسطته، كربطه بمعمل الأصوات اللغوية، ونظم أقراص الليزر الرقمية (cd rom) ذات السعة التخزينية الهائلة، والتي تخزن عليها النصوص الكاملة للكتب، ويمكن تسجيل الأصوات بعدة لغات في نفس الوقت، ممّا يتيح فرصاً كثيرة لتعليم اللغات بواسطة الحاسوب.[١٣]

وكان من **إيجابيات استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية:** (تفريد التعليم – ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة – المشاركة الايجابية النشطة – تحسين نوعية التعليم – تزويد المتعلم بتغذية راجعة – المساعدة على تقويم استجابات الطلبة والكشف عن أخطائهم اللغوية والنحوية وتوجيههم إلى الإجابة الصحيحة – عدم إشعار الطالب بالحرج بسبب إجابته الخاطئة – إمكان تقديم خدمات تعليمية لعدة مناطق – إمكان الحاسوب في تقديم أشكال مختلفة من الخبرات: (تعليم تكاملي وعلاجي وإثراء التعليم).[١٤]

أما في مجال تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طلاب المرحلة الأولى من التعليم الأساس، فنجد أن الحاسوب قد هيأ لتلامذتنا جواً أكثر ملاءمة لقدراتهم واهتماماتهم فنحن نريد أن نعلم أبناءنا.

---

[13] د. علي، نبيل (اللغة العربية والحاسوب) ١٩٨٨– ص (١٤٧).

[14] معمر، مجدي (استخدام الحاسوب في التعليم) وزارة التربية والتعليم العالي /فلسطين٢٠٠٥ ف٣ – ص (١١–١٢).

٦ـ أثر تنوّع استراتيجيات تقديم الكمبيوتر متعددة الوسائل في تنمية بعض المهارات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساس:

إن التغير المستمر للعصر الذي نحيا تحت ظلاله، يتطلب تربية المتعلم تربية مستمرة، حتى يواكب المتغيرات الجديدة، ممّا يتطلب معه تزويد الدارسين بمهارات التعلّم الذاتي المستمر، ذلك لأن التعلّم الجيد يعتمد على مدى ارتباط مايتعلمه الفرد بحاجاته، ومطالب نموه ودوافعه. ويقصد بالتعلّم الذاتي تمكين من الاعتماد على نفسه، بصورة دائمة ومستمرة في اكتساب المعارف، والمهارات، والقدرات اللازمة لتكوين شخصيته، واستمرار تربيته لذاته، بما يمكنه من التواؤم الإيجابي السوي مع متطلبات الحياة، في مجتمع المعلومات والتكنولوجيا، لذلك فالتفجر المعرفي الذي يشهده عالمنا المعاصر لم يعد المعلم والكتاب المصدرين الوحيدين للمعرفة، ذلك أن وسائل الاتصال التي يتفاعل معها المتعلم من تلفاز، وإذاعة، وصحافة وغير ذلك، تمدّه بخبرات، ومعارف، ومهارات، لا يتمكن المدرس من تجاهلها عند تنظيم مناشط طلابه، وأصبح دوره تنظيم المعرفة، التي يحصل عليها المتعلمون وتدريبهم على طريقة الحصول على المعرفة بأنفسهم.

فنحن نريد أن نعلّم أبناءنا حسن الاستماع مع الفهم، وحسن التحدّث، وحسن القراءة والكتابة، وحسن الفهم والتحليل، والتفسير، والنقد، والتقويم، والتذوّق. وهذه المهارات على بساطتها إلا أنها على قدر عظيم من الأهمية في عصر المعلومات.[١٥]

---

[15] د. مدكور، علي أحمد (التربية والثقافة التكنولوجية)القاهرة/مصر-٢٠٠٣-ط١- ص (١٩٠).

الفصل العاشر

تطوير مهارات تعلم اللغة العربية وفق معطيات التكنولوجيا المعاصرة

١ ـ مهارة الاستماع.
٢ ـ مهارة التعبير الشفوي.
٣ ـ مهارة القراءة والحفظ.
٤ ـ مهارات الكتابة.
٥ ـ مهارات الحاسوب: (مهارة معالجة الكلمات ـ مهارات حل المشكلات ـ المحاكاة وتمثيل المواقف).

إن التعليم في عصر المعلومات يتجه نحو تنوع المعارف والمهارات، وقد أصبح ممكنـاً للمدرسة بفضل الحواسيب، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، محاكاة الواقع الخارجي داخل أسوارها. وبعد أن توافرت للطالب وسائل عديدة، للتواصل المباشر مع مـصادر المعرفـة، أصبح الاعتقاد يقينياً بأن تكنولوجيا المعلومات هي الوسيلة الفعّالة، لنقل الواقع وحيويته إلـى المدرسة، بغية أن يصبح التعليم أكثر واقعية وتشويقاً.[١]

وإذا مانظرنا إلى المتعلم العربي، نرى أنه يدرس مقررات اللغة العربية جميعهـا، لكننـا نلحظ قصوراً، أو ضعفاً، في نقاط أساسية تتعلّق بالمهارات، لذلك لابد مـن أن نركـز فـي مقرراتنا العربية، على مهارات عالية في اللغة العربية، لنصل إلى المتعلّم المبـدع الخـلاّق. ولايتحقق هذا إلا بتنمية وتفعيل مهارات اللغة، المتناسبة مع المرحلة العمرية، والذهنية للمتعلم وهي:

القراءة (الفاعلة والواعية بشقيها السرعة وعمق الفهم).

المحادثة (الواقعية المفهومة بوضوح والمقنعة والتي تعتمد على الدليل والبرهان).

الاستماع (إلى متكلمي اللغة وفهم مرادهم فهماً مباشراً – الاصطفائي).

٤ – الكتابة (ومنها كتابة المقالات والبحوث والكتابة الإبداعية: " الخاطرة – اليوميات – القصص – الشعر...." والكتابة الوظيفية: " الرسائل الرسمية – بطاقات الدعوة – خطابـات الاعتذار...").

---

[1] د. الفار، إبراهيم (تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين)القاهرة/مصر–٢٠٠٤– ص (١٨٩).

لكن اكتساب وتملّك المتعلم هذه المهارات، يحتاج إلى خلق جو مناسب، وظروف مساعدة، تتجلى في الاستفادة من معطيات العصر الحديث المتقدمة (تكنولوجيا التعليم)، كمخابر اللغات، والحاسوب، والأنترنيت، وقاعة الفيديو، والمسرح وغيرها......

أما التركيز على استخدام اللغة العربية الفصيحة الاتصالية المتكاملة، والتعبيرية المباشرة، فسيجعل قاعة الدراسة مسرحاً لممارسة مهارات اللغة، وذلك باستخدام قاعة الفيديو للاستماع والمشاهدة، والحاسوب اللغوي الحديث، المرتبط بشبكة المعلومات (الأنترنيت). **والهدف** هو التأكيد على الجانب العملي، والتطبيقي، والاهتمام بالجانب الوظيفي المتصل بحياة المتعلم المستقبلية، وتنمية قدراته، وإشباع ميوله، وتحقيق فائدة جادة له، مع تدريبه على طرق جمع المعلومات، ممّا يساعده على استغلال وقته أحسن استغلال، بطريقة ممتعة مسلية. وهذا الأسلوب يسمى (Smart class): أي القدرة على التعلّم الذاتي، والإبداع، واكتساب المهارات والخبرات، عن طريق توظيف التكنولوجيا الحديثة، التي تساعد على نجاح الطالب باستفادته من خبراته بالممارسة المباشرة.[٢]

لذلك تؤكد التربية الحديثة، أهمية العناية بتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية، التي تعينهم على استخدام اللغة العربية في المواقف الحيوية، وهذا التمكن لايتحقّق بتعريفهم باللغة وقواعد استخدامها فحسب، ولايحصل بالتعليم العشوائي الذي يقوم على التكرار، ولا يرتكز على تشخيص واقع المتعلمين، والتكرار لا يصبح مفيداً إلا إذا كان تدريباً على ممارسات سليمة، لترسيخ هذه الاستجابات الصحيحة وتثبيتها.

وهذا يتجلى في تدريس الإملاء في المرحلة الابتدائية على سبيل المثال: حيث يتم عن طريق إملاء عبارات وجمل على المتعلمين، يتلوه تصحيح وهكذا.. ولا شك بأن الإملاء بهذه الصورة يعد نوعاً من أنواع الاختبار، لكن يفترض أن تسبقه عملية تعليم وتدريب[٣] من خلال استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، ليتمكن **المتعلم** من اكتساب المهارة بشكل أفضل، وبأسلوب مشوّق وممتع ، حيث يمتلك بهذا الأسلوب التكنولوجي (الحاسوب)، مهارة تصويب أخطائه الإملائية بنفسه، ويعيد كتابتها محاولاً بأسلوب اختيار من متعدّد أن يصل إلى الإجابة الصحيحة، ممّا يعزز عنده حب اللغة، والتعامل معها بسهولة ويسر، أما **المعلم** فيكون قد

---

[2] الفارسي، إبراهيم أحمد (اللغة العربة لأغراض أكاديمية بين النظرية والتطبيق تأصيل وتجديد) الجامعة الإسلامية/ماليزيا-٢٠٠٤-
ص (٤-٥).

[3] الدوسري، عبد الرحمن(تعليم اللغة العربية- تعليم المهارات اللغوية في المرحلة الابتدائية) الرياض فبراير ٢٠٠٠م - ص (١-١٠)www.arabicl.org.sa

امتلك أداة مناسبة، يمكن أن يستخدمها لتشخيص مستوى طلابه، ومواطن ضعفهم في المهارات الكتابية.

والآن **لنتساءل كيف ننمّي مهارات اللغة العربية: (الاستماع – القراءة والحفظ – الكتابة– التعبير) وفق معطيات التكنولوجيا الحديثة؟**

١ ــ **مهارة الاستماع:** إن للاستماع أهمية كبرى، فهو فن ترتكز عليه كل فنون اللغة من تحدّث، وقراءة، وكتابة. لذا كان من الضروري العناية والاهتمام بالمهارات، والخبرات، التي تؤدي إلى تحسين القدرة على الاستماع، من خلال الاختبارات التحصيلية، وأن تمنح درجات مناسبة أسوة بالمهارات اللغوية الأخرى، وبتوفير كل مايساعد على تطبيقها، وتنفيذها في الميدان التربوي من وسائط، وأجهزة تسجيل وغير ذلك من الوسائط التعليمية.[٤]

ويحتاج المتعلم هنا إلى نصوص متنوعة، ومستمدة من مواقف الاستماع، ومواده، ووظائفه في المدرسة والحياة العملية، وحاجاته، وخاصة في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، وهو مايمكن الاستئناس به في استعمال نصوص الانطلاق، وقراءة الاستماع وتكييفها، أو تطعيمها بمواقف، ومواد أخرى للاستماع، يمكن أن تحقق الأهداف بكيفية أحسن، خاصة إن لاحظنا الحاجة إلى حسن الاستماع، وأثره في التواصل، والتفاهم، وفي تعلّم اللغة ونطقها العفوي والطبيعي، خاصة إذا استعنا بالأجهزة السمعية والبصرية، وغيرها من الوسائل المعينة على امتلاك هذه المهارة.

٢ ــ **مهارة التعبير الشفوي :** لتنمية مهارات التعبير الشفوي، ينبغي أن تتاح للمتعلمين فرص كثيرة، لمزاولة التعبير بلغة تتصف بخصائص التعبير الشفوي، وحيويته، وتنوعه، واستجاباته لحاجات عملية وطبيعية.

وهو مايتلاءم دائماً مع النصوص، والمواقف والموضوعات المقررة، فنصوص الانطلاق في المرحلة الأولى مثلاً مفيدة في اكتساب رصيد أولي، من خلال تدريس الاستماع، لبناء تعلّم المهارات الأخرى عليه، وهي تعوض التعبير بحفظ نصوص كتابية جاهزة، لاتلائم خصائص اللغة الشفوية، ولاتعطي لتعبير المتعلمين وانطلاقهم المقام الأول الذي يخدم أهداف التعبير.

علماً بأن النص المكتوب له خصائص ،تميزه من الخطاب الشفوي، ولا يستقيم اعتماده في التعبير الشفوي، إلا إن كان المقصود جعل المتعلمين يتكلمون شفوياً, كما تتكلم الكتب المدونة[٥] لكن باستعمال التكنولوجيا، والوسائل الحديثة، والوسائط نستطيع أن نحببهم باللغة،

---

(4) د. السليطي، حمدة. (خطة مقترحة لتنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر)–٢٠٠٦–

ص (١)www.moe.edu.qa

(7-5) (المعايير الملائمة لاختيار المحتويات اللغوية والثقافية)– ص (١) ٢٠٠٥/١٠/٢١..www.ibtikar.ac.ma.

ونشجعهم على اكتسابها، وذلك بالإكثار من التمرينات، والتدريبات التي تكسبهم مهارات التعبير الشفوي.

كما ينبغي علينا أن نشجعهم على مهارة التعبير الكتابي، بالموازاة مع التعبير الشفوي الملائم لسنهم، ومستواهم، واهتماماتهم وفق الأساليب الحديثة، التي برهنت على اتساع جدواها في مجالي التعبير الشفوي والكتابي.

٣ ـ **مهارة القراءة والحفظ:** لقد وضع المتخصصون في مجال القراءة، برمجيات خاصة لتحديد مستوى القراءة، للنص الذي يستخدمه المتعلمون، حيث يحدد مستوى الانقرائية بطول الجملة، وطول الكلمة، وتقدير مستوى صعوبة الكلمة، أو ملء فراغ الكلمة المناسبة، وخاصة في مرحلة الحلقة الأولى من التعليم الأساس. هذا ويتيح للمعلم حذف بعض كلمات النص، ويطلب من المتعلم ملء الفراغ بالكلمة المناسبة. وتفيد مثل هذه البرمجيات في تحديد مستوى القراءة، لدى الطلاب في صف كبيرلا يستطيع المعلم فيه قياس قدرة كل فرد على حدة، وفي ضوء مستوى القراءة، يعطى الطالب المادة التعليمية الأفضل له.

ويمكن أن تتوافر بعض البرامج التي تساعد الطلاب على حفظ القصائد، والأقوال، والأحاديث، والنصوص. بأن يعرض النص وتمحى بعض الإيحاءات تدريجياً: أو يزوّد الطالب بعد كل محو تدريجي بالإجابة الصحيحة، و للمساعدة على دقة الحفظ، وفهم المقروء، ويتوصل في نهاية البرنامج، إلى حفظ النص بأكمله، دون أي تلميح. وبذلك يكون قد أتقن مهارتي القراءة والحفظ بأيسر الطرق، وبأقل جهد ووقت، وبأسلوب مشوّق ومحبّب.[٦]

ولتنمية مهارات القراءة والحفظ، نحتاج لاستخدام محتويات ونصوص قرائية، تدعم مهارات الاستماع والتعبير وتثريهما، وتخدم وظائف القراءة عامة، ووظائفها في تعلّم الطلاب، واستجابتها لحاجاتهم الخاصة. ولابد من تنويع النصوص القرائية تنويعاً قابلاً لتنمية الميول القرائية، واستخدام مصادر أدب الأطفال وثقافتهم، واستثمار خزانة الصف، والخزانة المدرسية، والفيديو والتلفاز، والحاسوب و....لتنمية الميل إلى القراءة الحرة، المتفاعلة مع المواد القرائية المتنوعة ومايختاره الطلاب منها.[٧]

٤ـ مهارات الكتابة:

مهارات الكتابة رسماً وخطاً تستلزم تقوية ربطها بالقراءة، والاستماع، والتعبير، ومراعاة ارتباطها بالمهارات النفسية الحركية، تمييزاً ورسماً وخطاً. وقد اقترح كثير من المعلمين

---

[6] د. الفار، إبراهيم (تربويات الحاسوب) ص (٥٤– ٥٥).

تطوير كراسات خاصة للتدرّب على أصول الكتابة، والخط وضوابطه، وعناية خاصة بالرسم، والخط وخاصة في هذه المرحلة.[٨]

وأثبتت تجاريب عديدة جدوى استخدام الحاسوب لامتلاك هذه المهارة، فهي تدفع المتعلم إلى الكتابة الصحيحة، حيث تعطيه الفرصة لتصويب أخطائه بنفسه، وتعزز عنده حب اللغة لأنها تعطيه التقييم الأخير لعمله.

ولايكتفي الحاسوب، والتكنولوجيا الحديثة بتدعيم واكتساب مهارات اللغة العربية بيسرو وسهولة، وتشويق، بل تساعده على تعليم مهارات هامة جداً في هذه المرحلة، وهذا العصر (عصر التفجّر المعرفي).

ومن المهارات الحاسوبية التي يمكن أن يكتسبها المتعلم **مهارة معالجة الكلمات** العربية، والحاسوب في المدرسة يستطيع أن يؤمّن لطلاب المدارس التدريب الكافي، لاكتساب مهارة معالجة الكلمات، فهي تمتاز بالقدرة على تخزين النص، واسترجاعه، والسرعة في تصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية، دون إعادة طباعته وهذا النشاط جدير بأن يتوافر لكل طالب في الوطن العربي، وأن تتاح له فرصة التدريب عليه، واكتساب مهاراته. ويتملّك المتعلّم من استخدامها في التعبير، والكتابة، بسرعة أكبر، وكلفة أقل. حيث يرى فوراً الكلمات التي يكتبها على الشاشة فيعدّلها ويصحّحها، وقد يغيّر من أحجام الخطوط. وأشكالها وتبين أن هذا الأسلوب الخلاق في التعبير مشوّق للطلاب، يحسّن من أدائهم في التعبير، والإنشاء، وإخراج المطبوعات، ومجلات الحائط، والنشرات الدورية، ويجعلهم أكثر إتقاناً للتعبير بلغة سليمة، وأكثر إتقاناً للإملاء، وأكثر دقة في الأسلوب والتنظيم.

وهذه التقنية تستخدم ابتداء من الصف الأول الابتدائي للتدرّب على الكتابة.[٩]

كما تساعده على **تنمية مهارات حل المشكلات** ويستشهد جانييه (gagne١٩٨٠) في تقويمه، لواقع قضية حل المشكلات، بأن المحور الأساس للتربية، هو تعليم الطلاب كيف يفكرون؟ وكيف يستخدمون قدراتهم العقلية، والمنطقية، ليصبحوا أفضل في حل المشكلات المتضمنة في المادة. هذا ويلعب الحاسوب أيضاً دوراً كبيراً في تنمية عدد من القدرات التي تعتبر من أساسيات حل المشكلة من مثل: (المهارات الذهنية التي تتضمن بدورها مهارات تنظيم المعارف اللغوية، ومهارات قوة الإدراك، ومهارات الربط بين المتغيرات). وتلك

---

[8] المرجع السابق ص (٢).

[9] د.. الفار، إبراهيم (تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين)القاهرة/مصر-٢٠٠٤- ص (٥٠-٥٢-٥٣).

المهارات إذا تمّت تنميتها لدى الطلاب؛ تساعدهم على أن يكونوا أحسن تفكيراً، وأكثر إبداعاً ، ومن ثمّ أكثر فاعلية في حل المشكلات. والحاسوب ينمّي هذه المهارة.[١٠]

ولا ننسى تلازم **تنمية المهارات اللغوية بتنمية القدرات المعرفية والعقليـــة والاتجاهـــات الوجدانية والمهارات النفسية الحركية.** وهو ما يقتضي تنويع خبرات التعلم على المـــستوى المعرفي والوجداني، لتحقيق تكامل نمو جوانب شخصية الطالب، وفق مستوى مرحلة نمـــوه المعرفي والنفسي والحركي.[١١]

أما الحاسوب فيقدم نوعاً متميزاً من التفاعل بينه وبين الطالب، بحيـــث يـــستجيب إلـــى الحاسوب بشكل سريع، ثم يعطي تعزيزاً في شكل تأكيد لصحة إجابة الطالب كتغذية راجعـــة. وإذا ما أخطأ الطالب عند استجابته للحاسوب، يمنحه فرصة أخرى لتـــصحيح الاســـتجابة، أو يحدث نوعاً من التفريع(branching) من أجل مراجعة موضوع ما لإتقانه وفهمه، ومن ثـــم اكتساب المهارة المطلوبة قبل الانتقال إلى التدرب على مهارة أخرى، وذلك فـــي ضـــوء أداء الطالب لتلك المهارة، ومن **فوائده** أنه :

- يثير الحماس والدافعية لدى الطالب.
- يعطي الطالب الفرص الكافية من دون مراقبة أحد.
- يتكيف الحاسوب في ضوء قدرة الطالب على التعلم بحيث يمنح الطالب فرصة الاستمرار في التدريب أو ينتقل به لمراجعة جزء ما حسب أدائه.
- يزود الطالب نتيجة تعلمه أولاً بأول.[١٢]

إن استخدام المحاكاة وتمثيل المواقف (Simulation) عادة يكون من خـــلال توظيـــف الحاسوب بإمكاناته اللامحدودة لتوضيح شيء معين أو لتنمية مهارة خاصة، وهناك تطبيقـــات عديدة يمكن أن نجدها في اللغات، ويشيردنيس(Denins،١٩٧٩) بأن هذا النمط يولد الحماس الشديد والرغبة القوية لدى الطلاب في التعليم والتعلم بالملاحظة الناقدة والاستكشاف.

ويساهم في نمو القدرة التحصيلية للطلاب، ويساعدهم على فهم أعمق للمحتوى التعليمـــي، ويساهم في تنمية المهارات لديهم، وتحسّن من اتجاهاتهم نحو اللغة، وتقلّل من الزمن الـــلازم للتعليم ، وأخيراً تساعدهم على إتقان التعلّم.[١٣]

ويمكن أن نعرض مميزات **الألعاب التعليميـــة (Instruction Gemes Style)** حيـــث تلعب دوراً كبيراً في اكتساب المهارات الأساسية لتعلم اللغة العربية:

---

[10] المرجع السابق ص (٥٨).

[11] (المعايير الملائمة لاختيار المحتويات اللغوية والثقافية) – ص(١) ٢١/١٠/٢٠٠٥..www.ibtikar.ac.ma

[12] د.. الفار، إبراهيم (تربويات الحاسوب)القاهرة/مصر– ص (٥٢–٥٣–٥٨–٥٠).

[13] المرجع السابق ص (٢٤٧–٢٥٨–٢٣١).

- يقوم المتعلم بالمشاركة الايجابية والفاعلة في الحصول على الفكرة.
- يصاحب التعلم عن طريقها عملية استمتاع باكتساب الخبرة.
- يسيطر هذا النشاط على مشاعر المتعلم وأحاسيسه ويؤدي إلى زيـادة الاهتمـام والتركيز على النشاط الذي يمارسه.
- يتلاءم مع مراحل التعليم المختلفة وخاصة في المرحلة الأولى من التعليم.
- يستطيع أن يمارس العديد من العمليات العقلية أثناء اللعـب كـالفهم والتحليـل والتركيب وإصدار الأحكام. كما يكتسب بعض العادات الفكرية المحببـة كحـل المشكلات والمرونة والمبادرة والتخيل.[١٤]

والحقيقة أن إسهام العرب في عالم البرمجيات يجب أن يبدأ من مدخل أساس لها، ألا وهو المدخل اللغوي، والأمر يحتاج إلى التحرك على ثلاثة مستويات:

- تعريب نظم التشغيل.
- تصميم لغات برمجة عربية.
- التجهيز لاستخدام اللغة العربية كلغة برمجة مباشرة.

والجانب المهاري من الجوانب التعليمية المهمة، والجديرة بالاهتمام، وتستحق أن يـسعى المعلم لتحقيقها من خلال الفنون النثرية والشعرية في مراحل التعليم المختلفة بدءاً من المرحلة الأولى. حتى نغرس عند تلاميذنا هذا الاهتمام وحب اللغة العربية، ويرقى وينمو في المراحل التعليمية التالية، على أن نراعي في المهارات ذلك المستوى المناسـب لقـدرات المتعلمـين، وحاجاتهم.

وعلينا ألاننسى إثارة التذوّق الأدبي عند المتعلّم ، بأن نشجعه علـى الغنـاء المـصحوب بالحركات، ونسمعه كثيراً من الشعر، والقصص الجيّدة، ونتيح الفرصة أمامه للقراءة الأدبيـة الصحيحة، ونعرض له الصورة المعبّرة عن النصوص الأدبية، شـريطة أن تكـون ملوّنـة ومكتوبة بخط واضح، ونخلق عنده جو المنافسة في الحفظ، والتعبير، حركياً عما حفظ ، وأن يقرأ المتعلّم قراءة معبّرة عن الانفعالات، والمعاني لتوسيع دائرة خبراته، ولمـشاهدة جمـال الطبيعة في أشكالها، وألوانها، وأصواتها، وحركاتها، وتنوّعهـا. وتتحـدّث عـن رحـلات، ومشاهدة أفلام تسجيلية عن البحار، والأنهار، والمحيطات والزروع و.. بألوانها، وأحجامها، وأشكالها، وأنواعها. ومايرتبط بكل ذلك من كلمات وتعبير وأسماء للأصوات فـي تراكيـب سارة ممتعة. بلغة عربية فصيحة وسليمة مرفقة بالتقنيات التعليميـة، والتكنولوجيـا الحديثـة المناسبة للمستوى العمري، والعقلي للمتعلّم. عندها نصل إلى المهارات المطلوب تحقيقها فـي

---

[14] د.. الفار، إبراهيم (تربويات الحاسوب)القاهرة/مصر– ص (٢٤٧–٢٥٨–٢٣١).

اللغة العربية، عندها نخلق روح الخلق، والإبداع، والتذوّق، عنـد متعلمنـا ويـصبح منتجـاً ومبتكراً ومتذوقاً ومبدعاً.(١٥)

الفصل الحادي عشر

التجربة الميدانية

مواد المعالجة التجريبية

١ ـ المقدمة

٢ ـ إجراءات التجريب(منهج البحث وأدواته).

ـ اختيار عينة التجريب.

ـ الخطوات التمهيدية لتطبيق التجربة.

ـ إجراء الاختبار.

ـ الأمور التي قامت بها الباحثة بحسابها ومواعيدها.

---

(15) د. مدكور، علي أحمد (التربية وثقافة التكنولوجيا)/ دار الفكر العربي- القاهرة ٢٠٠٣ / - ص (٣٥٠).

٤ ـ تصميم أدوات البحث:

ـ هدف الاختبار التحصيلي.

ـ أشكال مفردات الاختبار التحصيلي.

٥ ـ صوغ بنود الاختبار وتعليماته:

ـ بناء الاختبار.

ـ تجربة الاختبار / تجربة تمهيدية /.

ـ ملاحظات الباحثة.

ـ موضوعية الاختبار.

ـ صدق الاختبار.

ـ ثبات الاختبار.

٦ ـ تصميم وتطوير الاستبانات:

ـ تصميم وتطوير استبانات الآراء.

ـ إعداد استبانات الآراء.

ـ استبانة الطالب.

ـ استبانة المعلم.

ـ الهدف من الاستبانات.

ـ نتائج الاستبانات مؤشرات نتائج استبانة بعض المعلمين).

٧ ـ تحليل النتائج وتفسيرها.

٨ ــ فاعلية استخدام دروس اللغة العربية المصمّمة على الحاسوب.

٩ ــ الخلاصة.

ــ نموذج لاستبانة الطالب.

ــ نموذج واستبانة المعلم.

التجربة الميدانية

مواد المعالجة التجريبية

المقدمة:

بعد أن قامت الباحثة بعرض دروس في اللغة العربية مصممة على الحاسـوب، أجـرت بعض التعديلات المناسبة، على عينة من تلاميذ وتلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأسـاس (١–٤). وتبيّن مدى فاعلية استخدام الحاسوب في تعلّم اللغة العربية، وتحقّق الهدف المرجـو وهو استخدام التكنولوجيا الحديثة (الحاسوب) في التعليم، لتفعيل تعلّم اللغة العربية وتطويرها.

وقد سارت **إجراءات تنفيذ التجريب** كمايلي:

ــ اختيار عينة التجربة:

قامت الباحثة بتطبيق التجربة على إحدى عشرة طالباً وطالبة تمّ اختيارهم من مدارس خاصة وحكومية لقياس مدى فاعلية البرنامج باعتماد شرائح مختلفة من مدينة دمشق وريفها. وتضمن:

اسم الطالب	مجموع عدد الطلاب	ذكور	إناث	العمر	الصف	المنطقة
١ـ أيهم	١١	٥	٣	٧	الأول	دمشق
٢ـ لجين				٧	الأول	دمشق
٣ـ هشام				٧	الأول	ريف دمشق
٤ـ نادر				٨	الثاني	دمشق
٥ـ لؤي				٨	الثاني	ريف دمشق
٦ـ سارة				٨	الثاني	ريف دمشق
٧ـ عماد				٩	الثالث	دمشق
٨ـ علي				٩	الثالث	دمشق
٩ـ لين				٩	الثالث	ريف دمشق
١٠ـ ليان				١٠	الرابع	دمشق
١١ـ طارق				١٠	الرابع	دمشق

ـ الخطوات التمهيدية لتطبيق التجربة:

تمّ تنفيذ التجربة بشكل فردي لصعوبة تنفيذها على الواقع لعدم توافر الوسائل والإمكانات المطلوبة في المدارس، مما يعيق النتائج المرجوة والمتوقعة وقد تمّ:

- شرح الخطوات التي يجب أن يتبعها الطلاب في العمل على الحاسوب وكيفية التعامل معه.
- تهيئة الطلاب وإثارة استعدادهم وتحفيزهم للتعلّم.
- عرض دروس في اللغة العربية مصممة على الحاسوب وللصفوف الأربعة.
- طلب المتابعة والاستماع من قبل الطلاب، وتنفيذ التدريبات، والتقويم لهذه الدروس بحرية وجرأة وبدون تردد.
- الأخذ بعين الاعتبار أثناء التطبيق ظروف تتعلق بالتجربة كأن يكون الطالب جالساً جلسة صحيحة وبخاصة من حيث توفير الضوء المناسب والتهوية ودرجة الحرارة.

- مراعاة العامل النفسي للطالب الذي يجري الاختبار عليه، مما ينعكس على الأداء في السرعة والدقة والفهم.
- تلافي التعقيد والصعوبات التي تواجه الطالب في تنفيذ الدرس.
- الإشراف والتوجيه من قبل الباحث الذي يقوم مقام المعلم لتطبيق وتنفيذ الدروس المعروضة، ومتابعة سير التجربة والوقوف عند الايجابيات، والسلبيات، وتسجيلها.
- **إجراء الاختبار** في يومي الجمعة تاريخ (١٦/٢-٢٣/٢/٢٠٠٧) على الطلاب والطالبات المنتقين.
- وتضمنت التجربة عرضاً في المجالات الآتية للغة العربية:

الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع
١ـ التهيؤ والاستعداد (صور وأسماء + نشيد) ٢ـ مجموعات الحروف: التدريبات – النشيد– القصة) ٣ـ دروس القراءة والكتابة: حروف المد تدريبات– نشيد. ٤ـ اختبارات عامة.	١ـ تمهيد ٢ـ مهارات ٣ـ الإملاء ٤ـ صور وأصوات ٥ـ القاموس ٦ـ القصص ٧ـ الأناشيد	دروس المجموعة الأولى دروس المجموعة الثانية إملاء اختبارات	القواعد قراءة كتابة إملاء تدريبات اختبارات.

- تمّ إشراف الباحثة ومتابعتها للطلاب حيث كانت تتأكد وتتحقق من حسن استيعابهم للنقاط التعليمية الممثلة للغرض السلوكي وإتقانهم له، وبعد الانتهاء من عرض الدروس على الحاسوب وتنفيذ التدريبات والاختبارات والأنشطة والتقويم كان يعطى الطالب العلامة النهائية مما يعزّز لديه التفاعل مع الدرس المعروض.
- ضبط الزمن المخصص للطلاب حيث استغرق كل درس(٣٠) دقيقة.

وكان إجراء الاختبار على الشكل الآتي:

١- **إعداد المكان المناسب لإجراء الاختبار وذلك بوساطة:**

- غرفة خاصة تحتوي على طاولة حاسوب، وأمامها كرسي مريح للطالب، وتأمين الضوء، والتدفئة المناسبة.
- وجود كرسي آخر للباحث وأمامه على الطاولة أدوات البحث التي يستخدمها من: (استبانة خاصة بالطلاب وcd و......).
- بث روح الثقة بين الطالب والباحثة حيث يتفهم الطالب ما يجب عليه عمله، بإرشاد وتوجيه من الباحثة، التي تمثل في هذا الموقف المعلمة.

- حساب الزمن المستغرق لتنفيذ التجربة.
- قياس درجة الفهم والاستيعاب واكتساب المعارف والمهارات عند الطالب.

ــ **الأمور التي قامت بها الباحثة بحسابها ومواعيدها: تمّ**

- قياس سرعة الطالب في تنفيذ الدرس والتدريبات والتقويم النهائي، ومقدار سرعته، وقياس السرعة عند الذكور وعند الإناث وقامت الباحثة بحساب عامل الجنس في السرعة.
- حساب درجة الفهم عند الذكور وعند الإناث في العينة وذلك بتوجيه مجموعة من الأسئلة على كل درس.
- حساب الدقة في استيعاب المعلومات والأفكار، وعدّت معيار الدقة هو الخلو من الأغلاط، حيث كانت تتابع الطلاب في أثناء تنفيذهم للتجربة، وتضع إشارة أمام كل نوع من أنواع الأغلاط التي يقع فيها الطالب في أثناء قراءته تحت إشراف الباحثة، وتسأل عن بعض الأمور لقياس مدى تفهم الطالب لما يقرأ.
- القيام بتطبيق استبانة على الطلاب، بعد أن أنجز إعدادها بالشكل المطلوب، حيث تفرّعت منها مجموعة من الأسئلة التي تغني البحث الميداني.
- القيام بحساب مجموعة النتائج وعرضها على بعض الزملاء من السلك التعليمي :(مدرّس – معلم – موجه – مرشد تربوي ونفسي – خبير تربوي) وممن عرف عنهم المهارة والصدق العلمي، فأغنوا الدراسة وجعلوا من الاستبانة بحثاً قائماً بذاته لاهتمامهم وحرصهم الشديدين على الدقة في الإجابات ولتحسين التعلّم والوصول به إلى أفضل المستويات.

٤ــ تصميم أدوات البحث التقويمية:

الاختبار التحصيلي المعرفي/القبلي/البعدي المباشر والبعدي المؤجل/.

ــ هدف الاختبار التحصيلي:

ــ يهدف الاختبار إلى قياس التحصيل المعرفي للطلاب " عينة التجربة " وروعي أن يكون شاملاً ومصمماً بحيث يغطي الدروس المصممة على الحاسوب، وتغطي أسئلته المستويات المعرفية الست حسب تصنيف بلوم (Bloom) وهي: (التذكر،الفهم، التطبيق، التحليل والتركيب، والتقويم).

ــ وقدم الاختبار للطلاب، وسمي **اختباراً قبلياً**، وكان الهدف منه تحديد مستوى معلومات الطلاب السابقة فيما يتعلق بدروس اللغة العربية، لتقرير فيما إذا كانوا يحتاجون إلى تعلّمها.

كما قدّم الاختبار نفسه بعد الانتهاء من تنفيذ التجريب، وسمي اختبـــاراً **تحــصيلياً بعــدياً** مباشراً، وكان يهدف إلى قياس مدى تمكّن الطلاب من تحقيق أهداف الدرس المــصمّم علـــى الحاسوب، أما الهدف من الاختبار التحصيلي فكان قياس مدى الاحتفاظ بالمعلومات في كل من المجموعتين.

ــ أشكال مفردات الاختبار التحصيلي:

تضمنت مفردات الاختبار مجموعة من الأسئلة الموضوعية، منها يقيس المجال المعرفي، ومنها مايقيس المجال المهاري(الحس حركي) وفق الآتي:

- أسئلة الاختيار من متعدد: حيث يوفّر هذا النوع من الأسئلة الفرصة المناســبة لقيــاس طريقة الطالب في تناول المشكلات ومعالجتها وتمييزه بين الأحكام الصحيحة والخاطئة تمييزاً يقوم على المقارنة وأعمال الفكر (الرفاعي١٩٩٠-١٩٩١/٢٨٨) ويحــثّ الطــلاب على التفكير والتفسير واتخاذ القرار المناسب.
- أسئلة الصواب والخطأ وتصحيح الخطأ، والتوصيل والسحب.
- أسئلة ملء الفراغ.
- اقتراح حلول لمشكلات مطروحة وتقييم الإجراءات.

أما أسئلة المجال المهاري(الحس حركي) فقد تضمنت " مهارة اســتخدام الفــارة بطريقــة صحيحة –استخدام الأسهم على لوحة المفاتيح – مهارة الكتابة على لوحــة المفــاتيح بيــسر وسرعة – التهجي والقراءة بصوت واحد وبلغة سليمة وراء الناطق (ترديد مايــسمع بــشكل صحيح).

٥ــ صوغ بنود الاختبار وتعليماته:

روعي في صوغه السهولة اللغوية وصحتها ووضوحها بحيث تناسب المرحلــة العمريــة والعقلية لعينة الطلبة، إذ سعت الباحثة إلى تحقيق الانسجام من حيث طول أو قصر البدائل في الاختيار من متعدد ، أسئلة الصواب والخطأ والوصل والسحب والمطابقة وملء الفراغ.

ــ بناء الاختبار:

مرّ الاختبار في أثناء بنائه بخطوات عديدة قبل الوصول إلى شكله النهائي حيث اطّلعــت الباحثة على محتوى البرامج التعليمية في اللغة العربية المصممة على الحاسوب، وعلى بعض الاختبارات التحصيلية، واستشارت بعض الخبراء في هذا المجال ، بالإضافة إلى عــدد مــن المدرسين والموجهين والمشرفين التربويين بهدف معرفة المستويات التي يقيــسها الاختبــار التحصيلي وصلاحيته لما وضع لقياسه وتعليماته ومفتاح تصحيح أسئلته والزمن المخــصص له.

ـ تجربة الاختبار – تجربة تمهيدية :

بعد تصميم الاختبار وإعداده قامت الباحثة بتطبيقه على (١١) طالب وطالبة من الصفوف(١-٤). ثم أجرت التعديلات في ضوء ملاحظات الطلاب وأفادت من ملاحظات بعض الخبراء في الميدان.

وهدف إجراء هذا التطبيق إلى:

- تقدير الأخطاء المحتملة في التصميم والتنفيذ.
- قياس صدق الاختبار وثباته.
- حساب معامل الصعوبة.
- تقدير الزمن اللازم لتنفيذ الاختبار.
- إجراء التعديلات اللازمة لتنفيذ الاختبار.
- تعرّف الصعوبات عند تنفيذ الاختبار.

وبعد تطبيق الاختبار لاحظت الباحثة مايلي:

- استغرق وقت تطبيق الدرس (٢٠د وأسئلة الاختبار ١٠د).
- أجاب الطلاب على معظم الأسئلة.
- لم يعتد الطالب على مثل هذه الطريقة في عرض الدرس(طريقة العرض – أسلوب العرض – شكل العرض....التدريبات – المهارات – الاختبارات – التقويم).
- اعتماد شكل الأسئلة التقويمية.
- الصعوبات والايجابيات والسلبيات التي تعترض سير التجربة لطلابها قبل تطبيق التجربة النهائية.
- اطمأنت الباحثة إلى أن هذا النوع من التطبيق (دروس لغة عربية مصممة على الحاسوب)، واضحة وشائقة وسهلة ومحببة ومناسبة للمرحلة العمرية للطلاب في الحلقة الأولى من التعليم الأساس، لأنها تعتمد بشكل رئيسي على الصوت والحركة والصورة، وهذا مايحتاج إليه الطالب في هذه المرحلة من التعليم مما يساعد على شد انتباهه أكثر وتحفيزه للتعلّم بأسلوب جذّاب وبذلك يستطيع أن يحقق ويتعلم المهارات الأساسية لتعلم اللغة العربية وهي:(الاستماع – الفهم – القراءة – التعبير).

ـ موضوعية الاختبارObjectivity:

تعتبر فقرات الاختبار موضوعيةلأنها اتصفت بالصياغة الواضحة والسهلة.

وقد اعتمد تصميم الدروس على الحاسوب على مفاتيح إجابات الاختبار، وأكد موضوعية ثباته وتأكده من نتائج إجابات الطلاب ومدى فهمهم واستيعابهم للدروس.

ـ صدق الاختبار:Validity

يعرّف الصدق بأنه" تلبية المقياس للأغراض والاستعمالات التي صمّم من أجلهــا(ميخائيــل ٩٩٦-٩٩٧/٢٥٥) والاختبار الصادق يكون ثابتاً وليس العكس (دويدار:٩٩٥-٥٣) وتحــدد قيمــة الصدق بمعامل ارتباطه بين درجات الطلاب في الاختبار المصمم علــى الحاســوب وبــين درجات نفس الطلاب في الاختبار المحكي وهذا ما تمّ تنفيذه.

ـ ثبات الاختبار Reliability:

يعتقد المربي Gilbert,Sax بأن الثبات" يمثل الدرجة التي تقاس بهــا الفــروق الفرديــة بتجانس وانسجام عن طريق معامل الاستقرار ومعامــل التكــافؤ (ســعادة ١٩٤٨-٤٥٢) عــن (١٩٨٠،٢٦٣٠ جيلبر ساكس).

ويدل استقرار الاختبار عبر الزمن بإعادة تطبيقه على المجموعة نفسها التي أجري عليهــا في المرة الأولى وبفارق من الزمن أسبوع. وهذا ماطبقته الباحثة ويحسب معامل الارتباط بين التطبيقين والناتج يكون معامل الثبات(الاستقرار) (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلــوم:١٩٨٩-١٠٧).

الطلاب	البيانات		العدد		معامل الثبات	متوسط معامل الثبات
	أنثى	ذكر	إناث	ذكور		
أيهم		ـ				٠,٨٥
لجين	ـ					
هشام		ـ	٤	٧	٠,٨٩	
نادر		ـ				
لؤي		ـ				
ساره	ـ		٤	٧	٠,٨٢	
عماد		ـ				
علي		ـ				

لين	–					
ليان	–					
طارق		–				

(جدول يبين معامل ثبات الاختبار التحصيلي)

٦ــ تصميم وتطوير الاستبانات.

ــ تصميم وتطوير استبانات الآراء:

الاستبانة أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي، وتستعمل للحصول على الحقائق، التوصل إلى الوقائع، التعرّف على الظروف، الأحوال ودراسة المواقف، الاتجاهات. (عاقل ١٩٨٩،٢٢٥).

ــ إعداد استبانات الآراء:

اطلعت الباحثة على مجموعة من استبانات الآراء، وصممت الاستبانة بما يتوافق مع خصائص بحثها. وقد طبقت استبانة الطلاب يوم الجمعة بعد تطبيق الدروس (درس اللغة العربية المصمم على الحاسوب تاريخ٢٠٠٧/٢/٢٣) حيث وجهت بعض التعليمات مع شرح المطلوب ولصغر سن العينة المطبّق عليها الاستبانة فقد وجهت الأسئلة بشكل شفهي ودوّنت الاستبانة بالنسبة لطلاب الصفين الأول والثاني، أما الصفان الثالث والرابع فقد دوّن الطلاب البيانات بأنفسهم، وتحت إشراف الباحثة.

ــ الاستبانة الأولى (للطلاب):

أسئلة موجهة للطلاب تضمنت (٣) بنود و(٣٨)سؤالاً وقد أعدّت لتعرف آراءهم نحو تقبّل استخدام الحاسوب في تعلّم اللغة العربية وطريقة التعامل مع الحاسوب والصعوبات التي واجهوها في أثناء تطبيق الدرس وملاحظاتهم ومقترحاتهم. كما ركّزت على طرائق التعلم المستخدمة ومدى فاعليتها في التشويق والإثارة والفهم والاستيعاب، وربط المعلومات النظرية بواقع طلاب هذه المرحلة، وتعرّف حل المشكلات وبعض الأساليب الحديثة في التعلّم وقد استغرق الطلاب في الإجابة عن بنود الاستبانة زمناً يتراوح مابين (١٠-١٥د) في بداية الاستبانة ووضعت تعليمات تشجّع الطلاب على إبداء آرائهم بكل حرية وصدق وأشارت إلى أهمية آرائهم في هذه الاستبانة.

كما طبقت الباحثة استبانة لآراء مدرسي وموجهي اللغة العربية نحو طريقة تدريس اللغة العربية عن طريق الحاسوب وقد وزّعت هذه الاستبانة يوم الأحد ٢٠٠٧/٢/١٨م.

ـ الاستبانة الثانية (لبعض المدرسين – الموجهين – المرشدين التربويين):

فقد تعاونوا بإعطاء آرائهم وملاحظاتهم حول موضوع البحث وطريقة تنفيذه وتضمنت الاستبانة (٤) بنود، و(٣٩) سؤالا، وسؤالاً مفتوحاً للمدرس ليذكر مقترحاته، والايجابيات، والسلبيات، التي وجدها في هذه الطريقة عند تطبيق درس مصمم على الحاسوب، ومدى إسهامها في رفع فاعلية التحصيل لدى الطلاب، وفوائد التعلّم بهذه الطريقة وضرورة اعتمادها في مدارسنا لنتائجها الجيدة.

وقد أثنوا على هذه الخطوة وأيدوا تفعيلها والعمل بها لما تعطيه من نتائج ايجابية.

وللتعرّف على مدى ايجابية التدريس بالحاسوب لدى الطلاب، والمدرسين، والموجهين، والمشرفين، اعتمدت الباحثة نسبة ٨٠% من إجاباتهم على أي بند من بنود الاستبانة معياراً لتقرير ما إذا كان الرأي ذا دلالة ايجابية واضحة.

ـ الهدف من الاستبيانات:

وكان الهدف من تطبيق الاستبانات استطلاعياً ما يلي:

- الوقوف على مدى وضوح بنودها.
- إجراء التعديلات اللازمة لها.
- الوقوف على مدى قابليتها للتطبيق.
- تقدير الوقت اللازم لتطبيقها.
- الاستفادة من آراء الطلاب وبعض المدرسين والمشرفين التربويين وإضافة بنود أخرى.

استغرق وقت الإجابة عن بنود الاستبانة الموجهة إلى كل أفراد العينة من (١٠–١٥د).

وبناء على ماسبق عدّلت بعض العبارات والكلمات التي أصبحت في صيغتها النهائية.

واستخرجت الباحثة معامل ثبات الاستبانات عن طريق إعادة تطبيقها على العينة نفسها، وبفاصل زمني مدة أسبوع بين التطبيقين، واختبر الثبات بتطبيق قانون "سيبرما" للترابط/معامل الترابط/ على بنود استبانتي آراء الطلاب وبعض المدرسين و...وفق درجة الموافقة، وعدم الرأي والرفض، بين نتائج الاستبانتين في التطبيقين الأول والثاني فكانت **مؤشرات النتائج:**

(يبين الجدول نسب ثبات استبانة آراء الطلاب)

العبارات	نسبة الثبات بالترابط
الموافقة	٨٤

عدم الرأي(الحياد)	٧٠
عدم القبول(الرفض)	–

(يبين الجدول نسب ثبات استبانة آراء بعض المدرسين)

العبارات	نسبة الثبات بالترابط
الموافقة	٧٩
عدم الرأي(الحياد)	٦٨
عدم القبول(الرفض)	٧٤

ويشير الجدولان السابقان إلى نسب ثبات جيدة ومعقولة.

ــ نتائج الاستبانات:

مؤشرات نتائج استبانة الطلاب:

تجلت في القضايا والأمور الآتية وبنسب جيدة:

- في مجال الإقبال على التعلّم (٩٧%).
- في مجال استخدام الحاسوب برغبة وفاعلية (٩٨%).
- في مجال استخدام طرائق تعليم اللغة العربية عن طريق الحاسوب (٩٤%).
- تقبّل التعلّم عن طريق الحاسوب (٩٥%).
- تصويب الأخطاء والأغلاط الواردة (٢٠%).

مؤشرات نتائج استبانة بعض المعلمين:

ركزت على الأمور والقضايا الآتية:

- من حيث المنهج (٨٠%).
- قابلية الأهداف للتحقيق (٩٠%).
- إعداد المعلم وتدريبه على الحاسوب (٦٨%).
- اهتمامات المدرسين والأهل في دراسة الطالب (٧٢%).
- إعداد الطلاب في المرحلة الابتدائية (٧٨%).
- علاقة اللغة العربية ببقية المواد الدراسية (٣٨%)
- فاعلية تعلم اللغة العربية عن طريق الحاسوب (٧٤%).
- الطرائق الفعالة في تعلم اللغة العربية (٦٩%).
- الإثارة والدافعية لدى المعلم والطالب في هذه الدروس (٨٨%).
- أهمية المناشط – الوسائط المتعددة – الوسائل في تحسين مستوى التعلّم (٧٥%).

٧ــ تحليل النتائج وتفسيرها:

تعرفت الباحثة على نتيجة الطلاب في الاختبارات التي طبقت عليهم، ورصدت المهارات التي تود معرفتها ، من حيث السرعة، والزمن، والدقة من خلال حساب عدد الأغلاط في النص الواحد، وأخيراً نقوم بحساب الفهم ويعرف من عدد الدرجات المتحصّل عليها، من خلال الأسئلة المطروحة على الطالب، وعددها(٣٨) ثم نقدّم بحساب متوسطات هذه الدرجات ومقارنتها مع غيرها.

النشاط	مقدار(ع)	الاختبار	النتيجة	لصالح
السرعة	٨٦-٨٨	١-٢	٨٧	الذكور
الدقة	٧٨-٨٠	١-٢	٧٩	الإناث
الفهم	٧٤-٧٨	١-٢	٧٦	الذكور

(جدول يبين تنوع المهارات بين كامل أفراد العينة)

ـ فاعلية استخدام دروس اللغة العربية المصممة على الحاسوب:

تبين من نتائج الاختبار التحصيلي القبلي/البعدي لطلاب وطالبات العينة الذين خضعت نتائجهم للتحليل الإحصائي عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين نتائج تطبيق الاختبارين القبلي والبعدي المباشر كما هو موضح في الجدول الآتي:

إجراء الاختبار	البيانات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	ت(المحسوبة)	ت(الجدولية)
قبل التدريس(القبلي)		١١	٢١،٦٥	٢٠،٦	٢١،٧٢	٢،٤
بعد التدريس(البعدي)		١١	٧٠	٩١،٢		

٩ـ الخلاصة:

تضمن هذا الفصل التجربة الميدانية وهي:

عرض دروس اللغة العربية مصممة على الحاسوب لعينة من طلاب وطالبات الحلقة الأولى من التعليم وقد روعي في هذه التجربة إجراء اختبار على الحاسوب يركز على مهارات اللغة العربية الأربع وهي:

الاستماع والفهم والقراءة والتعبير وفق **الخطوات الآتية:**

١- **اختبار الثروة اللغوية:** تكون من عدد من المفردات وضعت كل مفردة داخل سياق لغوي مبسط، وأمام كل سياق من ثلاثة بدائل أحدهما هو الصواب وطلب إلى الطالب أن يشير إلى الكلمة الصحيحة (الإجابة الصحيحة).

٢- **اختبار قواعد الإملاء:** تكون من أسئلة تقيس مهارات رسم اللام الشمسية والقمرية على سبيل المثال وقد روعي أن يتم قياس هذه المهارة الإملائية داخل سياقات لغوية معاصرة.

٣- **اختبار القواعد النحوية:** تكون من أسئلة تناولت موضوعات نحوية كالجملة الاسـمية – المبتدأ والخبر على سبيل المثال وشملت تعريفها – إعرابها – تكملة أنماط نحوية – الضبط النحوي – استخدام المعاجم من خلال برنامج (القاموس) الموجود ضمن برنامج تعلـم اللغـة العربية على الحاسوب وقدمت الأسئلة من خلال نصوص نثرية وجمل وتراكيـب معاصـرة ومن واقع الطالب.

٤- **اختبار القراءة:** تكون من أسئلة تقيس مهارات الفهم الضمني وربط السبب بالنتيجـة والعلاقة بين الأفكار، والهدف من النص والأفكار المرتبطة به وقد روعي أن تقدم المهـارات من خلال النص القصصي تارة والسردي تارة أخرى، ومن الشعر والنثر العربي السليم.

٥- أما اكتساب **مهارة القراءة الجهرية** تتجلى في سلامة النطق، وحسن الأداء، وضـبط للحركات والضوابط الأخرى، وتمثيل للمعنى وقد طبقت هذه المهارة على الـدرس المـصمم على الحاسوب من خلال إعادة الطالب القراءة بنطق سليم وضـبط صـحيح بعـد النـاطق وتصويب الأغلاط من قبل الباحثة (المعلمة).

٦- **اختبار التذوق الأدبي:** تكون من أسئلة تقيس مهارات: الإحساس بقيمة الكلمـة فـي التعبير، وإدراك الترابط بين أجزاء النص، والتعبير عن الفكرة والإحساس بها، واختيار أجمل العبارات برأي الطالب، ثم تمّ قياس هذه المهارات من خلال نصوص شعرية ونثرية مناسـبة ومبسّطة.[١]

كما تضمنت التجربة عمليات تصميم ومراجعة أدوات البحث التعليمية والتقويمية والتحقق من صدقها وثباتها وتطويرها بعد الرجوع إلى عدد من المدرسـين والمـوجهين والخبـراء والمرشدين التربويين في هذا المجال، للوصول بأدوات البحث إلى درجات مقبولة من الصدق والثبات، وطوّرت الأدوات في ضوء التجريب، وتعرّفت الباحثة على الصعوبات التي برزت لطلابها قبل التجريب النهائي وأخذت بالملاحظات المطروحة من قبل بعض الخبراء مما ساعد على إجراء التجربة النهائية بنتائج حقيقية جديدة ومرجوّة، تثبت مدى أهمية هـذه التجربـة ، ومدى فاعليتها بالنسبة للطالب والمعلم.

---

[1] شحاتة، حسن (أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي) الدار المصرية اللبنانية – القـاهرة/١٩٩١- ط٣- ص (٦٩-٧٠).

استبـــانة الطـــالب

الاسم:......................

....

الجـــــــــــــــنس:

....

المدرســـــــــــــــة:

....

المنطقـــــــــــــــة:

....

استبانة تبيّن مدى تقبّل وفاعلية طلاب الحلقة الأولى من التعليم (١-٤) تعلّم اللغة العربية عن طريق الحاسوب.

عزيزي الطالب
عزيزتي الطالبة

هذه الاستبانة ليست امتحاناً، بل هي تعبير عن رأيك وسنستفيد من إجابتك في تعرّف أهمية الحاسوب والتقنيات الحديثة في حياتك ومدى تفاعلك معه في تعلّم اللغة العربية. ودقة إجابتك

دلالة على وعيك، واهتمامك، وحبك للغتك الأم، وحرصك على تعلّم العمل علـــى الحاســـوب ويمكنك كتابة اسمك أو عدم كتابته فأنت حر في ذلك.

وشكراً لتعاونك

استبانـة الطالب

أولاًــ ضع إشارة (X) في المربع الموجود أمام العبارة التي تناسبك:

١- هل لديك حاسوب في البيت؟ ☐ نعم ☐ لا

٢- هل لديك تلفاز في البيت؟ ☐ نعم ☐ لا

٣- هل لديك مسجلة في البيت؟ ☐ نعم ☐ لا

٤- هل لديك جهاز فيديو في البيت؟ ☐ نعم ☐ لا

٥- هل لديك مكتبة ألكترونية في البيت؟ ☐ نعم ☐ لا

٦- ثقافة الأم: أمية ☐ متعلمة ☐ درجة تعلمها: ابتدائي ☐ إعدادي ☐ ثانوي ☐ جامعة ☐

٧- ثقافة الأب: أمي ☐ متعلم ☐ درجة تعلمه: ابتدائي ☐ إعدادي ☐

ث
ا
ن
و
ي

جامعة

٨- مدة استخدامك الحاسوب في اليوم: نص ساعة
ساعة
أكثر من ذلك

٩- مدة مشاهدتك للتلفاز في اليوم: نصف ساعة
ساعة
أكثر من ذلك

١٠-مدة استماعك للمسجلة في اليوم: نص ساعة
ساعة
أكثر من ذلك

١١-مدة مشاهدتك للفيديو في اليوم: نص ساعة
ساعة
أكثر من ذلك

ثانياً ـ ضع العدد المناسب ضمن المرجع الموجود أمام العبارة:

١٢-عدد الأقراص المضغوطة CD المتوافرة في

١٣-عدد أشرطة التسجيل(المسجلة) المتوافرة في

١٤-عدد أشرطة التسجيل المرئي(الفيديو) المتوافرة في .

١٥-عدد كتب المطالعة والقصص الموجودة في

ثالثاً: ضع إشارة (X) أمام العبارة التي تراها مناسبة:

١٦-أرغب في تعلم اللغة العربية عن طريق الحاسوب.

١٧-استفدت من الحاسوب في تعلم اللغة العربية.

١٨-أفضل أن أستخدم جهاز الحاسوب في تعلم اللغة العربية.

١٩-أعتقد أن الوقت المخصص لدرس اللغة العربية على الحاسوب كاف.
٢٠-أعتقد أن المعلم يبذل اهتماماً أكبر بتعلم اللغة العربية عن طريق الحاسوب.
٢١-أرى أن المعلم يتعاون مع الطالب في إرشاده وتوجيهه في أثناء عرض الدرس.
٢٢-أعتقد أن طريقة التعلم(تعلم العربية عن طريق الحاسوب) يفيدني ويرفع من درجاتي.
٢٣-أرى أن التعلم عن طريق الحاسوب يزيد محبتي للغة العربية.
٢٤-أرى أن المعلم يقوم بتقديم تعريفاً كافياً للعمل على الحاسوب.
٢٥-أرى ان الحاسوب يقدم الدرس بطريقة أكثر تشويقاً وإثارة للطالب.
٢٦-أتابع برامج أخرى على الحاسوب.
٢٧-أرغب في الإكثار من التدريبات والاختبارات على الحاسوب.
٢٨-أعتقد أن استخدامي للوحة المفاتيح يكسبني سرعة ودقة في التعلّم.
٢٩-أعرف أخطائي وأصوبها بهذا البرنامج مما يكسبني ثقة أكبر.
٣٠-أظن أن قراءتي تتحسّن بعد تكرار قراءة النص الموجود على الحاسوب.
٣١-أعتقد أن مخارج الحروف تقوّم بعد تكرارها مع الحاسوب.
٣٢-أظن أن إتقان العمل على الحاسوب أساسي لتعلمي.
٣٣-أعتقد أن عملي على الحاسوب يفيدني بنشاطات أخرى.
٣٤-أتعلم من خطئي عندما أقوّم نفسي على الحاسوب.
٣٥-إن أكثر الأخطاء التي ارتكبتها في تنفيذي للدرس هي:

أ. السرعة في الإجابة.

ب. انشغالي بالصور والحركة والألوان مما جعلني لاأركز على السؤال.

ج. شغفي لمعرفة نتيجة التقويم بشكل فوري أبعدني عن الدقة بالإجابة.

استبانة المعلم

استبانة تبيّن رأي معلمين وموجهين وخبراء تربويين في مجال اللغة العربية بتطبيق برنامج لتعلم اللغة العربية عن طريق الحاسوب.

زميلي المعلم

زميلتي المعلمة

قامت الباحثة ببحثها الميداني في مجال تكنولوجيا تعلّم اللغة العربية: (تطبيق برنامج تعليمي للغة العربية على الحاسوب) وقد اختارت عينة ممثلة لهذا التطبيق من (١١) أحد عشر طالباً وطالبة من مدارس دمشق وريف دمشق – حكومية وخاصة– ومن الحلقة الأولى من التعليم الأساس (١–٤).

وقد أجرت التطبيق على أسبوعين بهدف تصويب بنود الاستبانة ووضع ملاحظاتهم عليها وتقويمها بمايرونه مناسباً وبعد إحصاء ملاحظات المحكّمين تمّ التوصل إلى التصميم النهائي لهذه الاستبانة.

ويبقى الدافع في طرح الاستبانة هو إغناء كل بحث يخدم القضية التربوية راجية أن تنال اهتمامكم خدمة لتطوير تعلّم اللغة العربية بطرائق وأساليب حديثة متطوّرة. ويبقى هدفنا الأول والأخير هو تحسين تعلّمها وإتقانها والحفاظ عليها، ممّا ينعكس على مصلحة متعلمينا ومصلحة لغتنا الأم (اللغة العربية).

شـــاكرة لكـــم

اهتمامكم الكبير

الباحثة

استبـــانة المـــعلم

الاسم:.................................

الجـــــــــــــــنس: ....

المدرســـــــــــــــة: ....

المنطقـــــــــــــــة: ....

أولاًــ ضع إشارة (X) أمام العبارة التي تراها مناسبة في المربع المقابل:

العبارة	أرفض	لاأدري	أقبل
١ــ يشكل نطق الحروف اللثوية عائقاً أمام التلاميــذ فـــي درس لغة عربية مصمّم على الحاسوب.			
٢ــ تكسب هذه النوعية من الدروس الثقة بالنفس عنــد التلميــذ نتيجة التعزيز المستمر في أثناء تنفيذ الدرس.			
٣ــ يستطيع الطالب إعادة شرح فكر النص بعد الدرس بسهولة.			
٤ـ تكسب هذه الدروس الطالب القدرة على تلوين صوته والانفعال مع المواقف.			
٥ــ يرفد الدرس المناشط اللغوية ويفيدها ويغنيها.			
٦ــ يتيح للطالب إبراز مواهبه وقدراته على حل المشكلات.			
٧ــ يتوافق هذا الدرس مع الزمن المخصص له.			

٨ ــ يقبل الطالب على الدرس بشغف وتحبّب.

٩ ــ تؤثر علاقة المعلم بالطالب في حسن أداء التلميذ.

ــ ترتفع نسبة الاحتفاظ بالمعلومة والقدرة على توظيفها نتيجة إشراك أكثر من حاسة (السمع والبصر).

ثانياً ــ رتّب المعلومات الآتية حسب أهميتها:

١٠ــ يكسب تعلم اللغة العربية عن طريق الحاسوب مجموعة أشياء منها:

- القدرة في المناشط اللغوية. آ ــ
- الثقة بالنفس والأداء. ب ــ
- التمهيد لمواقف حياتية وحل المشكلات. ج ــ

١١ــ يعطي الدرس الفائدة المرجوة إذا أغني بنشاطات:

- مرافقة للدرس. آ ــ
- ممهّدة للدرس. ب ــ
- مثرية للدرس ج ــ

١٢ــ يؤثر مستوى الأهل في دراسة الطالب من حيث:

- المستوى الاقتصادي. آ ــ
- المستوى الثقافي. ب ــ
- المستوى الاجتماعي. ج ــ

١٣ــ لنوعية هذه الدروس تأثير مباشر في المهارات والمعارف لكن تأثيره أفضل في:

- المهارات. آ ــ
- المعارف. ب ــ

١٤ــ لنوعية هذه الدروس تأثير متبادل في المناشط اللغوية ويكون تأثيره أفضل في:

- المسرح المدرسي (لعب الأدوار). آ ــ
- المناظرات والندوات. ب ــ
- الخطابة. ج ــ

١٥ــ تكشف هذه الدروس الأشياء الآتية عند الطالب:

- الأغلاط. آ ــ
- الفهم. ب ــ
- الموهبة والاستعداد. ج ــ

١٦ــ يفضل تقويم عمل الطالب في الدرس بعد:

- بعد الانتهاء من الدرس. آ ــ
- في أثناء الدرس. ب ــ
- في اليوم التالي. ج ــ

١٧ــ إذا تكرر تفوق الطالب فهل تفضّل التعزيز:

- المادي بالدرجات. آ ــ
- بالهدايا المدرسية. ب ــ
- إشراكه بالمناشط التي يرغب فيها. ج ــ

ثالثاً ــ ضع إشارة (X) أمام العبارة التي تناسبك:

١٨ــ برنامج اللغة العربية المصمم على الحاسوب يمكن الحصول عليه:

- بيسر وسهولة. ☐
- بصعوبة . ☐
- لايمكن الحصول علي ☐

١٩ــ دروس اللغة العربية المصممة على الحاسوب:

- قابلة للتطبيق بمدار ☐
- غير قابلة بمدارسنا ☐
- إلى حد ما. ☐

٢٠ــ إن مدى تحقيق هذه الأهداف على مستوى الحلقة الأولى من التعليم على الحاسوب:

- يقدم الفائدة التامة على مستوى الناتج ☐ وي.
- يقدم الكثير من الفائدة على مستوى الن ☐
- لايقدم أي فائدة على مستوى الناتج. ☐

٢١ــ هل ترى أن تحقيق الأهداف المرسومة لتدريس اللغة العربية على الحاسوب:

- مصوغة صوغاً إجر ☐ دقيقاً.
- متسمة بالغموض دائ ☐
- عامة أحياناً. ☐

٢٢ــ مايساعدني على تحقيق هذه الأهداف:

- مراعاتها مستوى الطلاب. ☐
- مرونتها وقدرة المعلم على الـ☐ـب معها.
- دقتها ووضوحها. ☐
- قدرة الحاسوب على تنفيذها. ☐

٢٣ــ من حيث الشكل الخارجي للبرنامج (برنامج اللغة العربية المصمم على الحاسوب):

- جاذب ومثير للطـ☐.
- غير جاذب ومثير ☐طالب.
- لاأثر له. ☐

٢٤ــ دروس اللغة العربية المصممة على الحاسوب من حيث المضمون:

- تغني ثروة الطالب اللغوية بطـ☐ـة كبيرة.
- تغني ثروة الطالب اللغوية بطـ☐ـة قليلة.
- لاتغني ثروة الطالب اللغوية. ☐

٢٥ــ البرنامج مرافق للصور والموسيقا المناسبة لمضمون الدرس المصمم على الحاسوب:

- يساعد الطالب على فهم الدرس بصورة☐ـل.
- لا يساعد الطالب على فهم الدرس بصو☐أفضل.
- يساعد على فهم الدرس نوعاً ما. ☐

٢٦ــ تدريبات الدرس الموجودة في الحاسوب:

- كافية لفهم الدرس. ☐
- غير كافية لفهم الدرس☐
- كافية في بعض الأحيان☐
- تحتاج إلى تدريبات إثرائية تعطى كوظائف بيـ☐(لاصفية)

٢٧ــ إن الموضوعات التي يشتمل عليها البرنامج المصمم على الحاسوب:

- مناسبة لمستوى الطلا☐
- غير مناسبة لمستوى ☐لاب.
- تناسب مستوى الطلا☐حياناً.

٢٨ــ إعداد المعلم لنوعية هذه الدروس:

- ضروري☐اً.
- غير ضر☐ي.
- ضروري☐

٢٩ــ معلم الحلقة الأولى من التعليم متفرغ لعمله ويحسن مستواه التربوي:

- بإعداد نفسه باستـ[illegible].
- لايعد نفسه لأسباب
- يعد نفسه عند الحـ[illegible] لذلك.

٣٠ـ يقوم معلم هذه المرحلة بالاطلاع على المستجدات التربوية الحديثة في مجال تعلّم اللغة العربيــة على الحاسوب:

- بشكل منتظـ[illegible]
- عند الحاجـ[illegible] ذلك.
- لايقوم بشر[illegible]رامج.

٣١ـ امتلاك مكتبة الكترونية في البيت تشتمل على برامج تعليمية تربوية:

- تقدم الفائدة في مجال تعلم اللغـ[illegible]عربية.
- لا تقدم الفائدة في هذا المجال
- تقدم الفائدة أحياناً.

٣٢ـ أجد رغبة في التدريس بهذه الطريقة:

- لأنها تجعل من درس اللغة العربية درساً شائقاً [illegible]اً محبباً.
- لاأجد فيه تشويقاً بل تشتتاً وعبئاً.
- يدخل الملل ولايحصل على الفائدة المرجوة.

٣٣ـ تعتمد دروس اللغة العربية باستخدام الحاسوب على:

- شخصية المعلم وتوجيهه و[illegible]ده.
- البرنامج وحسن استعماله.
- تفاعل المعلم مع الطالب باسـ[illegible]ار.

٣٤ـ يتقبل الطالب درس اللغة العربية المصمم على الحاسوب:

- بشغف كبير.
- بقليل من الاهتمام.
- دون اهتمام يحقق الغرض [illegible]مرجو.

٣٥ـ يستطيع الطالب فهم مغزى الدرس المصمم على الحاسوب بصورة أفضل إذا :

- ساعده المعلم بشكل[illegible]م.
- ساعده المعلم بشكل [illegible]ـزئي.
- دون مساعدة المعلم

٣٦ــ مثل هذه البرامج(الدروس) المتطورة تعد الطالب إذا ترك المدرسة إعداداً:

- كافياً في مواقف الحياة ال☐.
- غير كاف لمواجهة المواق☐
- يكفي في بعض المجالات☐

رابعاً: ضع إشارة (X) أمام العبارة التي تراها مناسبة:

توصلت الباحثة نتيجة البحث الميداني إلى مجمل النتائج الآتية:

٣٧ــ لافرق كبير من حيث الجنس(ذكر – أنثى) في تعلم اللغة العربية عن طريق الحاسوب من حيث السرعة والدقة والفهم سواء في المدارس الخاصة أم الحكومية أو المدينة أم الريف.

فهل يرجع ذلك برأيك إلى:

- عدم وجود فرق في مستوى الذكاء والقدرا☐
- عدم وجود الفوارق الفيزيولوجية في مثل ☐ السن.
- تقدّم وسائل التقانة أزال الفوارق بين الجنسي☐

- أم هناك أسباب أخرى يمكن إضافتها:

أ–

ب–

ج–

٣٨ــ ظهر فرق ذو دلالة من حيث الفهم والاستيعاب بين طلاب المدارس الخاصة والحكومية فهل يرجع الفرق إلى:

- إشراك طلاب المدارس الخاصة بالحوار والمناقشة والأنشطة بفعال☐كثر.
- فسح المجال للطالب بإبداء الرأي وحل المشكلات. ☐
- اهتمام الأهل في دعم الطالب بالوسائل وانفتاحه أكثر على حضور☐طة خارج المدرسة بسبب الوضع الاقتصادي.

انتهت الاستبانة

الفصل الثــاني عشر

التوصيات

توصيات تتعلق بـ:

١ ــ المعلم.

٢ ــ المتعلم.

٣ ــ واضعي برامج تعليم اللغة العربية.

٤ ــ أنشطة التعلّم.

٥ ــ أخصائي تكنولوجيا التعليم.

٦ ـ القائمين على عملية التقويم.

التوصيات

توصيات تتعلق بـ:(المعلم – المتعلم – واضعي برامج تعليم اللغة العربية – أنشطة التعلم – أخصائي تكنولوجيا التعليم – القائمين على عملية التقويم).

توصيات تتعلق بالمعلم وتشمل مايلي:

١. تدريب المعلمين على كيفية غرس مبادئ الاستماع الجيد لدى التلاميذ من خلال: (الحاسوب – الفيديو – الوسائل السمعية والبصرية..).

٢. أهمية عقد دورات تدريبية للمعلمين، قبل وفي أثناء الخدمة على:

ــ مفهوم المهارة اللغوية وأسس تدريسها وخطواتها ومهارات التفاعل مع الحاسوب.

ــ توعيتهم بأهمية ودور الوسائل التكنولوجية الحديثة المتعددة ودورها في إكساب وتنمية مهارات التعامل مع الحاسوب.

ــ بعض الطرائق وأساليب التعلم التي تعمل على تنمية مهارات اللغة العربية وخاصة الاستماع والقراءة من مثل: (التعلم الفردي – والتعليم في مجموعات صغيرة – والتعليم الجمعي).

٣. ضرورة تضمين برامج إعداد المعلمين بعض البرامج الحاسوبية متعددة الوسائل وطرائقها، وتحديد الوقت المناسب لعرضها.
٤. تدريب المعلمين على كيفية غرس الاتجاهات الايجابية لدى التلاميذ، نحو تعلّم اللغة العربية، وخاصة مهاراتها وتنميتها.
٥. توجيه المعلمين إلى ضرورة استخدام أساليب علمية موضوعية في تشخيص ضعف التلاميذ في المهارات الإملائية وهذا ماتحقق في البرنامج المطروح في تعلم اللغة العربية المصممة على الحاسوب.
٦. توجيه المعلمين إلى استخدام أساليب تصحيح للأخطاء الكتابية ذات الفاعلية الأكبر بوساطة الحاسوب.
٧. توعية المعلمين بأهمية الأسئلة الموضوعية واعتمادها في الدروس المصممة على الحاسوب.

ولما كان قياس مهارات اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم (١-٤) على درجة من الصعوبة، فإنه يمكن للمعلمين الاسترشاد بالاطلاع على الدروس المصممة على الحاسوب في هذه الدراسة والتي تقيس مهارات اللغة العربية الأربع.

توصيات تتعلق بالمتعلم وتشمل:

١. ضرورة تدريب المتعلمين على:

- التعامل مع الوسائل التعليمية الحديثة والتقنيات وخاصة الحاسوب وكيفية التعلم من خلالها .
- ممارسة العادات الصحيحة في التعامل مع الحاسوب من (الجلسة الصحية والإنارة و...)

٢. تشجيع المتعلمين على اعتماد أسس قواعد القراءة الجهرية الصحيحة والاستماع الجيد والإفادة منهما في اكتساب مهارات اللغة العربية من خلال الحاسوب.
٣. توعية المتعلمين على أهمية اللغة العربية في حياتنا وقيمتها، واعتبارها جزءاً من ثقافتنا وقوميتنا، وضرورة الاهتمام باكتساب مهاراتها وفنونها، الأمر الذي يعمل على غرس اتجاهات ايجابية نحو تعلمها.

٤. تدريب المتعلمين على التعلم بشكل فردي، والتعلم في شكل مجموعات صغيرة مع مجموعة من زملائهم، وأهمية التعاون بين المتعلمين وأقرانهم وإكسابهم الاتجاه السليم نحو التعاون.
٥. ضرورة مراعاة قدرة التلميذ على الاستماع عند اختيار النصوص المسموعة والمقروءة، أثناء التدريب على مهارات الاستماع والقراءة وقياسهما.
٦. تدريب المتعلمين على كيفية استخلاص المعنى من النص المسموع والمقروء، وعلى مهارات التفاعل مع النصوص.
٧. مراعاة خصائص البنية المعرفية للمتعلم، في أثناء تنظيم محتوى برامج تعليم المهارات على الحاسوب.
٨. ضرورة مواءمة البناء المعرفي للنص المسموع والمقروء مع البيئة المعرفية للمتعلم بالقدر الذي ينتج نوعاً من التفاعل بين المتعلم المستمع والنص المسموع أو المقروء المصمم على الحاسوب.

توصيات تتعلّق بواضعي برامج اللغة العربية وتشمل مايلي:

١. أهمية استخدام برنامج الوسائل الحاسوبية المتعددة، (من صوت وصورة وحركة وبرمجيات تساعد على تعلّم اللغة العربية بيسر وتشويق)، وذلك لتنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة والكتابة والتعبير، لدى متعلمي الحلقة الأولى من التعليم، وذلك في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.
٢. الحث على أهمية إعادة صياغة وبرمجة كتب اللغة العربية المقررة على متعلمي الحلقة الأولى من التعليم ، في شكل برامج حاسوبية متعددة الوسائل، وبشكل مترابط وتنظيم معين يتناسب مع خصائص المتعلمين.
٣. اعتماد فلسفة تركز على العديد من تنظيمات المناهج وأساليب التدريس الحديثة الفعالة، متضمنة بدائل وخيارات مناسبة لجميع المتعلمين، ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
٤. تدريب واضعي المناهج والبرامج على بناء الوحدات التعليمية الصغيرة، وبناء (السيناريوهات)، ووضع أدوات تأليف برامج الحاسوب متعدد الوسائل متضمناً الأهداف والأنشطة المواءمة إضافة إلى أساليب تقويم وتغذية راجعة، وأساليب التفاعل المطلوبة.

٥. حفز القائمين على تصميم برامج تعلم اللغة العربية على التركيز على المهارات، وذلك ضمن إعداد مواقف تعليمية تناسب أسلوب التعلم داخل المجموعات الصغيرة.
٦. ضرورة إعداد برامج تعليمية لتنمية المهارات بشكل تكاملي ومترابط في جميع مراحل التعليم وخاصة في المرحلة الأولى.
٧. ضرورة الاهتمام بإنشاء معامل اللغات في المدارس الحكومية للاستفادة منها في تنمية مهارات اللغة المنطوقة والمسموعة.

توصيات تتعلق بأنشطة التعلّم وتشمل مايلي:

١. ضرورة العناية بإتاحة مواقف متعددة تمارس من خلالها الأنشطة بشكل جماعي، وبصورة فردية، وفي مجموعات صغيرة، من مثل:(الاستماع إلى آيات القرآن الكريم، والأناشيد، وتقليد الأصوات، والأحاديث المباشرة، وبعض الأشعار المغناة المصحوبة بألحان موسيقية).
٢. ضرورة تبني أنماط مختلفة لممارسات تتم من خلالها الأنشطة، وتؤكد التفاعل اللغوي بين المتعلمين، من مثل: تكوين مجموعات صغيرة تؤدي أدواراً معينة في قصص تمثيلية، أو قراءة بعض الأناشيد في شكل مجموعات صغيرة)، وعلى كل متعلم أن يستخرج فكرة رئيسة أو فرعية، أو يذكر معنى مفردة من المفردات، أو يربط بين الأفكار وتسلسلها، أو يستمع ويرى فيلم رسوم متحركة يتم عرضه من خلال الحاسوب، على أن يقوم كل متعلم منهم بدور محدد، بحيث يصل جميع المتعلمين في النهاية إلى تحقيق هدف واحد.
٣. ضرورة تجهيز مكتبة المدرسة ببعض شرائط (الكاسيت)، الفيديو، والأفلام الثابتة، وأسطوانات الليزر المضغوطة(CD)، وبعض القصص والروايات المطبوعة، التي تحمل مواد تعليمية مسموعة ومقروءة، تشتمل على جميع برامج تعلم اللغة العربية، وخاصة مهاراتها الأربع، لتشكل بالنهاية المكتبة الالكترونية الخاصة باللغة العربية.

٤. ضرورة عقد المسابقات الطلابية، التي تساعد المتعلمين على تنمية مهارات اللغة العربية وخاصة مهارتي القراءة الجهرية، والاستماع الجيد في شكل فردي، وداخل مجموعات صغيرة ، والتعبير المميز أيضاً.
٥. إعداد مجموعة متنوعة من الأنشطة، التي تنمي مهارات اللغة العربية، وبرمجتها على الحاسوب، باستخدام التكنولوجيا المتعددة الوسائط ، وإعداد مكتبة رقمية للأنشطة داخل معمل التكنولوجيا الحديثة.
٦. ضرورة اختيار أنشطة وتدريبات ونصوص مسموعة، تهدف إلى تنمية مهارات الاستماع وقياسها، على سبيل المثال بحيث يراعى فيها: (السهولة في بناء الرسالة المنقولة، وقواعد النبر والتنغيم، والتوقف في أثناء الكلام، وإملاء الفراغات).
٧. ضرورة اختيار أنشطة، وتدريبات، ونصوص قرائية، تهدف إلى تنمية مهارات القراءة وقياسها على سبيل المثال بحيث يتوافر فيها: (البناء النحوي والتركيبي للجملة ووضوح العبارات، وطول الجملة والتراكيب بما يسمح للمتعلم تحديد معالم النص المقروء وإدراك الهدف منه).

توصيات تتعلق بأخصائي تكنولوجيا التعليم وتشمل مايلي:

١. مساهمة أخصائي تكنولوجيا التعليم في إنتاج برامج حاسوبية، تهدف إلى تنمية مهارات اللغة العربية، في مراحل التعليم كافة، وخاصة لدى متعلمي المرحلة الأولى، لأهميتها القصوى.
٢. ضرورة حضور دورات تدريبية، تساعد أخصائي تكنولوجيا التعليم بالمدرسة، على تصميم عناصر الوسائط المتعددة وإنتاجها، من صور متحركة، ونصوص مكتوبة، ورسومات، مع توفير الأجهزة المساعدة على إدخال لقطات الفيديو، والصور الثابتة، والرسومات التعليمية، وغيرها من أدوات تسهم في إنتاج برامج حاسوبية.
٣. عقد دورات تدريبية لمتخصصي تكنولوجيا التعليم ، تحت إشراف فريق عمل متكامل يضم خبراء في تكنولوجيا التعليم، والمناهج، وطرائق التدريس،

وبعض موجهي اللغة العربية بهدف مساعدة الأخصائيين على إنتاج برامج حاسوبية جيدة، وذات خصائص فنية وتربوية، وأكاديمية عالية.

٤. تأكيد دور أخصائي تكنولوجيا التعليم في توفير ظروف بيئية تعليمية مناسبة؛ من حيث تجهيز القاعات، والأجهزة، والمعدات، وتوفير بيئة المتعلم الفردية، والجماعية التي تناسب الخصائص الفيزيقية لكل معمل من معامل التكنولوجيا الحديثة.

توصيات تتعلق بالقائمين على عملية التقويم وتشمل مايلي:

١. الاهتمام باستخدام الاختبارات التحصيلية التي تقيس الجانب المعرفي، إلى جانب الاختبارات الأدائية؛ لأن مهارات الاستماع والقراءة تشتمل على جوانب معرفية تتصل بالأسس النظرية للمهارة، ومن هنا وجب التكامل عند قياس مهارات اللغة.

٢. مراعاة التوازن بين المجالات السلوكية المختلفة في أثناء عملية التقويم، فلا تقتصر على تقويم الجوانب المعرفية، والمهارية فحسب، بل يجب مراعاة الجوانب الوجدانية، وهذا ما تم مراعاته خلال هذا البرنامج، فقد شمل اختباراً معرفياً، أدائياً، وثالثاً يقيس اتجاهات المتعلمين نحو تعلم اللغة العربية باستخدام التكنولوجيا الحديثة وخاصة الحاسوب.

٣. تأكيد دور التقويم الذاتي بوصفها خطوة من خطوات بناء (النماذج)؛ حيث يتم الإجابة عن أسئلة (النموذج) ذاتياً، وللمتعلم الإجابة عن أسئلة الاختبار مرات عديدة متكررة، هذا بالإضافة إلى التقويم الجماعي الذي يتم بعد تطبيق تجربة الدراسة، والذي يتم فيها معالجة درجات المتعلمين في ضوء معالجة إحصائية.[١] [٢]

---

[1] د. الهواري، خالد فاروق (أثر تنوع استراتيجيات تقديم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي) كلية التربية – جامعة الأزهر/قسم المناهج وطرق التدريس/٢٠٠٢م– ص (١-٢).

[2] د. الدوسري ، عبد الرحمن عبد الله (تعليم المهارات اللغوية في المرحلة الابتدائية)– وزارة التربية والتعليم/٢٠٠٠م/ ص(١).

الفصل الثالث عشر

مقترحات البحث

أولاً – تصميم برامج تعتمد على استخدام تكنولوجيا التعليم وإعدادها في اللغة العربية:

١ ــ مشروعات لتطوير وتفعيل اللغة العربية باستخدام التكنولوجيا الحديثة في الوطن العربي:

- مشروع تأسيس المركز التربوي للغة العربية (دول الخليج).
- مشروع معمل اللغة العربية (مصر).
- تعليم اللغة العربية المبرمج بالحاسوب والمعلوماتية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم).
- تجربة المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا (دمشق).
- تجربة لسان العرب (القاهرة).
- سلسلة الدوالج (الخليج العربي ــ مناهج السعودية).

٢ ــ مشروعات مقترحة في مجال تعلم اللغة العربية باستخدام التكنولوجيا الحديثة:

- مشروع الموجة الثانية لمعالجة اللغة العربية آلياً /حاسوبياً (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)..
- مشروع بناء معجم عربي على أساس قواعد ذخائر النصوص.

ثانياً ــ الحاجة إلى نهضة لغوية مبرمجة حديثة موجهة متطورة.

ثالثاً ــ التغيرات التي يتوقع أن تحدثها تكنولوجيا التعليم في تعلم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم.

- نموذج مشروع فلوريدا(CHILD).

(Computer helping instruction and learning development)

رابعاً ــ الإنجازات الملموسة لمعالجة اللغة العربية حاسوبياً.

خامساً ــ المقترحات والإجراءات.

مقترحات البحث

أولاً ـــ تصميم برامج تعتمد على استخدام تكنولوجيا التعليم وإعدادها في اللغة العربية:

كان **الهدف من إعداد هذه الرسالة،** هو القيام بعمل بحثي مستقل، يقدم إسهاماً علمياً، عملياً في مجال تعلّم اللغة العربية، وجعله متاحاً للآخرين. وكانت الباحثة تحاول أن تركزعلى دور التكنولوجيا الحديثة في تعلّم اللغة العربية، في برنامج شامل، ومتكامل ومتوازن، مصمّم على الحاسوب وله مهاراته المحددة، ووسائل وأساليب تدريس حديثة وتقويم مرحلي ونهائي، يعزز عمل المتعلم، ويحفزه لمثل هذا النوع من التعلم، واقترحت الباحثة إدخال هذا البرنامج ليكون داعماً لمشروع تطوير اللغة العربية وتفعيلها، والارتقاء بها، ولتحقيق نتائج تعلم أفضل في مجال اللغة العربية، و أشارت إلى إقامة دورات لإعداد معلمي اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم.

كما ضمنت بحثها المقترحات والإجراءات التي تركز على قضايا أساسية في تعلم اللغة العربية وتطويرها وتفعيلها.

ولاشك بأن استخدام التكنولوجيا والأساليب الحديثة في تعلم اللغة العربية يتطلب تغيير شكل الدراسة عما هي عليه الآن فعلى سبيل المثال في الحاسوب: يستعاض عن استخدام الورقة والقلم بلوحة المفاتيح للكتابة، واستبدال لوحات الإدخال بأجهزة استقبال الصوت بحيث يستقبل الحاسوب الكلمة المسموعة ويقوم بتحليلها إلى كتابة مباشرة أوتخزينها إلى حين الرغبة بالرجوع إليها. وينتظر أن تختلف معينات التدريس باستخدام برمجيات التدريس المتخصصة teach ware والتي تتدرج مع الدارس في عمق المادة حسب درجة تحصيله، وسيكون قياس مدى التحصيل والمعرفة متلائماً مع تقنيات الحاسوب، وغالباً ما سيكون تركيز المعلم على اختبار أنواع من الإمكانات لدى الدارسين كالاستخدام الأمثل لما هو متاح من معلومات وكيفية الحصول عليها وتوظيفها لما يخدم المتعلم(١).

وقُسمت المشروعات إلى مشروعات معتمدة ومشروعات مقترحة:

١ــ مشروعات لتطوير وتفعيل اللغة العربية في الوطن العربي:

ــ مشروع تأسيس المركز التربوي للغة العربية:

---

(1) بدر الدين، عفراء / رسالة ماجستير(مهارات الاستماع في اللغة العربية للمرحلة الابتدائية وطرق وأساليب تدريسها والتدريب عليها)١٩٨٩/جامعة الملك سعود /كلية التربية/الرياض/ ص (١-٢).

ضمن خطة مشروع تطوير التعليم، تم تأسيس المركز التربوي للغة العربية، ليكون محوراً أساسياً لمعالجة تدريس اللغة العربية في التعليم **بدول الخليج** الذي أسس في ٢٠٠٥م.

ويعنى هذا المركز بتدريس اللغة العربية، وحددت مجالات عمله ونشاطاته علـــى الوجـــه التالي:

- بناء المناهج والمعايير الخاصة باللغة العربية.
- طرائق تعليم اللغة العربية وتعلمها.
- البحوث والدراسات والنشر في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها.
- القياس والتقويم في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها.
- التدريب في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها.
- تقنيات تعليم وتعلم اللغة(تكنولوجيا التعليم).
- التجريب الميداني.

ويهدف المركز إلى تقديم خدماته إلى فئات المستخدمين التالية:

(الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج والباحثين وطلاب العلـــم والمهتمـــين والمختصين والمجتمع التربوي في الوطن العربي ومدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها).

ـــ مشروع معمل اللغة العربية: شرعت وزارة التربية والتعليم في **مصر** مؤخراً في دراسة إنشاء معمل اللغة العربية وفقاً للمعايير التالية:

- مساندة تدريس اللغة وتعلمها ذاتياً.
- عدم الفصل بين التعامل مع اللغة ورقياً والكترونياً.
- القيام بسلسلة من التجارب اللغوية مع الربط بينهما.
- تنمية المهارات اللغوية الأربع في اللغة العربية: (الكتابـــة – القـــراءة – التحـــدث – الاستماع) والتركيز على الاستخدام الوظيفي للغة.
- الانطلاق من اللغة إلى باقي المواد.
- الاعتماد على المعالجات اللغوية الذكية.
- مداومة التطوير والتحديث للغة العربية.
- بيئة مواتية لتجريب الأساليب المنهجية المتطورة.
- البناء على ماهو قائم من تنظيمات ومشروعات تطور.[٢]

ـــ تعليم اللغة العربية المبرمج بالحاسوب والمعلوماتية:

---

[2] د. علي، نبيل (مكون اللغة الثقافي) الفصل الخامس٢٠٠٦– ص (٢١-٢٢-٢٣).

أصدرت **المنظمة العربية للتربية** كتاباً عن(استخدام اللغة العربية في المعلوماتية) شرح فيه د. محمد حسان الطيان، ود. مروان البواب أسلوب معالجة اللغة العربية في المعلوماتية (الكلمة – الجملة ص٢٥-٦٣)، كما شرح فيه أ.حسين الهبايلي، وأ. محمد بن رحومة بعض ميادين تطبيق استخدام اللغة العربية في المعلوماتية.

وعرض الباحثون في هذا الإطار (تعليم النحو) لأنه نظام مغلق يسهل برمجته للتعليم وفق نموذج التعلم الذاتي المبرمج.

ـ **تجربة المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا بدمشق**، واستخدام د. محمد حسان الطيان، ود.مروان البواب وآخرون إمكانات الحاسوب في التحكم بتعليم اللغة العربية قواعد النحو والصرف، في برامج تعلم ذاتي طورت في المعهد المذكور ، واستمر التعاون والتنسيق مع إدارة التربية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمتخصصين في البرمجة الحاسوبية واللغة العربية، والبرمجة التربوية.

ونشرت البرامج في أقراص ليزرية مدمجة في التسعينات، وكانت منوعة التقنيات الكتابية والسمعية والبصرية، ويمكن تحسينها بتنويع الإجابات الصحيحة التي تعطى للمتعلم بعد قيامه بالإجابة، وإضافة ألعاب تعليمية تجعل قواعد اللغة العربية أكثر تشويقاً، كما يمكن أن يستفيد منها الطلاب العرب في التعليم النظامي، وفي المهجر، وكل شخص يرغب تعلم اللغة العربية حسب مستواه التعليمي، بطرائق التعلم الذاتي في مراحل التعليم والتدريب والتقويم.

وقد عرض درس (الحال) مبرمجاً على الحاسوب، كما استخدم البرنامج تقنيات متعددة منها السمعية والبصرية بالفيديو، وعرض في مكتبة البرنامج أمهات المراجع والكتب المتصلة بالدرس المعروض.

ـ تجربة لسان العرب في القاهرة:

قام متخصصون في اللغة العربية والبرمجة الحاسوبية والتعليمية في **مصر** بإصدار سلسلة (لسان العرب) على أقراص حاسوبية مدمجة عرضت في مؤتمر القاهرة عام ١٩٩٨، وهي منوعة الموضوعات، وقسمت الإطارات إلى تعليمية وتدريبية، وكان التعزيز بالإضافات الصحيحة محددة بـ(ممتاز – جيد...) وعندما تكون الإجابة مغلوطة يدعوه البرنامج إلى المحاولة مرة ثانية.

ويسجل البرنامج في نهايته المجموع التراكمي للإجابات الصحيحة والإجابات المغلوطة، حتى يستطيع المتعلم أن يقوم ذاته بصورة إجمالية وفي ضوء هذا التقويم التراكمي يسير بالسلسلة.

ـ سلسلة الدوالج:

أصدرها متخصصون باللغة العربية والبرمجة الحاسوبية والبرمجة التربوية في ثلاثة أقراص تناسب المتعلمين في المرحلة الابتدائية من مناهج **المملكة العربية السعودية**. وتتميز هذه السلسلة بالتنوع في التقنيات من صوت وصورة، والتنوع في أساليب العرض، وكذلك التنوع في الإجابات، والإجابات الصحيحة التعزيزية، وبالتالي التشويق، وتتميز التغذية الراجعة الصحيحة بتنوع عرض طفل يضحك أو يرقص أو ينزل بمظلة أو يصعد للفضاء، أما الإجابة المغلوطة فتعرضه يبكي ويصرخ، ويقول إجابتك خاطئة، وتسهيلاً للتصحيح فقد وضعت الإجابة ضمن أسئلة الاختيار من متعدد (ثلاثة بدائل أو أربعة بدائل) واحد منها صحيح والأخرى مموّهة.

وإجمالاً كان التنويع في التقنيات واضحاً في عرض المعلومات والتغذية الراجعة، والتقويم والاختبار. بالإضافة إلى اكتساب مهارة الإتقان والسرعة، وهذه المهارة ضرورية في مراحل العرض والإجابة الصحيحة معاً.[٣]

٢ـ مشروعات مقترحة في مجال تعلم اللغة العربية باستخدام التكنولوجيا الحديثة:

ـ مشروع الموجة الثانية لمعالجة اللغة العربية آلياً (حاسوبياً):

يمثل هذا المشروع ركيزة أساسية لحوسبة اللغة العربية، ويوصى أن تضعه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على قائمة أولوياتها حيث يمكن أن تقوم بدور رئيسي على مستوى التنسيق وتطبيق مبدأ المشاركة في الموارد **ويهدف هذا المشروع** إلى:

ـ تهيئة اللغة العربية للنقلة النوعية لجيل الأنترنيت الثاني والمعروفة بالويب الدلالي (SEMANTIC WEB).

ـ ازدياد أهمية استخلاص المعرفة أتوماتياً من متن النصوص؛ لمواجهة ظاهرة حمل المعلومات الزائد (INFORMATION OVER-LOAD).

ـ تطوير برمجيات ثقافية وتعليمية ذكية؛ تجنباً لاستيراد هذه البرامج كثيفة التكنولوجيا من مصادر أجنبية.

ـ تعدد تكنولوجيا اللغة العربية مجال التكنولوجيا المتقدمة الوحيد الذي يمكن أن يسهم فيه المبدعون العرب بصورة بعيدة عن المنافسة الأجنبية.

---

(3) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تعليم اللغة العربية المبرمج بالحاسوب والمعلوماتية ١٩٩٦ – ص (٢٥-٦٣-٢١١-٢٣٠).

ومما يعزز جدوى هذا المشروع توافر المعالجات الآلية للغة العربية، صوتاً وصرفاً ونحواً، ووجود خبرات عربية متميزة في هذا المجال، تمكن من تنفيذ المشروع بأكمله، اعتماداً على القدرات العربية الذاتية.

والمقترح هنا لتنفيذ المشروع أن تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمهمة وضع مواصفاته من خلال لجنة من الخبراء العرب، ويوصى بأن يختار من ضمن الخبراء أقدرهم على متابعة تنفيذ المشروع من قبل المنظمة، وذلك من خلال مخطط زمني محكم يضمن التنسيق وتكامل جهود التطوير وتوحيد أساليبها في المؤسسات التي ستشارك في تنفيذه.

ــ مشروع بناء معجم عربي على أساس قواعد ذخائر النصوص:

يعد هذا المشروع المدخل الطبيعي لإدخال صناعة المعاجم العربية عصر المعلومات، وهو يتبنى عدة توجيهات رئيسة هي:

- ــ اختيار عينة ممثلة للاستخدام الفعلي والحقيقي للغة العربية القياسية، بحيث تغطي الموضوعات المختلفة، والأقاليم العربية المختلفة، وأساليب الكتّاب المختلفة.
- ــ تحديد معاني الكلمات على أساس السياقات الفعلية والحقيقة التي ترد بها في الاستخدامات الواقعية، ويعد هذا اختلافاً جوهرياً عن الطرق التقليدية لتحديد المعاني، نقلاً عن المعاجم السابقة، أو اعتماداً على حصيلة المفردات لدى مجموعة من المعجميين.
- ــ تنميط تعريفات معاني الكلمات وفقاً للتوجهات المعجمية الحديثة.
- ــ التمهيد لتحويل محتوى متن المعجم العربي، وبخاصة شق تعريف المعاني، إلى شبكة دلالية (SEMANTIC NET) أسوة بما تم للمعاجم الأجنبية، ويعد ذلك إحدى الركائز الأساسية لتهيئة اللغة العربية لدخول مجال الذكاء الاصطناعي، والتنقيب عن المعرفة في ذخائر النصوص.

ويقترح أن تقوم بهذا المشروع إحدى دور النشر العربية تحت إشراف اتحاد المجامع العربية شرط أن يشترك في مواصفات المشروع فريق من اللغويين والمعجميين يعاونهم خبراء في حوسبة اللغة والمعجم.[٤]

ثانياً ــ الحاجة إلى نهضة لغوية مبرمجة حديثة موجهة متطورة:

إن التقنيات التربوية المتطورة توفر بدائل لتيسير التعلم وتطوير استراتيجيات التعليم ووسائله وزيادة فعاليته، ولاسيما الوسائل السمعية البصرية والحاسوب والقنوات الفضائية والوسائط المتعددة وشبكات المعلومات وغير ذلك، فمدرسة المستقبل لن تكون مثل مدرسة اليوم، وإن

---

[4] د. علي، نبيل ص (٣٧-٣٨).

نوعية المواد والبرمجيات يرتقب لها أن تتطور، لتكون أدوات تعليمية ناجعة في البيت والبيئة، بالإضافة إلى استخدامها في المدرسة.

وأصبح **المعلم أو الممارس التربوي** في عصر التكنولوجيا الحديثة هو شخص ممتمهن يمارس عملاً علمياً، فنياً، اجتماعياً، أخلاقياً، فهويتغير بتغير الظروف والسياقات، ونوعية المتعلمين، كما أنه يتطور ويرتقي باستمرار، وبالتالي يتعذر تجزئته وتحديد دقائقه، على مستوى رفيع من التمهن البصير، والنمو العام الفكري والثقافي والاجتماعي المستمر.

لأنه لم يعد مقبولاً أن يكون المعلم الذي تتطلع إليه أنظار طلابه كل صباح في معزل عن الحياة ومستجداتها في مجال التقنية والمعلوماتية أو في متابعة المستجدات في البحث التربوي والتطوير ومهارات التعلم والتكامل والاتصال وخصائص النمو وأساليب التعلم لدى المتعلمين وتطوره الذاتي العلمي والعملي وتأهيله وتدريبه.

وهنا تكمن الحاجة الماسة إلى نهضة تربوية لغوية مبرمجة حديثة أبطالها **المعلم والمتعلم** وتوافر **مجتمع مدرسي** دائم التعلم للمتعلمين والمعلمين ونظرائهم من التربويين على السواء وهذا ما تنص عليه معظم مشروعات الإصلاح التربوي المرموقة والناجحة في العالم الذين يطبقون شعار(**التعلم مدى الحياة)** الذي حددته اللجنة الدولية للتعلم في القرن الحادي والعشرين (Delors،١٩٩٦) وهي:

أن يتعلم الفرد:

كيف يتعلم؟

كيف يعمل؟

كيف يعيش مع الآخرين؟

كيف يكون؟

وهذا هو الأساس المتوازن لتعليم المستقبل، ومفاتيح إصلاح العملية التربوية، وجعلها أقوى ارتباطاً بحياة الفرد واحتياجاته العلمية والعملية، وأقرب استجابة لمطالب العصر المتجددة.

ثالثاً ـ التغيرات التي يتوقع أن تحدثها تكنولوجيا التعليم في تعلم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساس:

قد تصل إلى الموقع الذي يجعلها مرشحة لأن تحدث تأثيراً واضحاً وتغيرات ملموسة، وربما جذرية في تعلم اللغة العربية من خلال الكتب الالكترونية، حيث سيؤدي إلى ارتفاع نضج المتعلمين وثقافتهم إلى أن تكون كتبهم الدراسية على أقراص حاسوبية، تشتمل على عناصر ووسائل متعددة، فائقة، تفاعلية متكاملة، ونماذج المحاكاة والألعاب التعليمية وبيئات التعلم المصطنعة عالية الجودة وستزيد من دافعية المتعلمين للتعلم، وسيصبحون أكثر تحكماً

في تعلمهم، إذاً فسيكون تأثير تكنولوجيا التعليم واضحاً وحتمياً في التعليم، وستتحول فلسفة التعليم إلى وجهة النظر البنائية التي فيها يشترك المتعلمون مع المعلمين، كفريق عمل، في بناء تعلمهم الخاص، من خلال مدخل حل المشكلات والمشروعات الموجهة، وسينظر إلى المعلمين كمديرين لبيئة تعلم مركبة، وإلى المتعلمين كعمال للمعلومات، ويصبح عندها المتعلم قادراً على أن يتحكم بتعلمه، وسوف تتيح بيئة التعلم أنشطة التعلم الفردي، والتعلم في مجموعات صغيرة، باستخدام منتجات تكنولوجيا التعليم، وسوف تصبح صفوف المستقبل بيئة تعلم متعددة الأبعاد (Multi-Dmensional learning evironment) تسمح للمجموعات العديدة والمتباينة بالبحث عن النواتج المختلفة للعمل في وقت واحد.وسوف يساعد الحاسوب المعلم في إدارة صفه وتنظيم التعليم، بشكل يسمح لكل متعلم بالسير في تعلمه حسب سرعته ومعدله الخاص في التعليم.(٥)

وينبغي التركيز على التحول مما يعرفه المعلمون ويفعلونه، إلى مايمكن أن يكتشفه المتعلمون وينتجونه من خلال معارفهم الجديدة التي يتوصلون إليها بأنفسهم، وتكنولوجيا التعليم الحديثة تسمح للمتعلمين بالتحكم في المعلومات.

ويمثل نموذج مشروع فلوريدا المسمى (Child) بمعنى (computer helping Instruction and learning Development) هذه النظرية ومدى فاعلية استخدام التكنولوجيا في تفعيل اللغة الأم عند المتعلم والمعلم.

خطوات التجربة: حيث استخدم معلمو المرحلة الابتدائية المشاركون فيه المدخل البنائي في تدريسهم، وفيه يسمحون للمتعلمين بإنتاج (محافظ Port folios) ومشروعات تعليمية للتأكد من حدوث التعلم المطلوب، حيث يشتمل المشروع على فصول مثالية، يبدأ فيها المعلم بتعليم مجموعات كبيرة أو صغيرة لفترة قصيرة، بعدها يبدأ المتعلمون في العمل على أجهزة الحاسوب، فرادى أو في مجموعات صغيرة، باستخدام المواد التعليمية المعدة للتدريب والممارسة أو التطبيق أو المحاكاة، وكان المعلمون يشاركونهم بالعمل، حيث يشكلون فريق عمل يتكون من ثلاثة تخصصات على سبيل المثال: (القراءة – التعبير – الاستماع)، يجتمعون أسبوعياً لتخطيط الدروس وتقويم التدريبات الجديدة، وقد أوضحت النتائج نجاح المشروع، وتمكن المعلمون من مهارات تكامل التعليم القائم على الحاسوب في تدريسهم، وتتضمن هذه المهارات الانتقال الهادئ بين أنشطة الحاسوب والأنشطة الأخرى، وتطبيق استراتيجيات فعالة لتعلم المجموعات، والتبني المنطقي للمواد التعليمية التكنولوجية في المقررات، والقيام بأساليب التطبيق، وتطبيق طرق متعددة

---

[5] د. الشاطر،جمال (أساسيات التربية والتعليم الفعال) دار أسامة للنشر عمان/الأردن ٢٠٠٥/ ص (٣٠-٣١ -٤١-٥٠).

للارتقاء بتنقل المتعلمين بين المصادر والمشروعات الفردية والجماعية للحصول على المعلومات.[٦]

ويبقى هذا المشروع الناجح طموحاً لنا في تحقيق مانصبو إليه في تعلم اللغة العربية باستخدام أحدث الأساليب والتقنيات والوسائل للوصول إلى أفضل تعليم لأبنائنا الطلبة.

وختاماً لابد من الإقرار بأن هذا العمل يتجاوز طاقة أي إنسان بمفرده مهما يكن تعمقه في فرعه من العلم، لذلك لابد للنهوض بهذه المهمة من فريق عمل وتحديد مستوى الخبرات التي يجب أن يتوافر في الأفراد المشاركين في هذا العمل. ونحن نؤمن بوجود أفراد يرغبون في المشاركة بمثل هذا المشروع القومي الحضاري الرفيع الذي ينتهي إلى إدخال الوطن العربي في الحركة العلمية العالمية ومن ثم إخراجه مما هو فيه من اضمحلال علمي وتقني وذلك بغية الوصول إلى إضافة رافد الحضارة العربية إلى روافد الحضارة الإنسانية.

ويترتب على هؤلاء الأفراد الشروع بالانغماس في ثقافة اللغة التي يريدون الاستفادة من إنتاجها العلمي، وهو انغماس يعتمد إتقاناً حقيقياً للغة العربية واللغة الأجنبية وهو الذي يتيح الفرص أمام انتقال الحضارة بعناصرها الايجابية عن طريق الترجمة والتعريب، وهذا يتطلب تبحراً في اللغة العربية التي تشكل الهيكل الحامل للعناصر المعرفية؛ إذ لابد من الرجوع إلى مقاييس اللغة عند صوغ المصطلحات ولابد من التأكيد على حسن الأداء النحوي في ترابط المعاني يمكن إدخالها صريحة إلى أذهان المتلقين، ولابد لنا من الاعتماد على معطيات التقانة الحديثة لنرتب عملاً جماعياً تتضافر الجهود فيه من أجل الإسراع في اللحاق بالحركة العلمية العالمية.

والخطوة الأولى في هذا المسار هي التأكيد على إنجاز الذخيرة اللغوية العربية، ذلك المشروع الذي يجمع الأركان الأصلية في اللغة من جذور وأفعال وتراكيب، ليضعها في تصرف الباحثين بوساطة برنامج حاسوبي يحصر مجموع المصطلحات المتداولة حالياً بين العلوم المختلفة من خلال إنشاء شبكة حاسوبية تربط بين العاملين في كل فرع من فروع العلم الحديث، والاستفادة من الشابكة (الأنترنيت) حيث يدخلون عن طريقها إلى مكنز الذخيرة اللغوية حيث يستعرضون جذور العربية ومقاييسها.

وتبقى قاعدة المعلومات هذه مفتوحة للنقاش وقابلة للتعديل.[٧]

ومن الضروري أن ترتبط تلك الشبكات الوطنية بشبكات عالمية تغذيها بالجديد في علوم اللغة الأم كي تبقى مسايرة للتطور العلمي في العالم وتسارع إلى اقتراح المقابلات العربية المناسبة لما رصدته من مصطلحات هامة في ذلك التيار العلمي المتسارع.

---

[6] Butzien, S.Mdec1992

[7] خميس، محمد عطية(تطور تكنولوجيا التعليم) /القاهرة – ٢٠٠٣– ص (٢٢١–٤١٢–٤١٦).

وحرصاً على بناء العمل المصطلحي متناسقاً والمتطلبات اللغوية لابد من إشـــراك أفـــراد لغويين يهتمون بالمجهود المصطلحي ليساعدوا في انتقاء المصطلح الذي يتطـــابق مـــع روح العربية ولايخرج عن مقاييسها.

وإن تعميم هذا البرنامج الشامل الكامل على مجموع الوطن العربي يجعلنا نحدث مـــايمكن تسميته (بيت الحكمة) ولكن على أساس معلوماتي، وهو بمثابة مرصد مصطلحي يقـــوم فيـــه على التعاون والتساند والتكامل وتبادل الرأي والخبرة بين جميع الأقطار العربية وصولاً إلى أفضل النتائج في تطوير اللغة العربية والارتقاء بها إلى أفضل المستويات.

رابعاً ــ الإنجازات الملموسة لمعالجة اللغة العربية حاسوبياً فقد تجلت في:

نظم معالجة اللغات الطبيعية آلياً على صعيد اللغة المكتوبة، وبدرجة أقل على صعيد اللغة المنطوقة، ونجحت في معالجة اللغة العربية آلياً نجاحاً تكنولوجياً واقتصادياً ملحوظاً:

على مستوى الحرف: حيث تم تعريب نظم التشغيل وتطوير الأجهزة الطرفية للتعامل مع الحاسوب دخولاً وخروجاً.

على مستوى الكلمة: تم تطوير معالج صرفي آلي قادر على تحليل أية كلمة عربية إلـــى عناصرها الاشتقاقية والتصريفية، وتفكيكها من اللواحق والسوابق.

على مستوى الجملة: تم تطوير نظام آلي لإعراب الجملة العربية، وقد مكن هذا من تطوير نظام لتشكيل النصوص العربية تلقائياً، وتطوير برنامج تحويل النصوص العربية إلى مقابلهـــا المنطوق(TTS:TEXT-TO-SPEECH) بعد أن توافرت أداة عملية لتشكيل هذه النصوص آلياً، والتي يتعذر من دونها نطق الكلمات العربية.[٨]

وقد مهّد نظام الإعراب الآلي إلى الدخول في عدة مجالات متقدمة لتكنولوجيا اللغة، منهـــا نظم الترجمة الآلية، وهناك عدة مبادرات مشجعة في هذا الخصوص.

وإن البرامج التعليمية السابقة المستخدمة لتعلم اللغة العربية باستخدام التكنولوجيا الحديثـــة وخاصة قواعدها برامج رائدة في أسبقيتها، والرواد الذين قاموا بها يستحقون كل تقدير، لكـــن يجب أن نشير إلى أن **التقويم لابد أن يراعي:**

ــ فاعلية هذه البرامج في تمكين المتعلمين من إتقان اللغة العربية.

ــ حساب كلفة إعداد هذه البرامج على المدى القصير والطويل.

---

[8] المحاسني، مروان (اللغة العربية ومواكبة العلوم الحديثة) مؤتمر مجمع اللغة العربية ٢٠٠٦– ص (١٥–١٧).

تجريبها ميدانياً لبيان حجم الأثر فيها للتحقق من الفروق الفردية بين التعليم التقليدي والتعليم المبرمج للغة العربية سواء بالكتاب أو بالحاسوب أو بالشبكات.

بالنهاية هذا العمل يحتاج إلى مزيد من التجريب والبحث العلمي لزيادة فاعلية البرنامج والإقلال من كلفته، وزيادة تشويقه بالألعاب التربوية لأنها تشد المتعلم في هذه المرحلة، وهذا العمل أصبح لازماً في عصر المعلومات السريع التغيّر.

المقترحات والإجراءات:

ــ العمل على إجراء تدريبات في الحلقة الأولى من التعليم الأساس، تغطي مهارات اللغة العربية جميعها.

ــ التأكيد على أهمية الوسائل والتقنيات الحديثة وضرورة تأمينها في المدارس وتيسير استعمالها ونقلها دون إعاقة.

ــ تدريب معلمي اللغة العربية في مراحل التعليم كافة والتركيز على معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساس، في حسن استخدام التقنيات والوسائل التعلمية وخاصة الحاسوب.

ــ ضرورة العناية باختيار معلمي الحلقة الأولى حيث يجب اختيارهم من الذين كان تحصيلهم عالياً، وممن تتوافر فيهم مقومات العملية التربوية وممن يتقنون العمل على الحاسوب.

ــ متابعة الإعداد التربوي لمعلمي المرحلة الابتدائية في أثناء الخدمة ضمن ضرورات: (تربوية – تعليمية – حاسوبية) في مواعيد محددة ومنظمة.[٩]

ــ توجيه المتعلمين نحو الاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة والإفادة منها بما يخدم اللغة العربية.

ــ حثّ المتعلمين على تفعيل وإتقان العمل على الحاسوب.

ــ العمل على تخصيص درجات معينة للعمل على الحاسوب بمهارة وكفاءة نهوضاً وتشجيعاً للدارسين للإقبال عليه.

ــ إغناء المكتبة بالأقراص المضغوطة الليزرية CD المتضمنة موضوعات عديدة .

ــ الاهتمام بالمناهج الإثرائية لتعلّم اللغة العربية ملائماً لمستويات المتعلمين وملبية لرغباتهم واهتماماتهم والعمل على نسخها في برمجيات الدولة وبأسعار مخفضة.

ــ وضوح الأهداف في دروس اللغة العربية المصممة على الحاسوب.

ــ الاستمرار في ترقية التقانات وتطويرها في مجال معالجة اللغة العربية بأشكالها كافة مكتوبة أو مطبوعة أو مسموعة أو مقروءة.

تطبيق تقانات معالجة اللغة العربية على المحولات الألكترونية من خلال:

---

[9] د. علي، نبيل (مكون اللغة الثقافي) الفصل الخامس – ص (٢٨–٢٩١).

١. تطوير محلّل دلالي للفهم الآلي لمضمون الجمل والسياق، فضلاً عن الحكم على الجمل بالصحة الدلالية أو عدمها، وذلك بتطوير الحقول الدلالية التي يعتمد عليها المحلل الدلالي.
٢. تطوير محلل صرفي متكامل للغة العربية وذلك بايجاد قوالب صرفية نحوية تولّد جملاً صحيحة وسليمة نحوياً وصرفياً.
٣. تطوير النظام الآلي لقراءة النصوص العربية، وذلك لإكساب الحاسوب مهارة القراءة الصحيحة للمحارف سواء منها المطبوعة أو المخطوطة، ومعالجة الوثائق آلياً، وذلك بربط هذه المعلومات المكتوبة أو المسجلة بالنظام الآلي، بحيث تسهل قراءتها وتحليلها والوصول إليها أو إلى أي جزء منها.
٤. تصميم وحدة ملائمة وربط بين اللغة العربية والبرمجيات العالمية والقياسية، من أجل تواصل اللغة العربية مع مصادر العلوم المعلوماتية، والتوسع في إنتاج التقانات التي تخدم الثقافة العربية، بما يدعم آداب اللغة العربية وفنونها الرفيعة حفاظاً على الهوية العربية وشخصيتها المتميزة.
٥. تطوير تطبيقات وسائط العرض المتعددة (Multi media) من حيث معالجة الوثائق العربية والصور والأصوات مكتوبة أو مطبوعة أو مرسومة أو مسموعة، وذلك بإنشاء بعض المكتبات الالكترونية العربية على الانترنيت.[١٠]

ـ وضع الخطط والبرامج اللازمة للتكامل بين البحوث المعلوماتية والمعلوماتية.[١١]
ـ وضع استراتيجية عربية لصناعة المحتوى وصياغتها ووضع خطة إجرائية لدفع صناعة المحتوى العربية.
ـ الحصول على مساندة المنظمات الدولية والاقليمية لتمويل الخطة والمشروعات الاستراتيجية.
ـ تحضير البحوث في الخوارزميات العربية واللغوية، وفي التطبيقات العربية للبرمجيات.
ـ إطلاق برامج طموحة للحكومة الالكترونية(تنمية المتعلم على التطبيقات المعلوماتية).
ـ تكوين منتدى الرواد للمحتوى العربي.
ـ تشجيع إتاحة الأنترنيت ومزودي التطبيقات (ASP) لما لهم من دور هام في المرحلة القادمة.

---

[10] الفارسي، إبراهيم (اللغة العربية لأغراض أكاديمية بين النظرية والتطبيق تأصيل وتجديد) /مركز اللغات الجامعية الإسلامية العالمية بماليزيا ٢٠٠٤ – ص (١٠).

[11] معطي، سمر (معالجة اللغة العربية باستخدام تقانات الذكاء الصطناعي) دمشق/٢٠٠٦– ص (٣٣–٢٤).

ــ تحديث وتطوير التشريعات والقوانين بما يتفق والثورة التكنولوجية العالميـــة والتطـــور السريع للخدمات الالكترونية وضرورة ايجاد ضوابط ونواظم لاستثمارها.[١٢]

ــ مواصلة تصميم برامج تعليمية باللغة العربية قادرة علـــى المنافـــسة العالميـــة حتـــى تقوم(العوربة) بالإسهام بعولمة المعلومات والتعليم.

ــ مواصلة إجراء التجارب والبحوث على البرامج المتوافرة التي أعـــدت مـــسبقاً – كمـــا عرضنا– وتطويرها لتناسب التطورات الحديثة في تقنيات المعلومات والحاسوب وتمكين المتعلمين من التعلم الذاتي المتمكن والمتقن.

ــ قيام المؤسسات البحثية والتعليمية بإنشاء فرق عمل تخصص لتصميم الدروس العربيـــة بالحاسوب والشبكات بأسرع وقت ممكن.

ــ البدء بإنتاج كتب ألكترونية مبسطة وشائقة باللغة العربية يستفيد منها الطلاب العرب قبل دخول التعليم الابتدائي. وهذا البدء المبكرضروري في عصر الكتاب الألكتروني، كما أن السرعة ضرورية لمسايرة طريق المعلومات السريع.

ــ الابتعاد قدر الإمكان عن مهارة الحفظ ، وخزن المعلومات في دماغ المتعلم، وتحويلـــه إلى التفكير المبدع الذي يمكنه من المرونة والنجاح ومواجهة التطورات الـــسريعة فـــي المعلومات والتقنيات.

تعديل البرامج السابقة وجعلها أكثر تشويقاً واستخدام تقنيات متعددة بالحاســـوب لجعلهـــا ملائمة للتعليم والتدريب والتقويم.

ــ ضرورة مواصلة البحث في جعل اللغة العربية الفصيحة المبسطة المستخدمة بـــالإعلام والمعلومات السائدة في معظم مجالات التعليم النظامي وغير النظامي حتى تحـــول دون سيطرة اللغة الأجنبية، وخاصة في شبكات الأنترنيت، وحتى ينتج المبرمجـــون العـــرب برامج ذات فاعلية عليا، وكلفة مناسبة.

ــ إجراء بحوث تجريبية وميدانية للبرامج التعليمية المناسبة لمناهجنا، وقيـــاس فاعليتهـــا وكلفتها، ومدى الأثر فيها حتى تصبح مقبولة وفق المؤشرات العلمية العالمية.[١٣]

وأخيراً نأمل من وراء تقديم هذا العمل أن يتمكن المتعلم من إحراز وتحقيق الفهم المتميـــز للغة العربية وتحقيق كامل المعرفة بها باستخدام أحدث الوسائل والتقنيات التعليميـــة الحديثـــة (التكنولوجيا) وباستعمال أحدث الأساليب في تعلم اللغة العربية، وخاصة تلاميذ الحلقة الأولى

---

[12] م. بكور، فراس (أثر المحتوى العربي في تفعيل دور الأنترنيت في المجتمع ٢٠٠٦ – ص (١٦–١٧–١٨).

[13] خميس، هيام (رجل الثقافة والمستقبل– المربي أ.د.فخر الدين القلا) ٢٠٠١/دمشق – ص (١٥٨ –١٦٢).

من التعليم لخصوصية هذه المرحلة، مما سوف يساعدهم على التجديد والابتكار بـــل وحـــب لغتهم ،وطنهم، أمهم.

وإنا لنأمل أن تكون هذه المبادئ الموجزة أداة ذات نفع كبير لايستغنى عنها دارسو اللغـــة العربية.

وختاماً أظنني قد جمعت ما يفيد ونظمته وعرضته بأسلوب مقبول، وعساي أن أكون قد أجدت وحققت الهدف المرجو من الدراسة ألا وهو تطوير تعلم اللغـــة العربيـــة باســـتخدام التكنولوجيا الحديثة.(١٤)

والله تعالى وحده المستعان له الكمال والجلال والكبرياء.

الفصل الرابع عشر

خـــلاصـــة البحث

ـ خلاصة البحث باللغة العربية.

(14) الفارسي، إبراهيم (اللغة العربية لأغراض أكاديمية بين النظرية والتطبيق تأصيل وتجديد) مركز اللغات الجامعيـــة الإسلاميةالعالمية بماليزيا ٢٠٠٠- ص (١٠).

ـ خلاصة البحث باللغة الانكليزية.

خلاصة البحث باللغة العربية

في عصرنا هذا، عصر العلم والتكنولوجيا، والتقانة والمعلوماتية، أضحت اللغة هي الوجود ذاته، وقد أصبح هذا الوجود مرتبطاً بنقل الوجود اللغوي على الإنترنيت، وأصبح الشعار الآن هو: **تحاور عن بعد حتى يراك الآخرون، وتراهم، ومن ثمّ ترى ذاتك وهي بعيدة عنك، أولصيقة القرب منك، في عصر بات فيه سؤال الهوية، من أنا؟ ومن نحن؟**

من هذا المنطلق تجلت أهمية بحثنا **(تكنولوجيا تعلم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساس)**، حيث برزت حاجتنا الماسة، والملحة، لنهضة لغوية شاملة، قادرة على تلبية مطالب العصر ومقتضياته، شريطة أن لايلقى ذلك على عاتق اللغويين فقط، بل لابد من وجود التقنيين، والفنيين في مجال الحواسيب، والعلماء بشتى التخصصات، والمشتغلين في مجالات الكتابة الإبداعية إلى جانبهم، للوصول إلى صيغ، ومصطلحات، ومفردات عربية سليمة، دقيقة، علمية، وعملية. والعمل على تقريب الحاسوب، ورعاية عباقرتنا الشباب، الذين لديهم إمكانات مذهلة، في فهم التقنية التي بين أيدينا، ولهم تجاربهم الهامة في عوالمها.

جاء البحث في خمسة عشر فصلاً، عارضاً أهم القضايا المتعلّقة باللغة العربية، من مفهوم اللغة إلى تطبيق عملي لدروس في اللغة العربية مصمّمة على الحاسوب.

تناول **الفصل الأول: مقدمة تتحدث عن مفهوم اللغة، وتعريف لها، ثم نشأتها (أصلها)، وسماتها.**

وقد أجمع العلماء اللغويون، على أن **مفهوم اللغة**، هو مفهوم شامل، وواسع، لايقتصر على اللغة المنطوقة، بل يشمل المكتوبة أيضاً، والإشارات، والتعبيرات الوجهيّة، التي تصاحب عادة سلوك الكلام. أما في **نشأتها (أصلها)**، فرجحوا أنها نشأت متدرّجة من إيماء وإشارات، إلى مقاطع صوتية، ومنها محاكاة للأصوات، وبأنها مرّت بثلاث مراحل هي: **(مرحلة الصراخ والمدّ والمقاطع)**. أمّا العلاّمة شليجل، فقد قسّم اللغات الإنسانية إلى ثلاثة أقسام: **(المتصرفة ــ اللصقية (الوصلية) ــ غير المتصرفة)**. وفي **تعريف اللغة الأم**، تبيّن أنها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم. فاللغة هي الإنسان، وهي الوطن، وهي الأهل، وهي نتيجة التفكير، وهي مايميّز الإنسان من الحيوان، وهي ثمرة العقل. ويعدّ تعريف ابن جني تعريفاً جامعاً مانعاً، حيث يتضمن العناصر الأساس للغة، وهي نظاماً من الأصوات المنطوقة، يستخدمها مجتمع من بني الإنسان، وتستخدم للتفاهم والتعبير عن المشاعر والأفكار.

وفي **تعريف اللغة العربية** يقول المستشرق الايطالي **(جويدي)**:" أن اللغة العربية الشريفة آية للتعبير عن الأفكار، فحروفها تميّزت بانفرادها بحروف لاتوجد في اللغات الأخرى، وبثبات الحروف العربية الأصيلة، وبحركة البناء في الحرف الواحد بين المعنيين، وبالعلاقة بين الحرف والمعنى الذي يشير إليه، أما مفرداتها، فتميزت بالمعنى، والاتساع، والتكاثر، والتوالد، وبمنطقيتها، ودقة تعبيرها، من حيث الدقة في الدلالة والايجاز، ودقة التعبير عن المعاني. وتصدق مقولة العلماء:" إن اللغة كائن حي، وكل كائن حي يخضع لقوانين الحياة ومنها: التطور والصراع، والتحدي، والتنافس.

وتختم الحياة نواميسها بمقولة: "**يظل البقاء للأصلح والأقوى**".

وقد اتسمت اللغة العربية **بسمات** متعددة في حروفها، ومفرداتها، وإعرابها، ودقة تعبيرها، وإيجازها.

أما **الفصل الثاني فقد تناول أهمية اللغة العربية (خصائصها ــ مزاياها ــ موقعها بين اللغات الأخرى /عالميتها/ ــ دورها القومي ــ ووظائفها في حياة الفرد والمجتمع).**

فمن **خصائصها** دلالة بعض الحروف على المعاني، وقد توافر لها عاملان أولهما: أنها نشأت في أقدم موطن للساميين، وثانيهما أن الموقع الجغرافي لهذا الموطن، قد ساعد على بقائها أطول فترة من الزمن، متمتعة باستقلالها وعزلتها، وعناصرها: (الأصوات والألفاظ والأساليب).

أمّا **عالميتها** فقد ظهرت في عصر ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، منذ القرن الثالث الهجري، وقد تركت آثارها الواضحة في مختلف الجوانب اللغوية، والحضارية في العالم، وحتى العصر الحاضر.

وفي مقال نشره (فرجسون) قال: "إن اللغة العربية سواء بالنسبة إلى عدد الناطقين بها، أو إلى مدى تأثيرها، تعتبر إلى حد بعيد أعظم اللغات السامية جمعاء، كما ينبغي أن ينظر إليها كإحدى اللغات العظمى في عالم اليوم.

وتجلى **دورها القومي** في نشوء الأمم، فهي أداة التفاعل بين أفراد المجتمع، والرابطة التي تصهر أبناءه في بوتقة المحبة، واللقاء، والتفاهم. وهي مستودع تراث الأمة، وجسرها للعبور من الماضي، إلى الحاضر، إلى المستقبل. فهي الخيط الذي ينقل تراث الآباء والأجداد، إلى الأبناء والأحفاد. وبوصفها نظام من الرموز، فهي تحقّق وظيفتين متكاملتين: (الاتصالية ــ التجريدية)، وقد لخّص (Sebeok) وظائفها في ست نقاط: (انفعالية ــ تأثيرية ــ نسبية ــ ماورالغوية ــ شعرية ــ استمرارية). فهي الأداة التي تمكّن الموهوبين والعباقرة في كل قوم من إبراز مواهبهم، وإبداعاتهم ليكونوا قادة الأمة ومفكريها وعلمائها.

وفي **الفصل الثالث تمّ تناول مسوغات اختيار موضوع البحث**، فتبيّن أنه منذ بداية القرن العشرين بدأت الاتجاهات الحديثة في تعلّم اللغة، وتدريسها، على أنها وحدة متكاملة، حيث تكتمل الفروع جميعها لتكوّن اللغة، وتعلّمها كوحدة، حتى تتّضح وظائفها اتضاحاً كاملاً. إذ ركزت على التلقي، والمشافهة، والتكامل، والوظيفية: (الحديث والكتابة والاستماع والقراءة). وهذا يسهّل عملية الاتصال، بمعنى أن تعليم اللغة ينبغي أن يقوم على أساس وظيفتها في الحياة.

وبرزت ضرورة تطوير اللغة والارتقاء بها، وذلك من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس، والإفادة من التكنولوجيا العالمية، بالاعتماد على معطيات التقانة الحديثة،

للإسراع واللحاق بالحركة العلمية العالمية، على أن تكون الخطوط الأولى: إنجاز الذخيرة اللغوية، بوساطة برنامج حاسوبي متطور، يعالج موضوعات اللغة العربية.

وقد ساد تفاؤل كبير، أن تؤثّر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالة الاستخدام الفعّال لها في البنى الثقافية للمجتمع كافة، بما في ذلك المدارس، والمؤسسات التربوية. حيث يتجلى دورها في الاتصال التربوي، وإدراك التلاميذ، وتعلّمهم، وفي تحقيق الأهداف التربوية. وستسهم في تسهيل عملية تصميم المناهج التعليمية، وتساعد المعلمين على اكتشاف أساليب التدريس، وتساعد التلاميذ على الحصول على المواد التعليمية المناسبة لقدراتهم، ومواهبهم المتنوعة والمختلفة.

ويبقى (الحاسوب) مثالاً على التكنولوجيا المتطوّرة في خدمة المتعلم، والمعلم، وأغراض التدريب، والإدارة المدرسية، ومطوري المناهج، وواضعي السياسات التربوية.

وإذا ماتساءلنا هل تصلح لغتنا العربية لعصر التقنية علماً وتعلّماً؟

وكيف نواجه القرن الحادي والعشرين في التعليم اللغوي، أو في المواجهات اللغوية؟

ومآثار ثورة التكنولوجيا والعولمة والعالم المفتوح في لغتنا العربية وتعلمها؟

نجد أن لغتنا لديها مايؤهلها لمواكبة هذا الانفجار المعرفي والمعلوماتي، ولنجاح هذه التقنية مع لغتنا علينا تحديث التعليم بتطوير مناهجه، لتواكب عصر الحداثة، مع المحافظة على أصالتنا في الدين، واللغة، والتراث.

وتبقى مسؤوليتنا أن نعلّم صغارنا مبادئ البرمجة باللغة العربية، وذلك نظراً إلى العلاقة الوثيقة بين البرمجة والفكر من جانب، وبين الفكر واللغة من جانب آخر.

أما الفصل الرابع فقد تناول الأسباب الدافعة إلى استخدام الوسائل التكنولوجية في تعليم اللغة العربية للحلقة الأولى من التعليم الأساس.

إن **مظاهر ضعف اللغة العربية**، واستخدام اللغة الأجنبية في معظم الجامعات العربية، وتسلل كم هائل من المفردات إلى لغتنا، وهجر الفصيح اللغوي، وضعف معلمي اللغة بشكل عام، والعربية بشكل خاص. بالإضافة إلى بعض **الأسباب**، منها تفشي الأمية، وشيوع العامية، وندرة المعلم الجيد، وإساءة بعض وسائل الإعلام للغة العربية الفصيحة، وضعف لغة المؤلفين، وغيرها وغيرها من الأسباب، التي جعلتنا نفكّر بالحل الأمثل للحفاظ على لغتنا، ومسايرتها التطورات الحديثة. فكان **الحل** برأينا هو استخدام التكنولوجيا الحديثة، التي تساعد المتعلّم على تمكّنه من مهارات اللغة العربية الأساسية، وأساليبها الوظيفية، فيما يخدم أيضاً مجتمع المعلوماتية الجديد، ومجابهة العالم المفتوح، وثورة التكنولوجيا، بفكر واع، وقلب كبير، ولسان عربي مبين.

وإن **موقعها** الفريد هذا على خريطة المعرفة الإنسانية، يؤكّد كونها ركيزة أساسية للمعرفة على اختلاف أنواعها، وكذلك كونها وسيلة لاغنى عنها لفهم تاريخ تطوّر الفكر الإنساني، وتحليل مظاهر حاضره، واستشراف مستقبله.

وخلاصة القول: "**أينما يكن مسلكك في دنيا المعرفة، فابحث عن اللغة، قمة العلوم الإنسانية، ورفيقة العلوم الطبيعية، وركيزة الفلسفة عبر القرون، ورابطة عقد الفنون، ومحور تكنولوجيا المعلومات، وهندسة معرفتها، ولغات برمجتها.**

وتضمن **الفصل الخامس الهدف من البحث الذي نطمح لتحقيقها** وهي:

- تنمية بعض مهارات الاستماع، والقراءة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساس.
- الكشف عن مدى فاعلية البرنامج الحاسوبي، في تعديل اتجاهات التلاميذ نحو تعلّم اللغة العربية.
- تحديد أفضل أساليب تنظيم محتوى البرامج الحاسوبية.
- تحديد أفضل أنماط تقديم البرامج الحاسوبية في تنمية مهارات اللغة العربية الأربع: (الاستماع والمحادثة والقراءة والتعبير).

أما **الفصل السادس فتضمّن واقع اللغة العربية في الوطن العربي في الحلقة الأولى من التعليم الأساس:** حيث تبيّن بأنه ليس هناك بقعة في العالم المعاصر تشبه البقعة العربية في غناها اللغوي، وتنوّعها الحضاري الثقافي. فعلى مدى خمسين عاماً الماضية بحث في المؤتمرات، والاجتماعات، والندوات مشكلات اللغة العربية وأساليب تدريسها، والمحاولات المبذولة لحل هذه المشكلات، وتطوير الأساليب للارتقاء بها، تبين أنها مشكلات متشابهة، والمعاناة واحدة، وقد عرضنا نماذج لبعض الدول العربية: (الإمارات ــ المغرب ــ سورية).

وفي **الفصل السابع نتعرّف بعض التجارب التي قامت بها هذه الدول لدعم تعلّم اللغة العربية بالتعليم الابتدائي وتحسينه** وقد شملت: (الكويت ــ السعودية ــ سورية ــ المغرب).

ويقودنا هذا المحور في **الفصل الثامن إلى الاستئناس بتجارب الدول الأخرى المتقدمة في مجال تكنولوجيا تعلّم اللغات**، والإفادة بما ينسجم وطبيعة لغتنا العربية وقد عرضنا تجارب لبعض الدول منها: (فرنسا ــ انكلترا ــ أمريكا).

وفي **الفصل التاسع** (تكنولوجيا تعلّم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساس) أصبحت اللغة أهم اللغات المغذّية لتكنولوجيا المعلومات، ورابطة العقد بين جميع الأنساق الرمزية الأخرى، ولها الدور الأكبر في صياغة شكل المجتمع الإنساني. وجاءت

تكنولوجيا المعلومات لتضعها على قمة الهرم المعرفي، فهي الركيزة الأساس للعملية التعليمية. وأصبحت معالجتها آلياً بوساطة الحاسوب محور تكنولوجيا التعليم، ووضعت خطوات وإجراءات عملية تحديث أساليب تعليم اللغة العربية، وتعلمها في الحلقة الأولى من التعليم الأساس.

ورُكز في **الفصل العاشر على تطوير مهارات تعلم اللغة العربية وفق معطيات التكنولوجيا المعاصرة،** فالتعليم في عصر المعلومات يتجه نحو تنوّع المعارف، والمهارات. وأصبح الاعتقاد يقينياً بأن تكنولوجيا المعلومات هي الوسيلة الفعّالة لنقل الواقع وحيويته إلى المدرسة، بغية أن يصبح التعليم أكثر واقعية وتشويقاً.

وبدا واضحاً أن لابد من التركيز في مقرراتنا العربية على مهارات عالية في اللغة العربية، لنصل إلى متعلّم مبدع، خلاق، وهذا لايتحقق إلا بتنمية مهارات اللغة المناسبة للمرحلة العمرية والذهنية للمتعلّم وتفعيلها، وهي: (**القراءة** الفاعلة والواعية بشقيها السرعة وعمق الفهم، و**المحادثة** المفهومة بوضوح والمقنعة والتي تعتمد على الدليل والبرهان، و**الاستماع** إلى متكلمي اللغة وفهم مرادهم فهماً مباشراً (الاصطفائي)، و**الكتابة** ومنها كتابة المقالات والبحوث والكتابة الإبداعية والوظيفية). ويبقى **الهدف** هو التأكيد على الجانب العملي والتطبيقي، والاهتمام بالجانب الوظيفي المتصل بحياة المتعلم المستقبلية، وتنمية قدراته، وإشباع ميوله، وتحقيق فائدة جادة له، ليصل بالنهاية إلى أسلوب:

(**smart class**) أي القدرة على التعلّم الذاتي، والإبداع، واكتساب المهارات، والخبرات، عن طريق توظيف التكنولوجيا الحديثة، التي تساعد على نجاح الطالب باستفادته من خبراته بالممارسة المباشرة.

من هنا تؤكّد التربية الحديثة، أهمية العناية بتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية الأربع:(الاستماع والتعبير الشفوي والقراءة والحفظ والكتابة)، بالإضافة إلى المهارات الحاسوبية (كمهارة معالجة الكلمات وتنمية مهارات حل المشكلات..)، والمهارات اللغوية بتنمية القدرات المعرفية والعقلية والاتجاهات الوجدانية والمهارات النفسية الحركية، واستخدام المحاكاة وتمثيل المواقف (الألعاب التعليمية).

أما **الفصل الحادي عشر فقد ركّز على الجانب العملي من البحث (التجربة الميدانية)** حيث تضمنت عرضاً لدروس في اللغة العربية مصممة على الحاسوب، وطبّقت على عينة من طلاب وطالبات الحلقة الأولى من التعليم الأساس (١-٤)، وتبيّن من خلال الاختبار مدى فاعلية استخدام الحاسوب في تعلّم اللغة العربية. وتحقّق الهدف المرجو وهو: (استخدام التكنولوجيا الحديثة ـ الحاسوب ـ في التعليم لتفعيل تعلّم اللغة العربية وتطورها).

كما صمّمت استبانتان للطالب والمعلم، وأخذت الملاحظات المطروحة من قبل بعض الخبراء، ممّا ساعد على إجراء التجربة النهائية بنتائج حقيقية، جديدة، ومرجوة، تثبت مدى أهمية هذه التجربة، ومدى فاعليتها بالنسبة للطالب والمعلم.

ورافق التجربة تصوير عينة من الطلاب، في أثناء تنفيذ التجربة، ونسخت على (CD)، كما تضمنت أربع (CD)، كنماذج لدروس في اللغة العربية مصممة على الحاسوب وللصفوف الأربعة (١-٤)، من الحلقة الأولى من التعليم الأساس.

وفي **الفصل الثاني عشر توصيات تتعلّق بـ (المعلم ـ المتعلم ـ واضعي برامج تعليم اللغة العربية ـ أنشطة التعلّم ـ أخصائي تكنولوجيا التعليم ـ القائمين على عملية التقويم).**

وفي **الفصل الثالث عشر قُدمت مقترحات البحث**، وتمّ التأكيد على تصميم برامج تعتمد على استخدام تكنولوجيا التعليم، وإعدادها في اللغة العربية علمياً، وعملياً في مجال تعلم اللغة العربية، وجعل البرنامج متاحاً للآخرين. كما قُدمت أمثلة عن مشروعات في تطوير وتفعيل اللغة العربية في الوطن العربي: (مصر ـ الخليج العربي ـ السعودية ـ سورية). وكان **المقترح الأهم** هو الحاجة الماسة إلى نهضة لغوية مبرمجة حديثة، أبطالها المعلم، والمتعلم، وتوافر مجتمع مدرسي دائم التعلم، و**تطبيق شعار: (التعلّم مدى الحياة)** الذي حدّدته اللجنة الدولية للتعلّم في القرن الحادي والعشرين وهي:

أن يتعلّم الفرد : كيف يتعلم؟ كيف يعمل؟

كيف يعيش مع الآخرين؟

وكيف يكون؟

وهذا هو الأساس المتوازن لتعليم المستقبل، ومفاتيح إصلاح العملية التربوية، وجعلها أوثق ارتباطاً بحياة الفرد، واحتياجاته العلمية، والعملية، وأقرب استجابة لمطالب العصر المتجددة.

أما الإجراءات فقد تجلت في العمل على إجراء تدريبات تغطي مهارات اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والتأكيد على أهمية الوسائل والتقنيات الحديثة، وضرورة تأمينها في المدارس، وتدريب معلمي اللغة العربية على حسن استخدام التقنيات والوسائل التعليمية، ومتابعة الإعداد التربوي لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساس، وتوجيه المتعلمين نحو الاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة، وحثّهم على تفعيل وإتقان العمل على الحاسوب، وإغناء المكتبة بالأقراص الليزرية (CD) ، والاهتمام بالمناهج الإثرائية لتعلّم اللغة العربية، ووضوح الأهداف في دروس اللغة العربية المصممة على الحاسوب.

أما **الفصل الرابع عشر فتضمن الملاحق** وهي:

ــ دروس تطبيقية للغة العربية مصممة على الحاسوب للحلقة الأولـــى مـــن التعلـــيم الأساس (١-٤).

ــ بعض البرامج المتوافرة في مجال تعلّم اللغة العربية المصممة على الحاسوب.

وفي **الفصل الخامس عشر ثبت بأسماء المـــصادر والمراجـــع العربيـــة والأجنبيـــة والدراسات والمجلات والدوريات والرسائل الجامعية والمواقع التربوية على الإنترنيت.**

وأخيراً نأمل من تقديم هذا الموجز عن البحث، أن يتمكن المتعلم مـــن إحـــراز الفهـــم المتميز للغة العربية، وتحقيق كامل المعرفة بها، باستخدام أحـــدث الوســـائل، والتقنيـــات التعليمية الحديثة (التكنولوجيا)، باستعمال أحدث الأساليب في تعلّم اللغة العربية، وخاصة طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساس، لخصوصية هذه المرحلة ممّا ســـوف يـــساعدهم على التجديد والابتكار بل وحب لغتهم، وطنهم، أمهم.

وختاماً أظنني قد جمعت مايفيد ونظمته وعرضته بأسلوب مقبول، وعساي أن أكون قد أجدت وحققت الهدف المرجو من الدراسة، ألا وهو تطوير تعلّم اللغة العربية باســـتخدام التكنولوجيا الحديثة.

والله تعالى وحده المستعان له الكمال والجلال والكبرياء.

الباحثة

Learning Arabic Technology In the First stage of the Basic Learning

Research Summary

In our age which is of Science, Technology, & Information, **language** had became the whole Existence. This Existence is linked with transferring the Language Existence to the Internet & the Slogan had became : Converse from a distant to see the others & be seen by them then you see yourself when it is away from you or close to you in an Age in which the Identity question had became, who am I ? & who are we ?

From this starting point the necessity of our Research had became clear **(Learning Arabic Technology In the First stage of the Basic Learning)** our urgent need for a Massive Language Rising appeared to be of good ability to fulfill the needs Age's

needs on condition that not only the linguists are to be blamed but also the Technicians in the Computers field, Scientists of all specializations, people who work in Creative Writing Field, to obtain Right Scientific, Punctual & Practical Arabic Vocabularies & Terms also to put Computers in use & to take care of our young genius who have astonishing ability to understand the Technology before us & who have their important experiences in its worlds.

The Research came in fifteen chapters , explaining the most important issues concerning the Arabic Language, from the conception of Language to a practical application of lessons in the Arabic Language programmed on the Computer.

The First chapter deals with an Introduction of the Conception of Language, Identification, its origin & its qualifications.

Linguists agreed that the **Conception of Language** is a Massive & wide one not including the spoken Language only but also the written one, Signals & the Facial Expressions that accompany the speaking behavior.
Concerning **its (origin)** they considered more probable that it emerged gradually from gestures, signals to syllables & imitations of voices, and that it passed through three stages : (Screaming, lengthening & Syllables).
The Scientist Shlegil had divided the Human Languages to three parts : (Muteserifa – Wasliah – non Muteserifa). In Identification of the **mother Language** it had became clear that they are voices by which people expresses themselves. Language is the Human being, home, family, a result of thinking, what distinguished man from animal & the Fruit of Brain. Ibn Jenni Definition is considered a deterrent & massive one. It contains the basic elements of language which is a system of Pronounced voices used by a society of human beings to understand each others & to express feelings & Thoughts.

In Identifying the Arabic language, The Italian Orientalist (Juidy) : " the noble Arabic language is a masterpiece to express thoughts for that its letters are distinguished that there are no such letters in other languages, firmness of the original Arabic letters, Syntax in the one letter among the concerned, the relationship between the letter & the meaning it expresses. Vocabularies are distinguished by Meaning, wideness, growth, Generating, logic & its precise expression of sense & summarization and the precise Expression of meaning.

Scientist were right when they said : Language is a creature, every creature yield to life laws some of them are : Development, Fight, Challenge & Competing.

Life end its Laws with a speech : (Surviving is for the best & the strongest).
The Arabic language has several qualifications in its letters, vocabulary, analysis, Expression accuracy & its summarization.

<u>The Second Chapter</u> deals with the necessity of the Arabic language (its Qualifications, Specifications, its place among the other languages/ universality/ - its National role & its functions in the life of individual & Society).
One of its Qualifications is that some letters expresses the meaning, two factors are available, the first one : is that it emerged in the most ancient home for (Samite), second is that the Geographic location of this homeland helped it to survive for a long time keeping its individuality, isolation & elements (voices, utterance & styles).

Concerning **its universality** it appeared in the age of prosperity of the Arabic Islamic Civilization since the third Century of the Hegira & it left its impression in deferent linguistics & Civilization sides in the world till the present Age. In an article written by (Firgison) he said : " The Arabic language is considered the greatest Sam languages due to the number of its speakers & its influence. It must be considered as the greatest language nowadays.
Its national role became clear in emerging nations, it is a tool of interaction among the society individuals, the connection that melt its sons in love melting pot, meeting & understanding.
It is the store of the nation heritage & its bridge to cross from the past to present to future, it is the thread that transferred the heritage of the fathers & Grandfathers to sons & Grandsons. Being a system of symbols, it fulfills two complete functions (abstract connection) . (sebeok) had summarized its Functions in six points (emotion, Influence, relativity, poetical & continuity). It is the toll that enables the talented & Geniuses in all nations to express their Talents & Creativities to be the leaders, Thinkers & Scientists of the nation.

<u>The Third chapter</u> deals with the Justifications of selecting the subject of the Research , it had became clear that since the beginning of the Twentieth Century the new directions towards learning & teaching Language as a complementary unit as all branches unite to build up the language to clarify its functions completely so it concentrated on Comprehension, Oral Conversation, Complementary, Functionality : (Talking, Writing, Listening, & Reading) which make communication easier meaning that teaching Language must be based on its function in life. The necessity of developing Language and making it superior came out through using modern Technology in teaching & taking advantage from the Universal Technology depending on means of modern Technology to catch up with the Universal Scientific Movement. First lines must be : Accomplishing the Linguistic Reserve by means of a developed Computer System deals with subjects of the Arabic Language.

A big optimism of that the vital usage of Information & Communicational Technology will affect all Educational Infrastructures of the Society including Schools & & Educational Foundations as its role became clear in the educational communication, pupils' awareness, their learning & in accomplishing the educational aims it, will participate in making the process of designing the educational Curriculum easier, help teachers to find new teaching methods & help pupils to get educational subjects that are suitable for their Abilities & their different Talents.

Computer remains as an example of developed Technology at the service of students, Teachers, Training aims, school Administration, Program Developers and those who put the Educational policies. If we ask ; Ifs our Arabic Language is suitable for the Age of Technology as a scientific & learning subject ? and How to face the Twentieth Century in Linguistic Teaching or in Linguistics conflicts ? and What are the Effects of The Technological Revolution , Universality & the open World on our Arabic Language & how to learn it ? We find that our Language has what make it ready to convoy this informatics & educational Explosion. For the sake of making this technology successful with our language we have to modernize education by developing its progress to convoy the modernness with keeping our authenticity, religion, Language & heritage. Our responsibility is to teach our children the principles of programming in Arabic for that there is a strange bond between programming & thought from a side & thought & Language from another side.

<u>The Fourth Chapter</u> : deals with the reasons that cause using the means of Technology in teaching the Arabic Language to the first stage of the basic Learning. **Weakness Indications of the Arabic Language** : using foreign Languages in most of the Arabic Universities, the sneaking of a huge number of Vocabulary into our Language, leaving the Linguistic standard , the weakness of the Language teachers in general & Arabic teachers in particular in addition to some reasons : the spread of illiteracy, local language, shortage in good teachers, misusing of Standard Arabic by some of the Mass Media weakness of the Authors' language and so on. All these reasons urged us to look for the best solution to keep our Language & make it convoy the modern development. In our opinion the solution was to use modern Technology to help the teacher to understand the Arabic Language basic skills, functional styles which serve also the new Information Society, to face the open World , Technology Revolution.

With an aware mind & a big heart & a clear mind & a big heart & a clear Arabic tongue. **Its unique location** on Human Education Map confirms that it is a fundamental base of knowledge in its various kinds also its being an important mean to understand the history of Human mind, development, analysis its present shape & exploring its future.

Briefly : wherever you are in the world of knowledge search for language, the peak of human sciences, companion of the natural sciences, the base of philosophy through centuries, connection among Arts, core of Information Technology, Engineering of its Knowledge & languages of its programming .

The Fifth Chapter contains the aim of the Research that we aim to accomplish

- Improving some of listening & reading talents of the first stage pupils
- Discovering the Vitality of Computer programming in leading pupils desires towards learning the Arabic Language.
- Defining the best ways to put the Computer programs in order
- Defining the best types of producing Computer programs in growing the talents of the Arabic language . (Listening, conversation, reading &writing).

The Sixth Chapter contains the reality of the Arabic Language in the Arab Land in the first stage of the basic teaching as it had become clear that there is no land in the world similar to the Arab Land in its linguistics richness, variety in education & civilization. For fifty years conferences, meetings & symposiums discussed the problems of Arabic Language, teaching methods, attempt to solve these problems developing ways to make it superior. It became obvious that problems are similar & suffering is the same, we mention some countries models : (United Arab Emirates – Morocco – Syria) **In the Seventh Chapter some experiences of these countries to support learning Arabic** Language are presented to us containing (Kuwait – Saudi Arabia – Morocco). This core leads us in **The Eighth chapter to benefit from the experience of other countries which are developed in technology of learning languages** benefit from these experience in away that harmonize with the nature of our Arabic language we have presented experience of some countries such as (France, England, USA)

In The Ninth chapter (Technology of learning) Arabic language in the first stage of the basic learning. Language has become the most of languages that enriches Information Technology , the bond that links all other symbolic orders, it has the biggest role in shaping the Human Society. Information Technology came to put it the top of the knowledge Triangle for it is the basic support of the teaching process. Dealing mechanically with it by Computer had became a core of Teaching Technology, & it put practical steps & procedures to modernize methods of teaching Arabic language & learning it in the first stage of the basic learning.

The Tenth Chapter concentrates on developing learning skills of the Arabic language learning according to Data of modern Technology, Teaching in the Age of Information goes towards knowledge & skills variety. There is a strong belief of that Information Technology is the vital mean to transfer reality & its activity to school to make teaching more real & interesting. It has become clear that we must concentrate , in our Arabic Curriculums, on high skills in Arabic to reach a creative, learner & this will not be possible only by improving language skills that are suitable for the age & intellect of the learner & activate them which are : (effective & careful reading in both speed & comprehension, understandable conversation , clear, convincing conversation depending on clue & evidence, listening to native speakers & understanding what do they mean a direct understanding (Istifae'e) & writing such as Essays, Researches, creative & functional writing. Our aim is to concentrate on the practical & Application side, caring for the functional side linked with the future life of the learner, enriching his abilities satisfying his desires & accomplishing a serious benefit for him to reach, as a result, the style of (smart class) meaning : the ability to self learning, creativity, earning skills & experience through using modern

Technology which leads to pupil's success by benefiting from his experience through direct practice. Modern Education confirms the necessity of connecting ,providing learners with the four linguistic skills : (listening, oral expressing, reading, saving & writing) in addition to computer skills such as (word processing, developing the skills of solving problems) & the linguistic skills by developing knowledge & brain abilities, psychological skills & using imitation & acting (teaching games).

The Eleventh Chapter concentrates on the practical side of the research (Field Experience) for it contains a presentation of lessons in the Arabic language designed in computer & applied on a sample of the first stage of basic learning (1 - 4), the test reveals the efficiency of using computer in learning Arabic language & accomplishing the aim that we hoped for which is : (using modern Technology – Computer – in teaching to activate the learning & developing of Arabic Language).
I designed two questionnaires for Teacher & Pupil & I took raised notes by some experts which helped to make the final experiment with real, new, hoped for results that improve the necessity of this experiment & its efficiency according to the Teacher & to the Pupil. This Experience was accompanied by photographing a sample of pupils while carrying out the Experience, copied on a (CD), there is four (CD) as models of lessons in Arabic Language designed in the computer & for the four classes (1 – 4) of the first stage of the basic learning.

In The Twelfth Chapter there are ten testacies concerning (Teacher – learner – Programs Makers of Teaching Arabic Language – Learning Activities – technology of Teaching specialist – Workers on Reformation Process).

Suggestions of the Research were presented in the Thirteenth Chapter & concentrated on designing programs that depends on the Usage of Teaching Technology & preparing it in the Arabic language scientifically & practically in the field of learning Arabic & make the program available for others. Examples of developing & activating projects were presented also in the Arab land : (Egypt, Arab Gulf, Saudi Arabia & Syria). **The most important suggestion** was that of the important need of modern programmed Linguistic Renaissance, of which heroes are the Teacher & The pupil, the availability of a school society of a continuous learning, **applying the slogan of : (learning life long)** which was defined by the International Committee for learning in the Twenty first Century which are :
To learn how to ?
Learn?
To work ?
To live with others?
How to be?

And this is the balanced Base to future learning, the keys of reforming the Educational Process & making it linked stronger with the individual life & his practical and scientific needs & more responding to the renewable needs of the Age.

Procedures were raised in working on making trainings that covers the skills of the Arabic Language in the first stage of the Basic Learning, concentrating on the importance of modern means & Technology, the importance of providing them to the schools, training Arabic Language teachers on the good usage of learning Technologies & means, observing the Educational preparation for the first stage of the Basic stage teachers, guiding them towards taking care of modern Technology, urging them to activate & being good at computer work, enriching the library with (CDs), taking care of the enriching Curriculums to learn Arabic language & clarifying the aims in Arabic language lessons designed on computer.

The Fourth Chapter contains appendixes which are :

- Applied lessons of Arabic Language designed on computer for the first stage of the Basic learning (1-4)
- Some programs which are available in the field of learning Arabic language designed on computer.

In the Fifteenth Chapter there are names of Arabic & Foreign References, studies, magazines, University Letters & the Educational sites on the Internet.

Finally we hope that, by presenting this Research Summary, the teacher will be able to understand the Arabic Language very well, getting full knowledge of it by using the most modernized Educational Technology & means in Teaching Arabic Language especially for the pupils of the first Basic learning stage for the specialty of this stage which will help them to invent, modernize & even love their language, Home & mother.

In conclusion I think that I gathered, organized & presented what is useful in an accepted style, I hope that I was good at this & that I had accomplished the hoped aim of the study which is to develop the learning of the Arabic Language by using modern Technology.

God is the only Helper who has perfection, Greatness & Glory .

The Scholar

الفصل الخامس عشر

الملاحــــــق

- دروس تطبيقية للغة العربية مصممة على الحاسوب للحلقة الأولى من التعليم الأساس.

- بعض البرامج المتوافرة في مجال تعلم اللغة العربية المصممة على الحاسوب.
- بعض البرامج المتوافرة في مجال تعلم اللغة العربية المصممة على الحاسوب.
- قائمة بأسماء السادة المحكّمين على الاستبيانات.

(دروس تطبيقية للغة العربية مصمّمة على الحاسوب للحلقة الأولى من التعليم الأساس)

(الصـــف الأول)

منهجية الصف الأول

أولاً: التهيؤ والاستعداد.

ثانيا: مجموعات الحروف

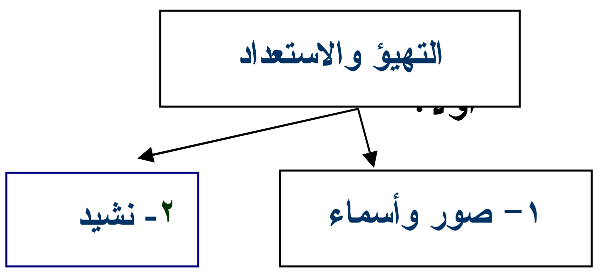
التدريبات

النشيد

القصة

ثالثاً: دروس القراءة والكتابة

حروف المد



١ــ صور وأسماء

اخترنا تطبيق مهارة الاستماع والقراءة لخصوصية الصف الأول

مجموعة منوعة من الصور:

)كرة – ملعقة – صينية – خزانة – طاولة – غسالة – موز عنب – حليب – بيض – جمل – دجاج – مسجد – ملعب حديقة – مدرسة .....)

بالضغط على الصورة بالفأرة ينطق اسم الصورة

عرض جمل: (عصافير تغرد – حصانان يتسابقان – ديك يصيح – أرنب يقفز – يتصافح الأولاد – يدرس الأولاد).

٢ــ نشيد: (صوت – إلقاء – نطق صحيح – تركيز على مخارج الحروف)

إلهـــــــي

يا إلهـــــي   أنت ربـــــي
كل خيـــر   منك ربـــــي
كل حمـــد   لك ربـــــي
يا إلهـــــي   لك حبـــــي

ثانياً: مجموعات الحروف

المجموعة الأولى

حروف (أ – د – ذ – ر – ز)

حرف (أ): صورة أقلام + صوت

صورة أسنان + صوت

صورة أســد + صوت

مجموعة **أرنب - إبريق - أذن** مع تفعيل حرف الألــف بـــالأحمر

صورة + صوت

(بالضغط بالفارة على الشكل يفعّل الصورة ويظهرالصوت مع إعطاء مدة ليعيد الطالـــب نطقها)

ملأ أحمد نفاخة أمل + صورة (تركيب جمل فيها حرف الألف)

+ صوت

أكلَ أرنبُ أحمدَ جزراً لفظ حرف أَ

حملت إلهام إبريقاً لفظ حرف إِ

أُسامة يلون أنبوباً لفظ حرف أُ

مجموعة الجمل ت...

-
-
-

التركيز على نطق حرف(أ) أَ – إِ– أُ

مع إظهارها بلون أحمر

* تطبيق : ـــ صل الصورة باسمها : صور أرنب أحمد إلهام أسامة

ـــ ضع كل صورة في الفراغ المنا... ملأ نفاخة أمل

(تعزيز)

حملت إبريقاً

أكل أحمد جزراً

– ضع الحرف المناسب بحركته (بطريقة السحب)

أَ	أُ	إِ	مل

لهام

نبوباً	بريقاً	حمد	كل	سامة

انتهى الدرس

ثالثاً : تدريبات + نشيد + قصة (تشمل مجموعة الحروف الأولى: أ – د – ذ – ر – ز)

تدريبات:

انقر على الكلمة المشابهة لاسم الصورة:

(صـــورة نزار)

عادل - نزار - زياد - رياض

(صـــورة ديك)

دُب - أُحمد - ديك - أُذن

(صـــورة أحمد)

منذر - رامي - زياد - أحمـد

(صـــورة رسالة)

رسالة - رياض - العصفورُ - زَرافــة

رابعاً: نشيد: هيا هيا (صوت + صورة)

هيا هيا يا أصحابـــــي

هيا هيا للألعـــــاب

سيروا صفاً مثل الجنـدِ

لفوا لفاً مثل الأســدِ

جسْمي ينموُ بعْدَ اللعــــبِ

عقْلي يعْلــوُ فَوْقَ السحُبِ

خامساً: قصة:

صورة + صوت (إعادة نطق الكلمات ، توجيه المعلم أسئلة للوصول إلى فهم القصة وإعادة رواية القصة من قبل الطالب).

قصة:(عامر والخروف)

(يعرض الحاسوب هنا الصوت والصورة بأسلوب شائق وجذاب). - ويتلوه أسئلة فهم واستيعاب ثم تقويم نهائي - ويعطي الحاسوب نتيجة الاختبار بطريقة تعزيزية.	-خرج عامر مع خروفه الصغير إلى البستان المجاور للبيت. أخذ الخروف يرعى العشب فجلس عامر بجانبه جاء وائل ابن صاحب البستان ، فذهبا معاً إلى البيت ليتحدّثا . بقي الخروف وحيداً فترك الأكل ووقف خائفاً، سمع الخروف عواء ذئب ، فخاف وهرب ولكنه أغمي عليه فسقط على الأرض . رجع عامر فلم يجد الخروف وبحث عنه فلم يجده فندم على ما فعل .

(الصف الأول)

دروس القراءة والكتابة

حروف المـــدّ:

صورة لمنزل تتضمن الجمل الآتية:

منزلنا جميلٌ له باب واسعٌ جدار منزلنا الخارجي عالٍ فوق الباب مصباحان كبيران

الحرف الملون بالأحمر هو(حرف مد) وهو يلصق مع الكلمات:

منزلنا - باب - واسع - جدار - منزلنا - الخارجي - مصباحان - كبيران - عالٍ

المجموعة الثانية:

وضعت أمي الصابون قرب المغسلة

رتبت أمي الصحون على الرفوف

أدخلت غادة القدور في الدرج

الحرف الملون (حرف الواو) وهو (حرف مد) يلصق مع الكلمات

الصابون - الصحون - الرفوف - القدور

بيتنا جميـــل

في بيتنا حديقة جميلـــــة

في الحديقة أشجار نخيل طويلة

تلتقي العصافير على الأشجار وتغرد

الحرف الملون بالأحمر هو(حرف الياء) وهو حرف مد يلصق تنطق مع الكلمات:

جميل - في حديقة - جميلة - نخيل - طويلة - تلتقي - العصافير

عرض الجمل بدون صوروقراءتها، مع إمكانية إعادة القراءة مرات من قبل الطالب بوجود أسهم تشير إلى الإعادة.

- صل بين الكلمة والصورة المناسبة لها .

الصحـــــون	صـــورة صحـــون
مصباحـــان	صـــورة عصافير

العصافير صـــورة حديقة

حديقة صورة مصباحان

- صل بين السؤال والجواب الصحيح فيما يلي:

مثال: ماذا يوجد فوق باب منزلنا

على الأشجــار فـــي الـــدرج

قرب المغسلـــة مصباحان كبيران

- صل بين كل كلمتين متشابهتين في المجموعتين (أ) و (ب):

(أ)	(ب)
الجـــدار	جميـــل
بيتنا	عـــالٍ
تغـــرد	الرفـــوف
الصحون على	العصافير

- رتب كلمات كل سطر لتكون جملة وانطقها:

وضعت المغسلة الصابون قرب أمي

- أشر إلى الحرف المناسب في المربعات وضعه في الفراغ المناسب.

و ا ي يـــ

القدُ ... ر

- أشر إلى الكلمة المناسبة في المستطيلات وضعها في الفراغ.

الرفوف الحديقة

تلتقي الباب

مصباحان كبيران ... فوق

نشيد: أهلاً جاري **(صورة جيران)**

أهْـــلاً أهْـــلاً بـــكَ يا جَـــاري

أهـــلاً أهـــلاً بـــك في داري

يأتـــي جاري　　　　وأحييـــــه

ويسلنـــي　　　　وأسليـــه

أقضي معـــــه　　　　أحلـــى وقتــــــي

وأكرمـــه　　　　داخـــل بيتـــــي

أهـــلاً أهـــلاً　　　　بـــك يا جاري

سادساً: الاختبارات

- انقر على الكلمة المناسبة لاسم الصورة　　　　(صورة ذبابة)

عدة أمثلة منها على سبيل المثال:　　　　ذبابة

صـــوص – ذبابة – دجاجة – إوزة

(أسفل الشاشة تقويم يشير إلى العلامة التي يستحقها الطالب بعد الإجابة)

صورة أرنب	انقر على الحرف الأول لاسم الصورة:

ر	ن	أ	ب

- انقر على آخر حرف في اسم الصورة: صورة

- كون اسماً للصورة من الحروف التي أمامها: (صورة إبريق)

ب ن إ ق ي ر

- رتب الحروف لتكون كلمة مناسبة للصورة: (صورة حصان)

ح ن ص ا

- انقر على الكلمة المماثلة للكلمة الأولى:

أحمـــر

ضرس　　　　أصفر

أخضر

أسود　　　　أحمـــر

- ضع دائرة حول الحرف مدود:

نشــــيْد

– انقر على الحرف الناقص من كل كلمة:

ـصان

الصـــــف الثاني

منهجية الصف الثاني

تمهيد: دروس القراءة و الكتابة

+ مهارات

+ الإملاء

+ صور و أصوات

+ القاموس

+ القصص + الأناشيد + قرآن كريم

(اخترنا درس في القراءة ــ مهارة القراءة ــ تطبيق)

دروس القراءة والكتابة: درس (عام جديد)

صورة لتقويم + معلم وطالب

قراءة الدرس:

عامٌ جديدَ

بدأَ العامُ الجديدُ

والدُ أحمدَ يقولُ

الدراسةُ بدأتْ

أحمدُ فَرِحُ

أحمدُ يصحوْ مبكراً كلَ يومٍ

أحمد يُنظّفُ أسنانهُ بالفرشاةِ والمعجونُ ويتوضأَ ويصلي

أحمدُ يلْبسُ مَلابسهُ ويرتبُ كُتبَهُ

أحمدُ تلميذٌ مجتهدٌ

يحملُ حَقيبتهُ ويَذْهبُ إلى مدرسته كل يومٍ

أحمدُ يحبُ تمارين الصباحِ

أحمدُ يحبُ مدرسَتهُ وأساتذته وزُمَلاءه

مثال واحد:

- رتب كلمات كل سطر لتكون جملة مفيدة.

يلبسُ	ملابسَه	كتبَه	أحمدُ	ويرتبُ

- هيا نحلّل الكلمة بالنقر على الحرف المناسب:

لوحة حروف

ا	ب	

الجديد:

				ال

- انقر على الإجابات الصحيحة:

عنوان الدرس هو:

نهاية العام منتصف العام عام جديد

- اقرأ الكلمة جيداً ثم انظر إلى الحرف الأول فيها واختر الحرف المناسب:

إِيمانٌ أَ إِ أُ

- ضع كل كلمة أو حرف في الفراغ المناسب:

وَ	يُرتبُ	يتوضّأُ	فرحَ	العامُ	مبكراً	الدراسة	بـــ

أحمد

- ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (×) أمام الإجابة الخاطئة:

√ ×

أحمدُ يحبُ الدراسةَ ويحبُ الدراسةَ ولا يحب زملاءَهُ ( )

- أقرأ الكلمة ثم اختر عكسها:

مبكّرٌ

يستيقظ   متأخرٌ   قادمٌ

– اضغط على الكلمة التي تسمعها: نضع مجموعة كلمات، ثم يقرأ كلمة القراءة مثلاً مع التأكيد على تشكيل الكلمة واللام الشمسية والقمرية، وبعد أن يضغط على كل الكلمات تظهر له صورة جميلة كتعزيز.

الصـــف الثـــالث

منهجية الصف الثالث
دروس المجموعـــة الأولـــى – دروس المجموعة الثانية – إملاء – الاختبارات الثالث

(اخترنا مهارة الكتابة ـــ إملاء ـــ)

الإمـــــــــلاء

اللام الشمسية واللام القمرية

– اقرأ الكلمات وحاول أن تعرف الفرق بين المجموعتين وعندما تنتهي اضغط على الزر الأحمر الموجود أسفل الشاشة:

حقل	الْحقل	تاج	التَّاج
فيل	الْفيل	ديك	الدَّيك
كرسي	الْكرسي	صابون	الصَّابون

– خذ الكلمة وضعها عند القمر إذا كانت حروفها قمرية وعند الشمس إذا كانت حروفها شمسية:

✱	☾

مجموعة كلمات

أرنب – جبل – خوخ – سماء – قلب – لعبة – ولد – هواء

اختبارات:

قال الحصان للذئب: تعالَ وداو جُرْحي

تقدمَ الذئبُ نحو الحصانِ ولما صار على بعد خطوتين منه رفسه الحصان رفسةً كسرت عظامَه، فنال جزاء خبِثه ومكرهِ.

- أشر إلى الكلمة التي فيها: لام قمرية ولام شمسية

مثال: سؤال لفهم النص: أشر إلى الإجابة الصحيحة:

لماذا تقدم الذئبُ نحو الحصان؟

- ليأكلهُ
- ليداويْ جرحه
- ليلعب معه

- اختر الكلمة التي جاءت اللام فيها شمسية من الكلمات الآتية:

السّاعـــي – النّداء – المّجــد

- هيا نحلل الكلمة بسحب الحرف المناسب:

جدول يتضمن مجموعة حروف (نعرض لوحة فيها مجموعة حروف)

ج	ث	ن	ب	الــ
ص	ا	خ	س	
ء	ي	د	ح	
ع	ز	ل	م	

الخيل

السماء

- املأ الفراغ بالكلمة المناسبة:

القوي	المحب	الساعي	الباب

إلى المجـــد [ ] أنا

الصــف الرابــــع

منهجية الصف الرابع

القواعد – قراءة – كتابة – إملاء – تدريبات – اختبارات

(اخترنا مهارة الفهم ــ القواعد ــ)

القواعد (الجملة الاسمية والفعلية)

– صوت وصورة سماء وبحر – وشجر

الجملة : تكون اسمية وهي التي تبدأ باسم: السماء ممطرة جملة اسمية بدئت باسم وهو السماء

تكون فعلية وهي التي تبدأ بفعل: تمطر السماء بدئت بفعل وهو تمطر

مجموعتان من الجمل:

جملة اسمية (تبدأ باسم)	جملة فعلية (تبدأ بفعل)
١. الجو جميل ٢. الله كريم	١. غابت الشمس ٢. يظهر البرق

٣. محمد يذاكر	٣. تصفو السماء
٤. الكتاب في الدرج	٤. انظرْ السحابَ

ملاحظة: على الطالب تكرار الجملة بعد سماعها

الخلاصة: الجملة نوعان: اسمية وهي التي تبدأ باسم

فعلية وهي التي تبدأ بفعل

– ضع كل جملة بما يناسبها في الأعمدة:

ــ ينظر محمد إلى السماء　　　ــ يكرم أحمد صديقه

ــ المعلم يشرح الدرس　　　ــ الامتحان سهل

الجملة الفعلية	الجملة الاسمية

– أكمل الجمل الآتية بما يناسبها وأشر إلى نوع الجملة:

العصافيرُ .... (　　　　　)

أحبُ .... (　　　　　)

– حوّل الجملة الفعلية /الاسمية الآتية إلى جملة اسمية/ فعلية:

الأرضُ تشرب الماء من السماء.

تمطر السماء في الشتاء.

– حدّد الجمل الاسمية في الجمل الآتية:

١– الشمس تشرق. ☐

٢– يفوز الطالب بالجائزة. ☐

٣– جاء محمد من المدرسة ☐

٤– هند طالبة مهذبة. ☐

– صل بين العمود (أ) والعمود(ب) بما يناسبه بحيث تكون جملة فعلية:

(ب)	(آ)
الله العمل الصالح	١. تعطف

الأم على وليدها	٢. يحب
الفلاح الأرض	٣. يزرع

ملاحظة: في أثناء الاختبار يدل المؤشر على ارتفاع العلامة أو انخفاضها وفي نهاية الاختبار يحدد عدد الأسئلة الصحيحة والخاطئة والمعدل النهائي ثم يعطي شهادة تقدير تشمل تهنئة على اجتياز الاختبار بنجاح في الصف(   ) وبتقدير (   ) وأخيراً المعدل النهائي للاختبار(النسبة المئوية للمعدل النهائي   %).

المهارات التي تحققت برأي الباحثة في دروس اللغة العربية المصممة على الحاسوب والتي تمّ تدريب

طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (١-٤) عليها هي:

١)- القراءة:

- النطق السليم وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- استعمال الكلمات الجديدة في الجمل.
- القراءة بتنويع الصوت للتعبير عن المعاني (نشيد - قصة ..).
- بيان قيمة الكلمة في التعبير (التذوق الأدبي في الصفين الثالث والرابع).
- وجود الصوت والصورة في التطبيق عند الطالب إلى القراءة بتحبب وتشويق وإثارة.

٢)- القواعد النحوية:

- التمييز بين أنواع الأساليب النحوية.
- إعراب تصنيف الكلمات والجمل في الصفين الثالث والرابع.
- استخدام المعاجم اللغوية من خلال القاموس الموجود في البرنامج.

٣)- الأناشيد:

- حفظ النص ومعاني الكلمات الجديدة.
- اكتساب الطالب التذوق الموسيقي من خلال الاستماع للنشيد ملحناً (يتحقّق من خلال سماعه للنشيد وتفاعله معه بالحركات وحفظه له).
- الإحساس بقيمة الكلمة في التعبير.
- معرفة مواطن الجمال في الأشياء المحيطة به من خلال الصورة والحركة والصوت (المؤثرات).

٤)- القصة:

- تترسخ أحداث القصة في ذهن الطالب بتسلسل منطقي بسبب عرضهاعن طريق المؤثرات السمعية والبصرية.

ــ يكتسب الطالب مهارة أداء الأدوار في (المسرح أو التمثيلية).

٥)- الإملاء:

ــ رسم الحروف رسماً صحيحاً واضحاً.

ــ تنظيم الكلمات على السطر واستخدام علامات الترقيم من خلال أمثلة تعرض في الدرس.

ــ تصويب الأخطاء بنفسه مما يساعده على تعزيز ثقته بأدائه[١]

بعض البرامج المتوافرة في مجال تعلم اللغة العربية المصممة على الحاسوب

١)- البرامج:

برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند) الرياض/ السعودية ١٩٨٠

www.agFund.org

٢)- شركة الأفق للبرمجيات التفاعلية: ش .م.م (٢٠٠٠):

---

[1] د. شحاته، حسن (أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي) الدار المصرية اللبنانية _ القاهرة _ طبعة ثالثة ١٩٩٧ ص (٣٧٦_ ٣٧٧).

(قواعد النحو والصرف للمراحل الثلاثة)

٣)- تعلّم العربية:

Talk Now - Learn Arabic
Student Records
www.creation-oplicap.com

٤) - الصفوف الألكترونية:

DTKE-Class Solution / E.Class
DTK-Computer FZE
Hussain@atkme.com

٥)- برنامج متكامل لتعليم اللغة العربية (قراءة وكتابة):

دار الحافظ (سفير) دمشق/ سورية

www.dar alha Fez.com

٦)- معالجة جمع المؤنث السالم حاسوبياً:

د. مروان البواب (المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا بالمشاركة مع ISCA في مجال المعالجة النصية والكلامية للغة العربية) أعمالها: (نظام اشتقاق وتصريف ــ قاعدة معطيات قواعد الإعراب ــ قاموس إلكتروني " قاعدة معطيات المعجم الوسيط").

٧)- شركة مايكروسوفت تقدم برمجيات دعماً للغة العربية:

(قاموس المفردات العربية ــ قواميس ثنائية اللغة من العربية وإليها ــ مصححاً للأخطاء الإملائية والنحوية).

٨)- شركة صخر تقدم في مجال تقانات الكلام:

(القارئ الآلي ــ إبصار للمكفوفين ــ محرك صخر لنطق النصوص ــ محرك البحث الإدريسي للغة العربية ــ محرك صخر للتعرف الآلي على كلمات معزولة متصلة بلهجات مختلفة).

٩) - شركة أكابيلا Acapela:

تتكون من ثلاث شركات عالمية وعريقة في تكنولوجيا معالجة الكلام

Babel technology - In Fovox - Elan Speech

وتدعم الشركة (٢٣) لغة عالمية منها العربية.

١٠)- سلسلة الكافي في تعلم اللغة العربية:

- شركة العريسي للكمبيوتر بيروت / لبنان.

قائمة بأسماء المحكًمين للاستبيانات

المواليد	الشهادة	العمل	الاسم
١٩٣٣	إجازة لغة عربية + دبلوم التأهيل التربوي	المستشارة والخبيرة التربوية بلجنة تطوير مناهج اللغة العربية بوزارة التربية (سابقاً).	أ. ندوة محمد بشير النوري
١٩٤٨	إجازة لغة عربية + دبلوم التأهيل التربوي.	موجهة أولى للغة العربية /وزارة التربية. المنسقة للفريق الوطني لتطوير مناهج اللغة العربية بوزارة التربية.	أ. بثينة أحمد الخيّر
١٩٥٠	إجازة لغة عربية + دبلوم التأهيل التربوي+ دبلوم دراسات عليا (الآداب).	موجّه أول للغة العربية /وزارة التربية/.	أ. فايز رشيد مجدلاوي
١٩٥٤	إجازة لغة عربية + دبلوم التأهيل التربوي+ دبلوم دراسات عليا + ماجستيرفي التربية (المناهج وأصول التدريس).	موجهة اختصاصية للغة العربية (ريف دمشق).	أ. آمنة محمد عطيّة
١٩٥١	إجازة لغة عربية + دبلوم التأهيل التربوي+ أهلية التعليم الابتدائي.	معلّمة مرحلة تعليم أساسي (سابقاً). مدرسة طرائق تدريس اللغة العربية(سابقاً). مديرة مدرسة (سابقاً). موجهة اختصاصية للغة العربية /دمشق/.	أ. مريم ضيف الله الفريحات
	أهلية التعليم الابتدائي	موجهة تربوية (الحلقة الأولى من التعليم الأساس)/ دمشق/ .	أ. غيداء المصري
	إجازة لغة عربية + دبلوم التأهيل التربوي.	موجهة تربوية (الحلقة الأولى من التعليم الأساس) /دمشق/.	أ. ابتسام نصري
		موجهة وخبيرة تربوية في مرحلتي: (رياض الأطفال والحلقة الأولى من التعليم الأساس) /دمشق/.	أ. هزار هيكلية
	إجازة في التربية + دبلوم التأهيل التربوي + دبلوم الدراسات العليا(رياض الأطفال).	موجهة أولى لرياض أطفال بوزارة التربية.	أ. سميرة فؤاد القاضي
١٩٧٤	إجازة لغة عربية + دبلوم التأهيل التربوي + ماجستير طرائق تدريس اللغة العربية.	عضو مناهج في اللغة العربية /وزارة التربية.	أ. معتز العلواني
١٩٧٣	إجازة في التربية(علم النفس) + دبلوم التأهيل التربوي.	مرشدة تربوية ونفسية بمدارس دمشق.	أ. أليسار يحيى هشام خربوطلي

الفصـــل السادس عشـــر

ثبت بأسماء المصادر والمراجـــــــع والمؤتمرات والدراسات والمجلات والدوريات والمواقع

التربوية على الأنترنيت والمنظمات والرسائل
الجامعية والمراجع الأجنبية

المصـــــادر

١ــ القرآن الكريم (مصحف المدينة المنوّرة)

مجمـــع خـــادم الحـــرمين الـــشريفين لطباعـــة المـــصحف الـــشريف ــ المدينـــة المنورة/السعودية(١٤١٣)هـ .

٢ــ ابن جني، أبو الفتح عثمان

(كتاب الخصائص) القاهرة/مصر ــ ١٩١٣م ــ الجزء الأول.

٣ــ أبي بكر، عثمان بن عمر

(بغية الدعاة ح/١٣٤) ــ القاهرة/مصر ــ ١٥٧١هــ .

٤ــ ابن خلدون

(المقدمة) بيروت/لبنان ــ دار القلم ــ ١٩٧٨ ــ الطبعة الأولى.

٥ــ ابن فارس، أبو الحسن أحمد

(كتاب الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها) بيروت/لبنان.

٦ــ السيوطي، عبد الرحمن جلال

(المزهر في علوم اللغة) ــ تحقيق: محمد أحمد جاد المولى ــ علي محمد البجاوي ــ محمد أبوالفضل إبراهيم ــ دار الجيل ــ بيروت/لبنان.

٧ــ الصاحبي، أبو الحسين أحمد بن فارس

(كتاب الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها) ــ تحقيق: مصطفى الشويمي ــ مؤسسة بدارن للطباعة والنشر ــ بيروت / لبنان.

المكتبة اللغوية العربية تنشر بإشراف: رجيس بلاشير في جامعة باريس/ جبور عبد النور في الجامعة اللبناية

٨ــ د. الطيب، عبد الجواد

(من لغات العرب لهجة هذيل) ــ منشورات جامعة الفاتح.

٩ــ الفراهيدي، الخليل بن أحمد

(كتاب العين) ــ الجزء الأول ــ تحقيق د. مهدي المخزومي ــ إبراهيم السامرائي ــ تصحيح الأستاذ أسعد الطيب ــ مطبعة انتشارات أسوة.

١٠ــ القلقشندي

(صبح الأعشى) ــ الجزء الأول.

١١ــ المصري، ابن منظور

(معجم لسان العرب) ــ الجزء (٢٠) ــ الطبعة الأولى.

١٢ــ معلوف، لويس

(المنجد) بيروت/لبنان ــ الطبعة (١٩) ــ ١٩٦٦.

١٣ــ أبو حرب، محمد خير

(المعجم المدرسي) تدقيق أ. ندوة النوري ــ وزارة التربية ــ دمشق/سورية ــ ١٩٨٥.

١٤ــ وافي، علي عبد الواحد

(علم اللغة) ــ الطبعة التاسعة ــ دار نهضة مصر للطبع والنشر ــ الفجالة / القاهرة.

المراجع العربية

١ــ د. أبومغلي، سميح

(الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربيــة) ـــــ دار مجــدلاوي ــ عمـــان/الأردن ــ ١٩٩٩.

٢ــ أ. أحمد، محمد عبد الباقي

(المعلم والوسائل التعليمية) ــ المكتب الجامعي الحديث ــ الاسكندرية/ مصر ــ ٢٠٠٥ .

٣ــ أمين، محمد زينب

(إشكاليات حول تكنولوجيا التعليم) ــ دار الهدى للنشر والتوزيع ــ المنيا/مصر ــ ط١ ــ٢٠٠٠م.

٤ــ الجندي، أنور

(اللغة العربية بين حماتها وخصومها) القاهرة /مصر ــ مطبعة الرسالة.

٥ــ حمادة، عجيب

(دراسات في فقه اللغة العربية).

٦ــ جنكيز، جيل

(أثربرنامج التغطيس "التواصل الدائم" باللغة العربية الفصحى المطبق في روضة للأطفال العرب على علاماتهم في القراءة والتعبير في المدرسة الابتدائية).

ترجمة: د. عبد الله الدنان ــ أ. يونس حجير

دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع ــ طبعة أولى ــ ٢٠٠٥م.

٧ــ د. حسين، محمد كامل

(اللغة العربية المعاصرة) ــ دار المعارف بمصر ــ القاهرة.

٨ــ د. حمدان، محمد زياد

(وسائل وتكنولوجيا التعليم مبادؤها وتطبيقاتها في التعليم والتدريس) من سلسلة وسائل التربية الحديثة(٢) ــ دار التربية الحديثة – عمّان / الأردن – ١٩٨٦– الطبعة الثانية.

٩ــ خاطر، محمود شكري

(طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة) ــ دار المعرفة ــ القاهرة/مصر ــ ١٩٨١.

١٠ــ د. خالد، نزيه

(الجودة في الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي) ــ دار أسامة ــ المشرق العربي ــ عمان /الأردن ــ الطبعة الأولى ــ ٢٠٠٦.

١١ ــ د. خميس، محمد عطية

(تطور تكنولوجيا التعليم) ــ دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ــ القاهرة/مصر ــ ٢٠٠٣.

١٢ــ خميس، هيام

(رجل التقانة والمستقبل أ.د. فخر الدين القلا) ــ دار الوثائق ــ دمشق/سورية ــ الطبعة الأولى٢٠٠١م.

١٣ــ د. الدنّان، عبد الله

(تعليم اللغة العربية الفصحى لأطفال الرياض بالفطرة ــ النظرية والتطبيق).

١٤ــ د. رواي، صلاح

(فقه اللغة وخصائص العربية وطرائق نموها) ــ مكتبة الزهــراء ــ الطبعــة الأولــى ــ١٩٩٣ .

١٥ــ د. السيد، محمود أحمد

(في طرائق تدريس اللغة العربية) دمشق/سورية ــ جامعة دمشق ــ ١٩٨٨.

١٦ــ د. الشاطر، جمال محمد

(أساسيات التربية والتعليم الفعّال) ــ عمان/ الأردن ــ دار أسامة للنشر والتوزيع ــ ٢٠٠٥.

١٧ــ د. شحاته، حسن

(أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي) ــ القاهرة/مصر ــالدار المصرية اللبنانيــة ــ الطبعة الثالثة ١٩٩١.

١٨ــ الصالح، صبحي

(دراسات في فقه اللغة) بيروت/لبنان ــ دار العلم للملايين ــ الطبعة الرابعة ــ ١٩٧٠.

١٩ــ د. الفار، إبراهيم عبد الوكيل

(تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعــشرين) ـــ سلــسلة تربويــات الحاسوب(١) ــ دار الفكر العربي ــ القاهرة/ مصر ــ م/١٤٢٥هــ .٢٠٠٤.

٢٠ــ الكلوب، بشير عبد الرحيم

(التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم) ــ عمان/الأردن ــ دار الشروق للنشر والتوزيــع ــ الطبعةالثانية ــ ١٩٩٣.

٢١ــ د. مدكور ،علي أحمد

(التربية وثقافة التكنولوجيا) ــ القاهرة/مصر ــ دار الفكر العربي للتربية وعلم النفس ــ الكتاب رقم (٢٧) ــ الطبعة الأولى ــ ٢٠٠٣/ ١٤٣٢هــ.

٢٢ــ د. معروف، نايف محمود

(خصائص العربية وطرائق تدريسها) ــ دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ــ بيروت/ لبنان ــ الطبعة الخامسه ــ ١٩٩٨.

٢٣ــ معمر، مجدي

(استخدام الحاسوب في التعليم) ــ سلسلة الحاسوب في التعليم (١) ــ وزارة التربية والتعليم العالي /فلسطين/٢٠٠٥م.

٢٤ــ د. النعيمي، علي

(الشامل في تدريس اللغة العربية) ــ دار أسامة للنشر والتوزيع ــ عمّان/ الأردن ــ الطبعة الأولى ــ م٢٠٠٤.

المؤتمرات

(المؤتمر السنوي الثاني ــ اللغة العربية في مواجهة المخاطرــ)

مجمع اللغة العربية بدمشق (٢٠-٢٣ أكتوبر /٢٠٠٣م٢٤-٢٧ شعبان ١٤٢٤هـ)

١ــ أ.د الحاج صالح، عبد الرحمن (مدير مركز البحوث في اللغة العربية رئيس المجمع اللغوي بالجزائر).

(نماذج من البحث العلمي الخاص باللغة العربية لمواجهة تحديات العصر)

٢ــ أ.د الدبس، رضوان

(تحديث طرائق تعليم اللغة العربية ــ تكنلوجيا التعليم وأنشطته).

(المؤتمر السنوي الخامس: اللغة العربية في عصر المعلوماتية)

مجمع اللغة العربية بدمشق (٢٠-٢٢ تشرين الثاني ٢٠٠٦/٢٨شوال ــ ١ ذي القعدة ١٤٢٧هــ)

١ــ م. بكور، فراس

(أثر المحتوى العربي في تفعيل دور الانترنيت في المجتمع).

٢ــ د. البواب، مروان

(معالجة جمع المؤنث السالم).

٣ــ د. الحاج صالح، عبد الرحمن

(أنماط الصياغة اللغوية الحاسوبية والنظرية الخليلية الحديثة).

٤ــ د. خليفة، عبد الكريم

(عالمية اللغة العربية ومكانتها بين لغات العالم).

٥ــ أ.د السيد، محمود أحمد

(سوء أساليب تعلم اللغة العربية).

٦ــ أ.د. علي، نبيل

الفصل الخامس ــ مكون اللغة الثقافي (أهمية اللغة في ثقافة عصر المعلومات).

ــ دور اللغة العربية في عصر المعلومات والتكنولوجيا).

ــ اللغة العربية والحاسوب.

ــ ثقافة اللغة: (منظور عربي معلوماتي نحو نظــرة أشــمل للغــة) مصر/القاهرة.

الفصل السادس ــ فجوة العقل اللغوي العربي ــ فجوة اللغة: رؤية معلوماتية).

٧ــ أ.د علي، نبيل ــ حجازي، نادية

(الفجوة الرقمية ــ رؤية عربية لمجتمع المعرفة ــ سلسلة عالم المعرفة ــ الكويــت ــ ع٣١٨ ــ آب٢٠٠٥م).

٨ ــ د. غنيم، ندى - د. الدكاك، أميمة

(اللغة العربية والحاسوب).

٩ــ د. فرح، منصور

(الفجوة الرقمية في المجتمع العربي وأثرها على اللغة العربية).

١٠ــ أ.د المحاسني، مروان

(اللغة العربية ومواكبة العلوم الحديثة).

١١ــ أ. معطي، سمر

(معالجة اللغة العربية باستخدام تقانات الذكاء الاصطناعي).

١٢ــ يوسف، ظافر

(اللهجات العربية المحكيّة وتحديات العولمة).

دراســــــات ومجلات ودوريات على الأنترنيت

(مواقع تربوية)

ــ **د. احبدو، ميلود**

(وثيقة دعم تحسين تعلم اللغة العربية بالتعليم الابتدائي)

مشروع تربية الفتيات بالمغرب (MEG) – الوكالة الأمريكيــة للتنميــة الدوليــة (USAID) /٢٠٠٠/.www.ibtikar.ac.ma

ــ **أ.د إدريس عبد الله، – د. القصيري، موفق**

(تكنولوجيا التربية والقابلية الابتكارية)

الجامعة الوطنية الماليزية/كلية الدراسات الإســلامية/كوالالمبــور – ماليزيــا ٢٠٠٤م/ ١٤٢٥هـ

www.uluminsania.net

ــ **أهمية اللغات في العالم**

اليمن /عدن – خور مكسر/ معهد اللغات ــ

١٩٩٦ / www.ibtikar.ac.ma/

ــ **د. صالح، أحمد محمد**

(أهداف تعلم اللغة العربية وتعليمها في التعليم الابتدائي) ٢٠٠٥م.

www.adenuniversity.edu.ye

ــ **د. ريان، عادل**

(إعداد وكتابة الرسائل العلمية)
المنظمة العربية للتنمية الإدارية/جامعة الدول العربية ــ مارس ٢٠٠٦
www.arado.org.eg
ــ د. السليطي، حمدة حسن – تاية، حفز عبد الله
(خطة مقترحة لتنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلـــة الابتدائيـــة بدولة قطر)/٢٠٠٦/ www.moe.edu.aa
ــ الفارسي، إبراهيم
(اللغة العربية لأغراض أكاديمية بين النظرية والتطبيق ــ تأصيل وتجديد) مركز اللغات الجامعية الإسلامية العالمية بماليزيا/كوالامبور
ــ د. قمحاوي، عبد البديع
(اللغة العربية للجميع)
كتاب الشيخ قمحاوي لتعليم اللغة العربية.
٢٠٠٧/ ISESCO.www.isesco.org.ma

ــ د. المالكي، حورية
(تكنولوجيا الحاسوب والعملية التعليمية).٢٠٠٦
وزارة التربية والتعليم /الدوحة ــ قطر/ ٢٠٠٠م ــ١٤٢٣هــ.
www.moe.edu.aa
ــ محمد علي، محمود إبراهيم
(واقع العربية اليوم). ٢٠٠٦
www.zahra.com
ــ الواجهات التطبيقية المحوسبة متعددة اللغات٢٠٠٦
www.chez.com
ــ المعايير الملائمة لاختيار المحتويات اللغوية والثقافية.
٢٠٠٥م/www.ibtikar.ac.ma.
ــ أ.النوري، ندوة (الخبيرة التربوية)
(الصفات العامة لكتاب اللغة العربية للمستوى الأول لأبناء المهاجرين العرب في الخارج)
ــ وزارة التربية والتعليم/قطر
(مشروع استخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية في المرحلة الابتدائية).
www.moe.edu.aa.

(المجلات والدوريات)

ــ **الدوسري، عبد الرحمن عبد الله**

(تعليم المهارات اللغوية في المرحلة الابتدائية).

وزارة التربية والتعليم ــ الإدارة العامة للمناهج _ الرياض.

٢٠٠٦ www.arabic.org.sa

ــ **عبد المولى، محمد علاء الدين**

(وجهة نظر في واقع اللغة العربية)

الحوار المتمدن ــ العدد ٢٠٠٦/١٤٧٥/

www.rezgar.com

ــ **سبتي، إبراهيم**

(مقال موت المؤلف وخلود الأثر)

الحوار المتمدن ــ العدد ٢٠٠٦/١٥٦٣/

www.rezgar.com

ــ **العساف، حسين**

(ظاهرة ضعف النخبة بإتقان اللغة العربية).

مجلة تشرين / شباط ٢٠٠٣/
www.damascus-online.com
ـ ضرورة تطويع تكنولوجيا المعلومات مع اللغة العربية
منتدى الشباب العربي الأول لتكنولوجيا المعلومات /٢٠٠٦/
/٢٠٠٦/ www.arabrenewal.com

ـ د. القرعي، أحمد يوسف
(لغتنا العربية وعاء ثقافتنا).
اليمن /صنعاء/٢٠٠٦/
www.althawra.net
ـ قمق، بريهان
(اللغة العربية عبر الأنترنيت)
التجديد التربوي ـ ٢٠٠٦
www.arabrenwal.com
ـ (اللغة العربية عبر الأنترنيت)
منتدى الشباب العربي الأول لتكنولوجيا المعلومات
٢٠٠٦/ www.arabrenewal.com
ـ د.النعواشي، قاسم صالح
(اللغة مرآة الفرد والأمة).ـ أبحاث في اللغة
www.annabaa.org/٢٠٠٦
ـ نعمان، عبد الغني
(الشباب والتكنولوجيا)
التجديد التربوي ـ ٢٠٠٦
www.arabrenewal.com.
ـ د. ديب، عبد العظيم
مجلة الأمة ـ ربيع الأول ١٤٠٢هـ.

المنظمــات

١ــ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم/تونس

(تصوّر لإعداد كتب المرحلة الابتدائية لأبناء الجاليات العربية في الخارج)
جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الإسلامية.

٢ــ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم/جامعة الدول العربية.

(اجتماع خبراء متخصصين في اللغة العربية في عمّان/الأردن ١٩٧٤).
دار الطباعة الحديثة /القاهرة ــ مصر/ ١٩٧٥.

٣ــ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

(تقرير التنمية الإنسانية العربية ــ خلق فرص لأجيال المستقبل/٢٠٠٢).

٤ــ إسكوا(اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا)

(تعزيز وتحسين المحتوى العربي في الشبكات الرقمية ــ الأمم المتحدة) نيسان٢٠٠٣.

٥ــ **اليونسكو**
(التعليم في عالم متعدد اللغات)٢٠٠٣.
٦ــ **الايسسكو**
(مستقبل اللغة العربية) مشروع الايسسكو لكتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربي .
٧ــ **المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة**
(تعليم اللغة العربية المبرمج بالحاسوب والمعلوماتية) ١٩٩٦.

ــ **المؤتمر العربي رفيع المستوى للتحضير للقمة العالمية لمجتمع المعلومات**

(نحو مجتمع معلومات عربي إطار خطة العمل المشترك)
/القاهرة /مصر/ وزارة الاتصالات والمعلومات/١٦ــ١٨ يونيو ٢٠٠٣.

الرسائل الجامعية

١ــ **بدر البدر، عفراء**
(مهارات الاستماع في اللغة العربية للمرحلة الابتدائية وطرق وأساليب تدريسها والتدريب عليها)
(رسالة ماجستير)١٩٨٩ ــ الرياض/السعودية /جامعة الملك سعود/كلية التربية/قسم المناهج وطرق التدريس.
www.arabicl.org.sa
٢ــ **الهواري، خالد فاروق**
(أثر تنوع استراتيجات تقديم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل في تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي)

(رسالة دكتوراة) /٢٠٠٢/ القاهرة/مصر/ كلية التربية /جامعة الأزهر/ قسم المنـــاهج وطرق التدريس.
www.arabicl.org.sa

٣ــ الفقير، ماجد عبد الله
(دراسة تقويمية للقراءة الجهرية- دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الإعدادي في المدارس الإعدادية الرسمية بمحافظة القنيطرة)
(رسالة ماجستير) جامعة دمشق/كلية التربية-المناهج وأصول التـــدريس/إشـــراف د. محمود السيد.

٤ــ الحماد، عبد الحكيم مصطفى
(فاعلية استخدام طريقة المناقشة في تدريس مادة الجغرافية)
(رسالة ماجستير في التربية) إشراف د.جمـــال ســـليمان ــ جامعـــة دمـــشق /كليـــة التربية/١٩٩٨م

٥ــ جنكيز، جيل
(أثر برنامج التغطيس "التواصل الدائم" باللغة العربية الفصحى المطبّق في روضة للأطفال العرب على علاماتهم في القراءة والتعبير في المدرسة الابتدائية).
(رسالة ماجستير) دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع ــ الطبعة الأولـــى ــ ٢٠٠٥م ــ ترجمة: د. عبد الله الدنّان/أ. يونس حجير.

المراجع الأجنبية

- **Jill ,Jenkins.**
  The effect of a preschool msa
  Immersion program on arab children's
  Primary school reading and composition scores

- **Class – solution**
  Dtk computer fze,jebel alifree zone
  www.dtkme.com

email:sales@dtkme.com
2004

- **John,Weston – Julia c.swannel**
  By Dr.Mohamad badawi
  Oxford – study dictionary
  Beirut.Lebanon 1996

- **Dr.Youssef M.Reda**
  Al-Kamel / Al-Wasit
  Dictionary francais-arabe detaile
  Librairie du liban
  1990

- **Internet directory 2000**
  Arab world
  Arab scientific publishers

- **Kinder,J.**
  audio visual material&techniques
  Newyork.American Book co.1959.
- **Enscyclopedie lagrande 1885-1901 art:parole**.
- **Social sciences encyclopedia,article,language**.
- **Miller(g.a)** language and communication,megraw,hill book,coine USA1950.
-
- **Carool,John**
  The study of language,harvad university,cambridge1966.
- **Hurlock(e.b)**: clinical neurology,ivingstone ltd edimburgh.
- **Ferguson,Carabic** languge encylopedie britanico1971.

- **Atai,r:the arab mind N.Y.charles scribner-sons**1976.
- **Dwyer,F**
  Adapting visual,llustrations for effectingt- glerning. Ttavard educational review,1967.
- **Butzien,S**
  MDEC1992

اسم الملف:	تكنولوجيا تعلم اللغة العربية
الدليل:	C:\Documents and Settings\Owner\Desktop\أجر جديد
القالب:	C:\Documents and Settings\Owner\Application Data\Microsoft\Templates\Normal.dot
العنوان:	تكنولوجيا تعلّم اللغة العربية
الموضوع:	
الكاتب:	kindah
كلمات أساسية:	
تعليقات:	
تاريخ الإنشاء:	٢٠٠٧/٠٧/٠٢ ١٠:٠٥:٠٠ م
رقم التغيير:	٣
الحفظ الأخير بتاريخ:	٢٠١٠/١٠/٢١ ١١:٣٢:٠٠ ص
الحفظ الأخير بقلم:	A
زمن التحرير الإجمالي:	١٤ دقائق
الطباعة الأخيرة:	٢٠١٤/٠٩/١٩ ٠٢:٣٦:٠٠ م
منذ آخر طباعة كاملة	
عدد الصفحات:	٢١٣
عدد الكلمات:	٤٢،٢٨٦ (تقريباً)
عدد الأحرف:	٢٤١،٠٣٤ (تقريباً)